الأربعاء 12 تشرين أول 2016
العدد 3006 السنة الحادية عشرة
mercredi 12 octobre 2016 nº 3006 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

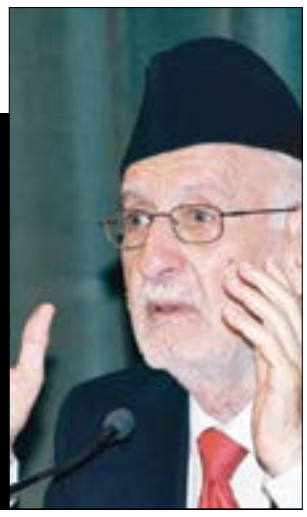

رحيل

يوسف العاني
ذاكرة المسرح العراقي

22

«المنطقة إلى مزيد من التصعيد... والسعودية إلى الهاوية»

نصرالله يدعو حلفاءه إلى تفاهمات [2]

ميليشيا الاستقصاء

[4 ـ 5]

تزداد الشكاوى من التصرفات الميليشياوية لعناصر مفرزة استقصاء بيروت التابعة لقوى الأمن الداخلي (مروان بوحيدر)

الحدث

أردوغان يفجّر العلاقة مع بغداد
سنكون في الموصل!

14

06
تقرير
مرسوم «سرّي» للسطو على الملك العام

12
تقرير
الكرملين يقلب الطاولة على الإليزيه

16
الولايات المتحدة
كلينتون: السعودية وقطر تموّلان «داعش»

14
مصر
القاهرة تلوّح للرياض بـ «خيار طهران»

تحتجب «الأخبار» غداً الخميس في ذكرى عاشوراء

قضية اليوم

نصر الله يدعو حلفاءه إلى تفاهمات

أعاد السّيد حسن نصر الله أمس، وضع الملفّ الرئاسي في عهدة الرئيس سعد الحريري، الذي يُنتظر منه أن يعلن ترشيحه للنائب ميشال عون. ودعا نصر الله حلفاءه إلى إجراء تفاهمات، وضرورة إعادة العمل إلى الحكومة ومجلس النواب لإنجاز العمل التشريعي

نصر الله: هناك ناس يحاولون خلق فتنة بين حزب الله وحلفائه عبر الملف الرئاسي (هيثم الموسوي)

لم يخرج موقف الأمين العام لحزب الله السّيد حسن نصر الله في خطابه، أمس، عن موقف حزب الله الاعتيادي، من مسألة الرئاسة في لبنان. نصر الله، الذي استبق الحديث الرئاسي بطمأنة اللبنانيين إلى أن استقرار لبنان في المرحلة الحالية مضمون إلى حدٍّ ما، وموجّهاً رسائل إلى من يعنيهم الأمر «سواء كانوا لبنانيين أو مهجّرين أو لاجئين» بأن «الاستقرار هو خطٌّ أحمر»، أعاد وضع الكرة الرئاسية

فرنجية طرح أمام برّي استمراره بترشّحه، وسمع تشجيعاً، وأبو فاعور لم يحظَ بأجوبة حاسمة من الحميدان

في حضن الرئيس سعد الحريري، مشجّعاً إياه على إعلان ترشيح النائب ميشال عون، وداعياً حلفاءه في حركة أمل والتيار الوطني الحر وتيار المردة إلى إجراء تفاهمات سياسية. وثمّن تحوّل الحريري نحو ترشيح عون، معتبراً أن «لبنان دخل مساراً سياسياً إيجابياً»، معترفاً «لمن يملك هذا التحول بالشجاعة».

وكرّر نصر الله موقف الحزب الدائم منذ سنتين، حول دعم عون واعتباره المرشّح الوحيد للحزب، لكنّه بشكلٍ أو بآخر دعا التيار الوطني الحرّ لـ«العودة إلى الحكومة، مقابل الالتزام بالميثاقية والشراكة، والعمل بجدية لفتح أبواب مجلس النواب على المستوى التشريعي، لأن هناك ملفات صحية وبيئية واجتماعية ومالية»، مذكّراً بأن «هناك ناساً يعملون للاستفادة من التطورات الرئاسية لحصول فتنة بين حزب الله والتيار وبين الحزب وحركة أمل وبين الحزب والمردة، ولا يهتمون بوصول الرئيس». وردّ نصر الله على الداعين إلى قيام حزب الله بالضغط على النائب سليمان فرنجية لإعلان انسحابه، سائلاً عمّا إذا كان هذا الانسحاب سيسرّع في حصول الانتخابات، ما دام الحريري لم يعلن ترشيح عون بعد.

وأوضح نصر الله أن «التفاهم بين المستقبل والوطني الحر ليس صفقة، بل تفاهم على انتخاب عون كمرشح قوي للرئاسة وفلان (الحريري من دون أن يسمّيه) كمرشح قوي لرئاسة الحكومة»، لكنّه سأل عن السبب الذي يمنع إقامة تفاهمات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع فرنجية. وأكّد نصر الله أن «اللبنانيين خلال أسابيع، مطالبون ببذل الجهود للتفاهم والتلاقي لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الجميع ويبدأ التحضير للانتخابات النيابية»، مشدّداً على أن الحزب لا ينتظر شيئاً من المنطقة، و«لا نريد توظيف التطورات في المنطقة في لبنان».

وكان لافتاً، إشارة نصر الله إلى أن الحديث عن أن التصعيد الكلامي ضد المملكة السعودية، يؤثّر في المسار السياسي اللبناني ويعقّد وصول عون إلى رئاسة الجمهورية، معتبراً أن تسويق هذا الكلام هو «ابتزاز».

وسبقت إطلالة نصر الله، عدة زيارات قام بها الوزير جبران باسيل وفرنجية. فمن منبر عين التينة بعد الغداء مع برّي، أكّد فرنجية أنه لا يزال مستمرّاً بترشّحه «ولو بقي نائب واحد معنا»، داعياً عون و«أي مرشح آخر للنزول إلى المجلس والاحتكام إلى التصويت (في جلسة 31 الجاري)... وصحتين على قلب اللي بيربح... فالجنرال معه رقم، ونحن معنا رقم، وكما قلت فلماذا لا ننزل ونحتكم لمجلس النواب؟». كلام رئيس المردة، يعكس ما كرّره رئيس المجلس خلال الأيام الماضية، عن أن «من يريد تطبيق الدستور، فليتوجّه إلى المجلس لإجراء الانتخابات بحسب الدستور». وعلمت «الأخبار» أن فرنجية طرح مع برّي رغبته باستمراره في ترشّحه، وسمع من رئيس المجلس تشجيعاً على هذا الموقف. وكانت مصادر عين التينة قبل خطاب الأمين العام لحزب الله، تتوقّع أن يدعو نصر الله إلى إجراء تفاهمات بين حلفائه، مشيرةً إلى أن «التيار الوطني الحرّ يُجري تفاهماً مع الحريري، وكأن التفاهم مع القوى الأخرى تحصيل حاصل، ولا يريد النزول إلى المجلس لانتخاب رئيس عملاً بالدستور، ما لم يكن عون هو المرشّح الوحيد في الجلسة». وتسأل المصادر: «إذا كان الحريري جاداً في طرحه، فلماذا لا يعلن ترشيح عون إلى الرئاسة حتى يبنى على الشيء مقتضاه»، مشيرةً إلى أن «الحريري ينتظر الموقف السعودي». وعلمت «الأخبار» أن الوزير وائل أبو فاعور، حمل إلى السعودية مجموعة من

المنطقة إلى مزيد من التصعيد... والسعودية إلى الهاوية

وصف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مشهد المنطقة حالياً بأنه «مشهد توتر وتصعيد، ولا يبدو أن هناك مسارات للتفاوض أو الحلول خلافاً لما كان عليه الأمر قبل أشهر»، لافتاً إلى «التوتر والتصعيد في سوريا واليمن، والتوتر العراقي ـ التركي، وما يقال عن توتر مصري ـ سعودي والتوتر الروسي ـ الأميركي، وهو الأخطر». وقال إن سوريا كانت «قبل أسابيع، من خلال الاتفاق الأميركي ـ الروسي، أمام فرصة لوقف القتال وإعادة إطلاق المسار السياسي، ولكن الأميركيين عطّلوا الاتفاق لأنهم اكتشفوا أن ضرب النصرة سيجعل كل الجماعات المسلحة ضعيفة».

ورأى نصر الله أن «من الواضح أن الإدارة الأميركية وأتباعها في المنطقة سيواصلون تقديم الدعم للجماعات المسلحة لمواصلة القتال». وأشار إلى «مشروع أميركي لتكديس مقاتلي داعش في الرقة ودير الزور وعلى امتداد الحدود العراقية ـ السورية، وتقديم الدعم المالي والتسليحي للنصرة في إدلب وحلب، لأنه لم ينتهِ زمن استخدام هؤلاء في سوريا لخدمة الأهداف الإسرائيلية»، لافتاً إلى أنه «عندما أُعلن الاتفاق الأميركي ـ والروسي كان الإسرائيليون أول المحتجّين».

وشدد على أنه «في المدى المنظور، لا يبدو أن هناك أفقاً لحلول سياسية، والساحة مفتوحة على مزيد من التصعيد والمواجهات. والمطلوب الصمود والثبات والبقاء في الميادين»، مؤكداً في الوقت نفسه «أننا جميعاً الذين ندافع عن سوريا، ندافع عن محور المقاومة ونتطلع إلى حل سياسي وليس إلى المزيد من سفك الدماء»، متهماً «أميركا والسعودية وبعض الدول الإقليمية التي تضع شروطاً تعجيزية بتعطيل الحلول. والهدف أن تسقط سوريا وتمزق من أجل الإسرائيلي لأنها كانت وما زالت وستبقى العقد الأساس في محور المقاومة».

وعلى الصعيد اليمني، اتهم نصر الله السعودية بارتكاب «عدوان سافر في وضح النهار على صالة كبيرة، وتعمّد الطيران السعودي إلحاق أكبر قدر من الخسائر». وقال إن «السعودية أخطأت عندما ظنت أنها تستطيع إنهاء الحرب في اليمن خلال اسابيع، لأن العقل المستكبر الذي استضعف اليمنيين واحتقرهم وتطلع إليهم بنظرة دونية، تصور أن اليمنيين عندما تعلن الحرب سيسارعون إلى الهروب والاستسلام والخضوع»، لافتاً إلى أن «السعودية ليس أمامها إلا أن تقبل بالحل السياسي، وأن تتحول المجزرة إلى وسيلة لإنهاء الحرب وأن تقتنع بأن لا أمل لها بالانتصار وأن من سينتصر هو الدم اليمني المظلوم». وأكد أن «القيادة السياسية الحالية تدفع بالسعودية إلى الهاوية»، متسائلاً: «أين هي مكانتها واحترامها واقتصادها؟ وإلى أين تذهبون وأنتم عاجزون عن الدفاع عن مواقعكم على الحدود أمام الحفاة اليمنيين؟».

التيار: موقف نصرالله ممتاز

أعربت مصادر بارزة في التيار الوطني الحر عن ارتياحها لكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ووصفته بـ «الممتاز»، خصوصاً بتشجيعه الحريري على المضي في مبادرته، وكذلك في تأكيده ان ما يجري بين الرابية وبيت الوسط ليس صفقة. وذكّرت بـ «أننا قلنا سابقاً إننا مع عقد تفاهمات وطنية عامة مع الجميع، ونحن منفتحون على ذلك». كما أشادت بدعوة نصرالله الى عدم انتظار تطورات المنطقة لتوظيفها في لبنان. وأعربت المصادر عن الارتياح للجولة التي قام بها رئيس التيار الوزير جبران باسيل أمس، إذ «اكتشفنا أنه كان هناك بخّ من العيار الثقيل. وأكدنا لحلفائنا أن كل ما يشاع عن صفقات غير صحيح، وأننا نحاول عقد تفاهم مع المستقبل لا نخجل به، ونطمح الى مثله مع بقية الأطراف». وقالت إن الجميع الآن في انتظار موقف الرئيس الحريري، مشيرة الى أنه في هذه الأثناء، «لن نجلس مكتوفي الأيدي، وقد بدأ التيار الاستعدادات لتظاهرة الأحد المقبل في ذكرى 13 تشرين، في مسار موازٍ للمساعي السياسية». ووصفت «النزلة» الى الشارع بأنها ستكون «لطيفة»، لكنها «تمرين أولي».

الأسئلة التي طرحها النائب وليد جنبلاط، لكنّه لم يوفّق في الحصول على أجوبة «حاسمة» من مدير الاستخبارات السعودية خالد الحميدان.

وفي ما خصّ جولة باسيل، الذي زار صباحاً رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، وبعده رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانصو، ورئيس حزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، فإن باسيل قصد بحسب أكثر من مصدر «وضع القوى التي زارها في أجواء التواصل بين التيار والحريري وما وصلت إليه التفاهمات». وقالت مصادر لـ«الأخبار» إن «باسيل شرح لمن التقاهم بأن التفاهم مع الحريري شمل مسألتين: الأولى التبادل بين عون والحريري في الرئاستين الأولى والثانية، والمسألة الثانية هي الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية». وقالت المصادر إن «باسيل نفى أن يكون قد حصلت أي تفاهمات خارج هذين الطرحين، وتحديداً حول توزيع حقائب حكومية أو قانون الانتخاب أو تأجيل الانتخابات النيابية» وأكّد «عمق تحالفه مع الحزب القومي وأرسلان» وكذلك «العلاقة المميّزة مع الطاشناق». وسمع باسيل من قانصو وأرسلان نصائح بضرورة إجراء تفاهم مع الرئيس برّي.

(الأخبار)

تقرير

السعودية: الشارع السنّي في يد والحكومة في يد

لم تحسم السعودية خيارها بالنسبة الى ترشيح الرئيس سعد الحريري للعماد ميشال عون. لكنها، حتى الآن، ربحت عودة الشارع المسيحي الى علاقة سويّة معها، فيما تسلم الحريري رئاسة الحكومة سيُبقيها على توازن بينه وبين الشارع السني المعارض له

هيام القصيفي

يتعامل الوسط السياسي مع الموقف السعودي من الانتخابات الرئاسية بكثير من الحذر، في انتظار بلورة واضحة اكثر للاتجاه السعودي حيال المستجدات الاخيرة المتعلقة باحتمال اعلان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ترشيح رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، لكن الحذر لا يلغي ان سياسيين من عارفي السعودية ورؤيتها للبنان يقرأون في توجّهها تطورا يتعلق بالنفوذ السعودي وتعامله مع المستجدات الاخيرة.

لا شك في ان السعودية سلّمت، منذ وقت، بالنفوذ الايراني في لبنان، الذي حافظ في السنوات الاخيرة على مصالح ايران فيه، وبأن حزب الله تمكن من فرض ايقاعه على الحياة السياسية بفعل الاستراتيجية الايرانية. هذا التسليم قابله تراجع النفوذ السعودي من خلال تدهور وضع تيار المستقبل، منذ ان ترك الحريري رئاسة الحكومة، وغادر لبنان، وصولا الى الانقسامات المتتالية في بيت المستقبل، وتراجع شعبية التيار جماهيريا لمصلحة خصوم الحريري، سواء كانوا من اهل البيت ام من خارجه. وبفعل هذا التدهور الذي تراكم في السنتين الاخيرتين، ولا سيما مع الحالة التي شكلها الوزير اشرف ريفي، خفّ تأثير السعودية المباشر كثيراً في السياسة اللبنانية الداخلية.

حين رشح الحريري رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، بدا المشهد السعودي ضبابياً، في ظل مواقف متناقضة بين المباركة الملكية لمبادرة الحريري والرفض الكامل لمجيء فرنجية رئيسا. ظهر الموقف الاكثر انسجاماً مع مفاعيل الترشيح وما آل اليه، في ما عبّر عنه لاحقاً السعوديون انفسهم بأن الرياض باركت ترشيح فرنجية حين اعتقدت ان ثمة اجماعا لبنانيا عليه، وحين لم تلمس هذا الاجماع تراجعت وتركت الحريري يواجه وحيداً عاصفة خياره. في خضم الانقسامات الداخلية والانشقاقات وتعدد الآراء والتوجهات داخل المستقبل، وتراجع نفوذ الحريري وبروز شخصيات سنية مناوئة له، خرجت السعودية من معمعة اتفاق باريس وترشيح فرنجية، بـ «خسارة» اضافية لم تألفها سابقا، مع احد ابرز حلفائها المسيحيين من قوى 14 آذار اي القوات اللبنانية، التي تطورت ايجابا علاقتها بها في السنوات الاخيرة، اضافة الى عدم رضى الشارع المسيحي والتيار الوطني الحر الذي لا تربطه بالرياض اساسا علاقة ود، لكنه تضاعف نتيجة اعتماد الحريري خيار فرنجية وعدم التراجع عنه رغم رفض التيار والقوات له.

لكن التطور الاخير المتعلق بفتح باب الاحتمالات على ترشيح الحريري لعون، الذي بدا بمثابة جس نبض، قبل الاقدام على الخطوة الاخيرة، اعاد الى السعودية ما فقدته في الاشهر الاخيرة، اي علاقتها بالشارع المسيحي عموما. فالرياض بموقفها المتروك على احتمالات مفتوحة، ومنها عدم رفض معلن لمجيء عون، حصلت مسبقاً ـ ولو لم يصل عون الى قصر بعبدا ـ على اول اشارة ايجابية تتعلق بعلاقتها مع القوى المسيحية. فترشيح الحريري لعون رئيساً يعيد وصل ما انقطع مع المسيحيين، ويسحب من حزب الله ـ ومن خلفه طهران ـ ذريعة التوتر السعودي مع الشارع المسيحي،

> ما يحصل ولو لم يصل الى ترشيح عون بدأ يؤتي ثماره لجهة استعادة الرياض بعض حضورها

الحريري رئيسا للحكومة يؤمن للرياض نفوذها «الرسمي» (مروان طحطح)

ويرمي الكرة في ملعب ايران نفسها التي لم تسارع الى التقاط الفرصة لانتخاب عون. فان لم يتبدل شيء في المشهد السياسي بين ترشيح فرنجية وترشيح عون، فان امراً اساسياً دخل على الخط هو نظرة القوى المسيحية الى السعودية.

من جهة اخرى، تصيب السعودية من جراء احتمال حصول تسوية رئاسية – حكومية عصفورين بحجر واحد، لأن تسمية الحريري رئيسا للحكومة، تجعلها تؤمن نفوذها «الرسمي» عبر الحكومة، لكن لا يعني ذلك انها ستتخلى عن معارضيه الذين برزوا اخيرا وأبقوا موقفهم المعادي لحزب الله. وبذلك لا تفقد امساكها بالشارع السني من خلال العلاقة المباشرة على الارض مع خصوم الحريري سواء كانوا من وزن ريفي ام من خلال جمهور لم يعد يجد في توجهات المستقبل ما يأمله.

ما يحصل حتى الآن ـ ولو لم يصل ترشيح عون الى خواتيمه ـ بدأ يؤتي ثماره لجهة استعادة الرياض بعض حضورها مقابل ما تعتبره نفوذاً ايرانياً، بدليل تبدل المزاج الشعبي العوني مثلاً حيال خطوة الحريري، وبدء الانتقادات الداخلية ضمنا لحزب الله وعلنا لحلفائه. من هنا تصبح الكرة، بالنسبة الى السعودية وحلفائها، في ملعب ايران وحزب الله اللذين لا يدفعان في اتجاه تسريع الخطوات الرئاسية. وما يثير تساؤلات سياسية يكمن في تلمس موقف ايران الحالي التي تدرس الارتدادات السلبية والايجابية للتطور الرئاسي الاخير، واعادة حساباتها اليوم في ما يتعلق بالتسوية المحتملة، وتحديد خياراتها المستقبلية. فيما يطرح سياسيون اسئلة عن النظرة الايرانية لتبدل المشهد السعودي مسيحياً، وعما اذا كانت ايران قد فوّتت فرصة انتخاب فرنجية رئيسا، وسط معارضة مسيحية شاملة، وهو ما كان سيبقي دور المملكة اقل تأثيرا ويبقي المسيحيين على خصومة معها. فيما أن ما يجري حاليا يثير اسئلة في الشارع المسيحي، بين تخلي الحريري عن فرنجية والعودة الى مفاوضات مع عون الذي يرفضه بري ولا يمارس حزب الله ضغطا عليه. ففي المشهد المستجدّ، وحدها ايران لم تقل كلمتها بعد.

تقرير

«تغريدة» البخاري: وضع النقاط على حروف الرياض؟

ميسم رزق

«وزير خارجية لبنان جان عبيد... حكيم وزراء الخارجية العرب». تسع كلمات فقط في تغريدة على "تويتر" للقائم بالاعمال السعودي في لبنان وليد البخاري، كانت كافية لإطلاق موجة من التفسيرات والاستفسارات حول ما رمى اليه الدبلوماسي السعودي من وراء استحضار هذه الجملة نقلاً عن وزير الخارجية الراحل سعود الفيصل.

قليلة هي المعلومات حول البخاري الذي يتولّى رئاسة البعثة السعودية منذ إحالة السفير علي عواض العسيري الى التقاعد. وهو نادراً ما يظهر في الإعلام، كما أنه نادراً ما يلتقي سياسيين لبنانيين حتى ممن تربطهم بالمملكة علاقات جيدة. والجواب الموحّد لدى سؤال أي من السياسيين اللبنانيين حول الرجل، هو: «لا نعرف الكثير عنه»، لكن قلّة قليلة تعرّف عنه بأنه «رجل أمن واستخبارات»، ما يعني أنه يتصرف على «خلفية الطاعة المطلقة لتنفيذ الأوامر، وحسن التصرف والتمويه». ومن هنا، فإن لذكره عبيد بالاسم، وهو "المرشح الأبدي" للرئاسة، في هذا التوقيت الذي يتحفّز فيه الجميع لالتقاط أي موقف سعودي يزيل اللثام عن الغموض الذي يعتري موقف الرياض، لا يمكن إلا أن تكون له أبعاده ومقاصده.

وإذا كان البخاري قد سحب تغريدته، إلا أن تداعياتها لا تزال تتوالى على الساحة السياسية، وخصوصاً لتزامنها مع تواتر الحديث عن أجواء سلبية سعودية حيال نية الرئيس سعد الحريري اعلان دعمه ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة. ولذلك، فُسّرت تغريدة البخاري بأنها "رسالة واضحة لقطع الطريق على حراك الرئيس الحريري، وهي أول موقف سعودي معلن من هذا الحراك، وتعبير عن عدم رضى الرياض على ترشيح العماد عون"، بحسب ما تقول أوساط في تيار "المستقبل" الذي يعرف، أكثر من غيره، فكّ الشيفرات السعودية وأسلوب الرياض في إيصال رسائلها. وتوضح هذه المصادر أن «البخاري، كأعلى سلطة اليوم داخل السفارة، لا يملك ترف التحليل أو التغريد، ووظيفته أن يعكس موقف بلاده. وهو لم يقل ما قاله من عندياته، بل نقل رسالة واضحة من قيادته بأنها تعارض ترشيح العماد عون للرئاسة، وأنها مع البحث عن أسماء غير تلك المتداولة. وهي طرحت اسم عبيد التوافقي لتقول لرئيس تيار المستقبل إن عليه مراجعة مواقفه». ورأت أن «المملكة لا تريد أن تقول للحريري بالفم الملآن إنها تعارض حراكه، لكنها تذكّره بعدم تخطيها».

لكن لماذا عاد البخاري وسحب التغريدة بعد أقل من ساعة على نشرها؟

باختصار لأن «التغريدة أدت غرضها»، وهي لم تكن عصية على التفسير والفهم لتزامنها مع عودة الوزير وائل أبو فاعور من الرياض والحديث عن سماعه موقفاً سعودياً ينأى بنفسه عن التدخل في لبنان، مع الإشارة إلى الإعتراض على انتخاب النائب ميشال عون باعتباره مرشّح حزب الله.

في بداية الشهر الجاري، كان البخاري قد غرّد بجملة، منقولة عن صفحة الرئيس فؤاد السنيورة، ترى أن «سعود الفيصل هو لسان العرب في المحافل الدولية». وتزامنت تلك التغريدة مع بداية الحراك الذي يقوده الحريري. ومنذ ذلك الوقت، ذهب البعض داخل التيار إلى تفكيك الشيفرة السعودية والقول بأن «المملكة تدعم الخط المستقبلي المعارض لعون، لأن من المعروف أن الفيتو السعودي على الجنرال كان عرابه سعود الفيصل».

ليس معروفاً بعد ما إذا كانت التغريدة ستفرمل مساعي الحريري الرئاسية، أو أنها ستفرض عليه إعادة النظر في خياراته، لكن الواضح، بحسب مستقبليين معارضين لترشيح عون، أن «أحداً لا ينبش التاريخ الا ليتكئ عليه في دعم موقفه». والأكيد، بالنسبة الى هؤلاء، أن كلام البخاري لا يندرج في إطار تذكر بعض عبارات الفيصل، وأنه حتماً سيؤثر في مسار الملف الرئاسي وقد يعيده الى النقطة الصفر.

رسائل إلى المحرر

الضاحية

لم تعد الضاحية كسابق عهدها. مع تقدم العمر، كبرت ونضجت وصارت أمّاً بكل ما للكلمة من معنى.
عرفنا الضاحية، في أواخر التسعينيات، صغيرة بقلب كبير، فكانت تشتمل على شارع الشهيد أحمد قصير حيث المجلس المركزي العاشورائي، وشارع الشهيد هادي نصرالله حيث كان حزب الله يقيم مراسم يوم القدس العالمي. وكان الوضع الأمني وأعداد الجماهير هما المحرك لاختيار مكان مراسم يوم العاشر من محرم، فاختلفت الأماكن والساحات من برج البراجنة إلى المعمورة وبئر العبد وغيرها.
بعد التحرير، وقبل حرب تموز، كانت مرحلة النضوج. فتعرّفنا الى ملعب الراية ومجمّع سيد الشهداء اللذين أصبحا من رموز عاشوراء واليوم العاشر، إضافة الى المسيرات في مناسبات كان يدعو حزب الله إلى إحيائها.
كبرت الضاحية، وفي المقابل كثر أعداؤها ومبغضوها. لكنها لم تكترث، فحبّها لأهلها أكبر من أن يعرقله حاقدون. كبرت وعمُرت، فلم يرُق هذا الجمال العدوَّ الذي صبّ جام حقده عليها في حرب تموز قصفاً وقتلاً وتدميراً. بكت شهداءها فعزّ على مقاوميها هذا البكاء وردّوا لها التحية بأحسن منها بأن جعلوها طرف معادلة في الحروب: الضاحية مقابل تل أبيب. وأصبحت اسماً يتداول به بين دول العالم الكبرى.
رغم الجراح، لملمت الضاحية أحزانها بدعوة أهلها الى اللقاء القريب، فكان العناق كبيراً جداً واحتاج الى مكان أوسع وأكبر من الراية، فكانت باحة الانتصار على الموعد للقاء الأحبة، وكان عناق لا يوصف بين سيد مقاوم وعماد الانتصار وشاب مضحٍّ وفتى صامد وشيخ ممانع وأم صابرة.
مع ذلك، لم تكتف الضاحية بهذا الحب تجاه أبنائها، وأبت إلا أن تكون الحاضنة لجميع مجاهديها، فكانت روضة عمادها وذولفقارها، وروضة شهدائها من كل لبنان. وجُعِلت هذه الرياض مزاراً لكل الشرفاء من جميع بقاع العالم.
ومع تعاظم الحب فيها، تعاظم أعداؤها الطامحون الى الانتقام من إبائها، فكانت الانفجارات الإرهابية في شوارعها، وهي صامده تذرف الدمع على شهدائها... ومع ذلك بقيت وصمدت ولم تنحنِ.
وها نحن في العاشر من محرم، نقف غير آبهين. فالضاحية كفيلة بنفسها، إذا لم يعد للراية وجود، فقلبها موجود.
نظرت الضاحية الى أهلها فوجدتهم، كعادتهم، متأهبين للقاء، وهي الجاهزة دوماً في أصعب الظروف، فردت ذراعيها وفتحت قلبها ونادت: هلمّوا إليّ تعالوا، فها هنا باحة عاشوراء (الجاموس) تنتظركم ليكون اللقاء، ككل عام، كبيراً وكبيراً جداً. فأنا الأم التي تهفو للقاء أبنائها. أبناء الجنوب وبعلبك والهرمل وكل لبنان... هم أنفسهم أبناء الضاحية.

محمود شرقاوي

على الغلاف

ميليشيا الاستقصاء

رضوان مرتضى

مدنيٌ يحمل سلاحه بشكل ظاهر ويمشي ضمن «شلّة» على شاكلته. يُحدّق بوقاحة بالغة بالمارة. الانطباع الأولي يشي بأنه ليس سوى شبّيح أو ميليشيوي. لكنه، في الحقيقة، عنصر استقصاء. وفي لبنان، لا يختلف معظم عناصر الاستقصاء التابعين لقوى الأمن الداخلي عن أبناء العالم السُفلي الذين يُفترض أنهم يحابونهم. تكاد السحنة واللباس والنظرات والمشية تكون واحدة. ربما، يتقصّد أبناء السلك الأمني ذلك، أو أنهم، لكثرة احتكاكهم بالمجرمين، تطبّعوا ببعض طبائعهم!
طالما أنّ رجل الأمن ليس في مهمة استقصائية لجمع المعلومات بطريقة سرية، فلماذا لا يرتدي بزّة تدل على صفته؟ ولماذا لا يُبرز بطاقته العسكرية؟ ولماذا يكون عدوانياً في الغالب؟
قد يكون جواب البعض أن هذا جزء من «عدّة» السهر على الأمن، وأن «المدني مع سلاح بيخوّف أكتر من العسكري»! ولكن، ماذا عن تقارير قوى الأمن الداخلي التي تزخر بعشرات الحوادث المتشابهة: شبّان يستوقفون أحدهم ويدّعون أنهم «معلومات» أو «استقصاء» يطلبون منه هويته وينتزعون محفظته منه بحجة التفتيش و«تُفلّى» جيوبه قبل أن تُسلب أمواله. إن قاوم ضُرِب، وإن اشتكى سُجّلت شكواه ضد مجهول. وفي أحد تقارير قوى الأمن، ورد أن مسلّحاً فاجأ شاباً وفتاة كانا في سيارتهما بالضرب على باب السيارة صارخاً: «معك تحري، فتاح الباب»، فامتثلا لمنتحل الصفة الذي كان يحمل مسدساً حربياً وطلب من الفتاة ممارسة الجنس معه. وحين رفضت ضرب الشاب وأجبرها على نزع ثيابها محاولاً اغتصابها. وفي ساحل علما، أقدم مسلحان بثياب مدنية على اعتراض سيارة من نوع «بورش» مدّعيين أنهما «استقصاء»، وضربا سائقها وأجلساه في المقعد الخلفي وتوجّها به إلى منطقة ضبية حيث أنزلاه من السيارة بعد سلبه أمواله وأموال رفيقته وهاتفاً خلوياً وساعة يد، وفرّا بالسيارة. وفي بيروت، ادعى مواطن أمام فصيلة حبيش أن مسلحَين مجهولَين أوقفاه في شارع الحمرا وادّعيا أنهما من عناصر مفرزة الاستقصاء، ثمّ سلباه محفظته وهاتفه الخلوي.

> كيف يمكن التمييز بين رجل الأمن الحقيقي والمجرم الذي ينتحل صفته؟

الأحداث من هذا النوع أكثر من أن تحصى، فكيف يمكن لأحد، هنا، أن يُميّز بين رجل الأمن الحقيقي والمجرم الذي ينتحل صفته؟ ولما لا يمكن أن يكون الاثنان واحداً؟ وما الذي يمنع رجل الاستقصاء من أن يتحوّل إلى مجرم يسلب من هم أضعف منه، طالما أنه يمتلك السطوة، وإمكانية محاسبته تكاد تكون معدومة؟ كل هذه أسئلة مشروعة يُفترض بالقيّمين على المؤسسة الأمنية الإجابة عنها.
في الولايات المتحدة، الدولة نفسها التي تُشرف على «كودرة» عناصر قوى الأمن وتأهيلهم مجتمعياً، يكاد لا يخلو فيلم أميركي من مشهد رجل أمن، سواء كان شرطياً أو ضابط استخبارات، وهو يُظهر شارته الأمنية معرّفاً عن نفسه قبل توقيف مطلوب أو لدى استجلاء هوية مشتبهٍ فيه. أما في لبنان، فلا شارة ولا بطاقة. وإن تجرّأت على سؤال عنصر أمني عن بطاقته العسكرية، تكون قد جلبت لنفسك الإهانة، لأن إبراز رجل الأمن بطاقته يعدُّ، في عرف هؤلاء، منقصة ويقلّل من هيبة «إبن الدولة».
قبل أربعة أعوام، دخل مسلّحان بزيٍّ مدني محل المطلوب عنتر كركي في منطقة الغبيري فأطلق النار عليهما. يومها قُتل ضابطٌ في الجيش، فيما فرّ المشتبه فيه. يؤكد كركي لـ«الأخبار» أنّه لم يكن يعلم أنّ المسلحَين عسكريان واعتقد أنهما آتيان لقتله، فأطلق النار عليهما لأنه كان على خلاف مع إحدى العشائر، ولدى علمه بأن من قُتِل ضابط في الجيش، بادر إلى تسليم نفسه. وإذا كانت هذه حال أحد المطلوبين، فكيف يمكن أن تكون حال مواطن يحمل سلاحاً مرخّصاً في حال تعرّضه لـ«غزوة» عنصر استقصاء «متحمّس»!

«الاستقصاء شغّال»

«مفرزة استقصاء بيروت أكثر مفرزة عم تشتغل». بهذه العبارة تعلّق مصادر قوى الأمن الداخلي على التجاوزات التي تُرتكب من قبل عناصر الاستقصاء، مشيرة إلى إنّ «حوادث النشل تراجعت في بيروت خلال الأشهر الأخيرة، لكنّها ارتفعت في جبل لبنان». وتضيف المصادر: «إحصاءات قوى الأمن الداخلي خلال الأشهر الستة الأخيرة أظهرت أنّ هناك تراجعاً في معدّل الجريمة، باستثناء عمليات النشل. غير أنّ نشاط عناصر الاستقصاء على مداخل ومخارج بيروت حاصرها مجدداً». وإذ لا تنفي مصادر قوى الأمن الداخلي احتمال حصول أخطاء وتعسّف في بعض الأحيان في عمل مفارز الاستقصاء، إلا أنّ النتائج التي تُحقق» ترفع لها القبعة، وهامش الخطأ وارد طالما أنّ عنصر الاستقصاء يراقب المجرم والمجرم يراقبه بدوره». وتكشف المصادر أنّ مفرزة استقصاء بيروت توقف يومياً بين 20 و30 مطلوباً.

ربما يتقصّد ابناء السلك الامني التشبّه بالميليشويين أو انهم تطبّعوا ببعض طبائعهم لكثرة احتكاكهم بالمجرمين (هيثم الموسوي)

وذلك على يد مجموعة أشخاص ينتشرون في شوارع العاصمة، في الليل خاصة، بثياب مدنيّة، ليتبيّن في النهاية أنّهم عناصر من مفرزة «استقصاء بيروت» التابعة لقوى الأمن الداخلي.

ورغم الإنجازات التي يُحققها هؤلاء في مكافحة الجريمة، إلا أنّ تجاوزات بعضهم بلغت حدّاً لم يعد مقبولاً. الناس في بلادنا، بحسب دراسات سابقة أعدّتها الأجهزة الأمنيّة نفسها، لا يُحبّون «رجال الشرطة» حتى وهم يرتدون ثيابهم العسكريّة، فكيف وهم بكامل عتادهم العسكري، وتسلّطهم الشوارعي، وبثياب مدنيّة لا تميّزهم عن أيّ عصابة مِن قطاع الطرق؟

«المُسدّسجيّون»

«بَلطَجيّة» الثياب المدنيّة

محمد نزال

بَلطَجَ يُبلطِج بَلطَجَة، فهو مُبلطِج، يعني يعتدي على الآخرين، قهراً، مِن غير وجه حقّ. البَلطَجَة كلمة أصلها تركيّ، جرى تعريبها، إذ شاعت في بلادنا، وهي مركّبة مِن لفظتين: بلطة وجي، أي صاحب البلطة. الآن، وقد ولّى زمن البلطة، وجاء زمن المُسدّس، فربما جاز لنا أن نُسمّي حامله، قياساً على المصطلح الأوّل، "المُسدّسجي".

بينما تجلس، ليلاً، على أحد مقاعد "كورنيش" عين المريسة في بيروت. يأتيك، بهدوء، ويقف أمامك. لا ينطق بكلمة. يَنحني قليلاً ويدسّ يديه في جيبَيْ بنطالك، ثم يرفعك نحوه، محاولاً إدخال يديه أكثر. تُبعِده، غريزيّاً، وتسأله مَن أنت؟ لن ينطق. يضع يده على خصره، فيَظهر كعب مُسدّسه. حسناً، إنّه "أحد المُسدّسجيّة". سيتّضح، لاحقاً، أنّه أحد عناصر مفرزة "استقصاء بيروت" في قوى الأمن الداخلي. يَزداد عنفاً، فتزداد إصراراً على معرفة مَن يكون، فهو، فضلاً عن عدم إبرازه أيّ بطاقة، لا يُريد أن يُعرّف عن نفسه بأيّ لفظٍ. كان واحداً، أصبحوا الآن أربعة، نزلوا مِن السيارة وأيديهم على مسدّساتهم. ثيابهم مدنيّة. رئيس الدوريّة، كمَا عرّف أخيراً عن نفسه، يصرخ: "ولك بدك تتفتش حتّى مِن دون ما تعرف نحن مين. شو فاهم؟ وبعدين مينك أنت لحتى عم تعنطز هيك". الرجل مستغرب مِن "العنطزة". تخبره باسمك، كمواطن صالح أولاً، وعن عملك كصحافي. يَكاد يَضربك، يلوّح بيده قرب وجهك، شاتماً: "خ... عليك وعلى الصحافة". لا بأس، لكن ماذا عن المواطن؟ لم يَشتم الوطن. سيل مِن الإهانات تتعرّض لها، مِن قبل "ابن الدولة" (دولة؟)... لمجرّد أنّك سألته مَن يكون. لا شيء يُميّزه عن ممتهني أعمال السلب الذين ينتحلون صفة أمنية، الذين ترد حوادثهم، يوميّاً، إلى القوى الأمنيّة نفسها، وهؤلاء يَحملون مسدّسات أيضاً، ومع ذلك لا يُريدك أن تسأله من يكون! حصل هذا قرابة منتصف ليل الأربعاء ـ الخميس الفائت. الشهود على ذلك كُثر. ميليشوي السلوك، في النبرة والألفاظ والإهانات، في السكنات والحركات، وحتّى في تبختر مشيته. هذا هو "رجل الأمن" الذي وظيفته أن يَحميك ويُوفّر لك "الأمن".

يُغادرون. ثوانٍ ويتحلّق حولك عدد مِن روّاد "الكورنيش" البحري، بعضهم مِن صيّادي الأسماك، ويقولون لك: "يُنصر دينك فشّيتلنا خلقنا". لشدّة ما أذلّتهم تلك "العصابة الأمنيّة" باتوا يَرون مُجرّد الاعتراض عليهم، بسؤالهم عن صِفتهم، إنجازاً هائلاً. لقد اعتاد هؤلاء أن يُضربوا مِن قبل "أولاد الدولة"... لهذه الأسباب. يُمطرونك بعدد الحوادث المُشابهة، شبه اليوميّة، التي حصلت هناك وفي أماكن أخرى. كثيرون جرت "دعوستهم" هناك. الناس تكرههم. تنفر مِنهم. يعرفون "بلطجتهم" جيّداً. متى، أصلاً، أحبّ الناس في بلادنا "رجال الشرطة"؟

كم ستكون سيّئ الحظ إن تعرّضت لموقف كهذا مرتين في مدّة وجيزة. قبل نحو شهرين، في منطقة الطيونة، وأنت ذاهب إلى منزلك، ليلاً، تبطئ سيّارة الى جانبك، قبل أن "تكسر" وتقطع عليك الطريق. تأخذك الوهلة، بداية، لتفهم ما الذي يَحصل. تأخذ لمحة سريعة مِن وجوه ركّابها الأربعة، تشعر بأنّك تحلم، تتخدّر قليلاً، كلّ هذا يحصل في أجزاء مِن الثانية. تعود إلى وعيك مع فتح أحدهم باب السيارة وركضه نحوك، فتستدير وتأخذ في الركض سريعاً، كأسرع ما ركضت في حياتك، على وقع "خرطشة" المُسدّس خلفك. تصل إلى مقهى قريب، على الرصيف، وتدخل بين الزبائن. يصل "المُسدّسجي". غريب! لو كان "سلّيباً" لوجب ألا يلحقك إلى مكان عام. يقف بعض الزبائن بينك وبينه، قبل أن يَلحق به رفاقه، فيصبحون أربعة، ومعهم مسدّساتهم. بعد سيل الإهانات والشتائم التقليديّة، يُعرّفون عن أنفسهم. ثيابهم مدنيّة، سيارتهم "نيسان" مدنيّة، بلوحة تسجيل مدنيّة... إنّهم مِن "استقصاء بيروت". تطلب مِنهم رؤية بطاقة عملهم الرسميّة. يسحب أحدهم بطاقة ثم يُرجعها إلى محفظته في حركة خاطفة. لا تكاد ترى مِنها شيئاً. أحد زبائن المقهى يَعرفهم. يَطلب مِنك ألا تجزع. يأخذون بطاقة هويّتك. يتأكدون أنّك "المواطن الصالح"... ثم يَرحلون. أحدهم، قبل رحيله، يَغمزك ساخراً، ويقول لك: "هالمرّة رح نمرّقها كرمال أبو فلان". يضحك مبتعداً. ماشي، شكراً لـ"أبي فلان" الذي أنقذنا مِن جريمة اسمها "لا شيء".

> **سيل مِن الإهانات تتعرّض لها مِن «ابن الدولة» لمجرّد أن تسأله مَن يكون!**

عندما تُخبر الأصدقاء وزملاء العمل عمّا حصل لك، تكتشف أنّك أمام مُسلسل، لا حادثة فرديّة، وأنّ للآخرين أيضاً حوادثهم المُشابهة، التي حصلت أخيراً. الفاعل هو المجموعة نفسها: "استقصاء بيروت". إذاً، نحن أمام "ظاهرة". لنكن واقعيين، لسنا أمام شيء غير مألوف عندنا، كلبنانيين، فهذه الظواهر، أو الموجات، تتضاءل وتتفاقم بين حين وآخر، وبالتالي فإنّ المُستجدّ الآن هو تفاقمها... بوقاحة لافتة. قبل نحو تسع سنوات، كتب الزميل عمر نشابة في "الأخبار" مقالاً حمل عنوان: "مَن هم هؤلاء المسلّحون باللباس المدني في الشوارع؟". ذكر فيه أكثر مِن حادثة، موثّقة في تقارير أمنيّة رسميّة، ومِنها هذه: "خرج مواطن برفقة صديقته، الثالثة والنصف فجراً، مِن ملهى في شارع مونو، وعندما استقلّا سيارتهما فاجأهما شخص مسلّح عرّف عن نفسه بأنه رجل أمن، وطلب منهما أن يطفئا ضوء السيارة الداخلي. أنزل الشاب من السيارة بالقوة وأخذ يضربه، ثم شهر عليه مسدساً وقال إنهما كانا في وضع مشبوه، وحاول سلب ما في حقيبة يد الفتاة. ورغم مقاومتهما، تمكن من سلب مبلغ من المال منها ثم اعتدى عليها جنسياً". هل كان رجل أمن فعلاً، أم منتحل صفة؟ مَن يدري؟ كيف نعرف؟ بالمناسبة، ربّما نصوص القوانين ليست جليّة في هذه المسألة، ولكن يمكن استلهام روح المُشرع هنا مِن المادة 47 مِن قانون أصول المحاكمات الجزائية، التي تفرض على أشخاص الضابطة العدليّة أن "يطلعوا النيابة العامة على ما يقومون به من إجراءات، ويتقيدوا بتعليماتها، ولا يحق لهم تفتيش منزل أو شخص إلا بعد استحصالهم على إذن مسبق مِن النيابة العامة". هذا في الإجراءات، بحسب النص، التي تكون "خارج الجريمة المشهودة"... فكيف الحال مع "لا جريمة" أصلاً؟

لا يبدو أن ثمّة ما تغيّر في سلوك، أو ثقافة، هذا الصنف مِن رجال الأمن عندنا، الذين يصعب تمييز بعضهم عن أيّ "عصابة أشرار" أخرى. بالتأكيد لا تعميم هنا. واضح جدّاً عن أيّ "نوعيّة" نتكلّم. يحصل ذلك رغم عشرات دورات "الشرطة المجتمعيّة" التدريبيّة، أو التأهيليّة، التي خضع لها عناصر قوى الأمن الداخلي، على مدى السنوات الماضية، تحت إشراف ضبّاط مِن الشرطة الأميركيّة. أين نتيجة تلك التدريبات؟ الشرطة الأميركيّة، بالمناسبة، ليست الأفضل في العالم، إذ نسمع دوماً عن سلوكيات التعسّف "والعنصريّة" تجاه بعض مواطنيهم. أفلام "هوليوديّة" كثيرة أضاءت على هذه المسألة. يبدو أنّ علينا التسليم، قهراً، بحقيقة أنّ الشرطة، في أيّ مكان في العالم، تبقى هي الشرطة. قد يكون الفارق في الكم لا في النوع. الكم الخُلقي، إن جاز التعبير. هكذا، ما نفعله الآن هو طلب "كميّة" أكبر من الأخلاق، مِن احترام رجال الأمن للناس. هذا كلّ ما في الأمر، علماً بأنّه "مش كل مرّة بتسلم الجرّة"... إذ قد يحصل أن يبادر أحدهم إلى إطلاق النار على رجال الأمن هؤلاء، وهم في ثيابهم المدنيّة، دفاعاً عن نفسه، وستكون حجّته قويّة قضائيّاً، نظريّاً أقلّه، إذ نعيش في بلاد تعجّ فيها حوادث "السلب المُسلّح".

تقرير

75% من شاطئ بيروت الإدارية مُقفل أمام العموم، بحسب «الحملة الأهلية للدفاع عن دالية الروشة». مسار حجب الناس عن ملكهم العام وسلبهم الحق في التمتع به المُنتهج منذ أكثر من عقدين، أفضى إلى سدّ معظم منافذ المدينة نحو البحر وخصخصة متنفسها الطبيعي. مسار التعدّي هذا لا يقتصر على الأملاك العامة البحرية في بيروت، ذلك أن «بلع» الشاطئ يطال مختلف المناطق اللبنانية الساحلية. لكنّ الإمعان في اغتصاب الملك العام البحري يتجلّى في مشاهد التعديات التي تتعرّض لها العاصمة أخيراً، وخصوصاً التعديات المرتكبة في المنطقة العاشرة في بيروت. هذه التعديات، رعتها منظومة من القوانين والمراسيم التي «شرّعت» نهب الملك العام، ومن ضمنها مرسومٌ «سرّي» صدر خلال الحرب الأهلية، تم إخفاؤه ولم يُنشر في الجريدة الرسمية. هذا المرسوم، ساهم في خسارة الدولة، على مرّ سنوات، مساحات كبيرة من الأملاك العمومية في تلك المنطقة

مرسوم «سرّي» للسطو على الملك العام

هديل فرفور

مع تطوّر قضية الدالية، الموقع التراثي والتاريخي والطبيعي المهدد بـ«الاقتلاع» لمصلحة مشروع استثماري ضخم، «اكتشف» عدد من الناشطين والناشطات المرسوم الرقم 169 الصادر في 1989/9/27. ويتعلّق الأخير بتعديل أحكام المرسوم الرقم 4810 المُتعلّق بإشغال الأملاك العامة البحرية من ناحية، وإلغاء بعض أحكام المرسوم الرقم 4918 المُتعلّق بتنظيم المنطقة العاشرة في مدينة بيروت من ناحية أخرى.

هذا المرسوم الصادر عن حكومة الرئيس سليم الحص، في ظل وجود حكومة أخرى برئاسة ميشال عون، سمح بإشغال الأملاك العامة البحرية في المنطقة العاشرة، بعدما كان الإشغال في هذه المنطقة محظوراً. كذلك ألغى القاعدة التي كانت تفرض على مالكي العقارات في المنطقة العاشرة التخلّي عن ملكيّة 25% من مساحة عقاراتهم لتكون ملكاً عامّاً لبلدية بيروت، في حال أرادوا الحصول على ترخيص لإقامة إنشاءاتٍ معيّنة فيها.

لسنواتٍ طويلة، بقي هذا المرسوم «مخفيّاً»، إذ لم يُنشر في الجريدة الرسمية وفق الأصول وبقي سرّياً، «بسبب فداحة المخالفات التي تضمنها هذا المرسوم، وأيضاً بسبب الانقسام الحكومي آنذاك»، وفق ما يقول المحامي نزار صاغية في المراجعة التي تقدّم بها الى مجلس شورى الدولة، منذ سنتين، للطعن في المرسوم وإلغائه، وذلك بالنيابة عن جمعيتي «نحن» و«الخط الأخضر».

ففي 2014/9/25، تقدمت كل من الجمعيتين المذكورتين بمراجعة أمام مجلس شورى الدولة للمطالبة بإلغاء المرسوم «الذي أنتج جميع مفاعيله وسلب المال العام من دون أن يعلم به أحد، إلا في دوائر ضيقة مغلقة»، بحسب المراجعة التي تشير الى أن «اكتشاف» هذا المرسوم بيّن حجم الخسارة التي وقعت للدولة من جرّائه والتي تمثّلت في فقدان مساحات كبيرة من الأملاك العمومية، «فضلاً عما تُمهّد له هذه المخالفة الكبيرة من خسائر فادحة مستقبلاً». ولعلّ أبرز تلك الخسائر هو المسّ بحقوق الناس بالوصول الى الشاطئ واستعمال الأملاك العمومية.

تجاوز حدّ السلطة

من حيث الشكل، لفتت المراجعة إلى وجوب قبول طلب إلغاء المرسوم لوروده ضمن المهل القانونية نظراً إلى عدم نشره في الجريدة الرسمية، وبالتالي تكون مهلة الطعن به لم تبدأ بعد. أمّا في الأساس، فاستندت المراجعة الى وجوب الغاء المرسوم لتجاوزه حد السلطة في ثلاث نقاط:

أولاً: صدور المرسوم خلافاً للأصول الجوهرية المنصوص عليها في القوانين والأنظمة، ذلك أن المرسوم صدر دون استطلاع رأي المجلس الأعلى للتنظيم المدني ومجلس بلدية بيروت ومجلس شورى الدولة، وتُعدّ استشارة هذه الهيئات الثلاث من الأصول الجوهرية المفروضة.

ثانياً: صدوره عن هيئة غير شرعية وإلا غير مختصة. هنا، تشير المراجعة الى أن المرسوم صدر عن حكومة برئاسة الرئيس سليم الحص بتاريخ 1989/10/21 بعد استقالة هذه الحكومة في 1988/9/22 وبعد تشكيل حكومة أخرى برئاسة العماد عون (..) «فيكون المرسوم المطلوب إلغاؤه صادراً عن حكومة غير شرعية».

وتستطرد المراجعة، «على فرض صحة استمرار حكومة الرئيس سليم الحص بممارسة صلاحياتها بعد استقالتها (..)، فإنها تكون في هذه الحالة حكومة تصريف أعمال ويكون الهدف الوحيد من وجودها هو تنظيم انتخابات نيابية. وبالتالي إن موضوع المرسوم «يتجاوز مفهوم تصريف الأعمال ولا يوجد أي مبررات لإصداره في هذه الظروف الاستثنائية»، وبالتالي «يكون المرسوم قد صدر عن سلطة تجاوزت اختصاصها».

> المرسوم الرقم 169 لم يُنشر في الجريدة الرسمية

ثالثاً: وجوب إلغائه لتجاوزه حدود السلطة نظراً إلى تنازله عن أموال الدولة العمومية خلافاً للأصول. فقد نصت المادة الثانية من المرسوم على إلغاء الفقرة (د) من المادة الأولى من المرسوم الرقم 4918 تاريخ 1982/3/2 (التي كانت تنص على تنازل أصحاب العقارات المشمولة بالمرسوم عن قسم من عقاراتهم لمصلحة الملك البلدي العام)، ونصّت على إعادة مساحة 25% المتنازل عنها لمصلحة الملك البلدي العام.

واعتبرت المراجعة أن المرسوم أدّى من خلال إلغاء هذه الفقرة الى نقل ملكية أملاك عمومية للبلدية الى ملكية أفراد خصوصية، في مخالفة واضحة للقرار الرقم 144 الصادر في 1925/6/10 (الأملاك العمومية) الذي ينص في مادته الأولى على أن الأملاك العمومية «لا تُباع ولا تكتسب ملكيتها بمرور الزمن».

وأضافت المراجعة في هذا الصدد أن «من الثابت عدم جواز نقل أملاك الدولة العمومية إلا من خلال إسقاطها لحساب أملاك الدولة الخاصة وبيعها وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في القرار الرقم 275 الصادر في 1926/5/25 (إدارة وبيع أملاك الدولة الخصوصية) وبذلك يكون المرسوم قد تجاوز حدود السلطة.

ثلاثة متغيرات

وبحسب جمعية «المُفكّرة القانونية»، نتج من هذا المرسوم ثلاثة مُتغيّرات: المتغيّر الأول يتمثّل بإلغائه الاستثناء الذي كان يحظر الترخيص لأيٍّ كان بإشغال الشاطئ حصراً في هذه المنطقة، «وبذلك، فقدت شطآن هذه المنطقة خصوصيتها كمتنفس لأهالي العاصمة». اللافت هو ما تُشير اليه «المُفكّرة» هنا وهو أن ما يزيد هذا التغيير خطورة هو أن الحكومة بالغت وتبالغ في منح حقّ الإشغال الحصريّ للشاطئ، وذلك على الرغم من تشديد المرسوم الناظم لإشغال الأملاك العامة البحرية (1966) على وجوب ممارسة هذه الصلاحية استثنائياً.

المُتغيّر الثاني، يتمثّل بإلغاء المرسوم القاعدة التي كانت تفرض على مالكي العقارات في المنطقة العاشرة التخلّي عن ملكيّة 25% من مساحة عقاراتهم لتكون ملكاً عامّاً للبلدية، في حال أرادوا الحصول على ترخيص لإقامة إنشاءاتٍ معيّنة فيها، «وهو بذلك ألغى خصوصيةً أخرى للمنطقة، مفادها ربط أيّ تصريح باستثمار خاصّ فيها بمنح الحاصل عليه للبلدية مساحاتٍ تسمح لها بتأمين أماكن مفتوحة للجميع ومجاناً، في مسعى يرمي إلى التوفيق بين تمكين المالك من استثمار عقاراته وحقوق أهالي العاصمة».

يقول المحامي صاغية لـ«الأخبار»، إن أهمية الطعن بالمرسوم تكمن في التصويب على أهمية هذه القاعدة التي كانت تُجبر المالك على التخلي عن جزء من ملكه لمصلحة الملك العام «فإذا بالمرسوم يُشرّع التفريط بالملك العام وتحويله الى مُلك خاص».

من هنا، يأتي المُتغيّر الثالث الذي تُشير اليه «المُفكرة»، وهو أن إلغاء القاعدة أعاد إلى مالكي منتجع «المريلاند» المقام في هذه المنطقة (تحوّل لاحقاً الى مشروع ضخم هو منتجع «موفمبيك»، الذي حظي بتراخيص استثنائية تخالف جملة واسعة من القوانين والمراسيم)، المساحات التي كانوا قد تخلّوا عنها لمصلحة بلدية بيروت من أجل الحصول على الترخيص ببناء منتجعهم. وبالتالي، قونن المرسوم، السطو على الأملاك العامة خلال فترة الحرب، «بحيث تمّ بواسطته تجريد

متابعة

مجلس شورى الدولة: الضرر المعنوي الشخصي أهم من الصالح

مجدّداً ينحو مجلس شورى الدولة نحو تكريس دوره في حماية المصلحة الشخصية على حساب المصالح العامّة. اصدر المجلس اخيرا قراره بوقف تنفيذ قرار وزير الصحة بتعيين لجنة مؤقتة لإدارة مستشفى فتوح كسروان الحكومي، بذريعة وقوع ضرر معنوي على موظّف برتبة مدير عام ورئيس مجلس إدارة. علماان وزير الصحّة بدا في هذه القضية كما لو انه أصدر قراراً لا يريد له الحياة، والدليل إكتفاء هيئة القضايا في وزارته بطلب ردّ مراجعة وقف التنفيذ دون تعليل أسباب اتخاذ القرار بالأدلّة والمستندات التي بحوزتها

(مروان طحطح)

فيفيان عقيقي

عادت قضية ادارة مستشفى "فتوح كسروان الحكومي" الى الصفر. فبعد مرور ثلاثة أشهر على صدور القرار 1/1338 (في تاريخ 2016/7/15) عن وزير الصحة وائل ابو فاعور، الذي قضى بتعيين لجنة مؤقّتة لتسيير أعمال المستشفى، برئاسة الدكتور أندريه قزيلي، أصدر "مجلس شورى الدولة" قراراً يقضي أولاً بوقف تنفيذ قرار الوزير بناءً على الاعتراض الرقم 2016/21615 المقدّم في 2016/8/27 من رئيس مجلس إدارة ومدير عام المستشفى الدكتور شربل عازار، وثانياً بقبول تدخّل قزيلي استناداً إلى "طلب التدخّل في الدعوى" الذي قدّمه في 2016/9/28.

حفاظاً على معنويات موظّف

يتبيّن من خلاصة القرار أنه استند إلى المادة 77 من قانون المجلس، التي تتيح له وقف أي قرار إذا ثبت الضرر الحاصل. وهو نظر إلى "ضرر معنوي" إدّعت الجهة المستدعية بأنه لاحق بها، متغافلاً عن الضرر الحقيقي الذي يمكن ان يصيب سكان قضائيين (جبيل وكسروان) وحقّهم

بلدية بيروت من مساحات واسعة عنوةً ومن دون أي مقابل».
لم يسبق أن حدث تحرّك قضى باستعادة متر من الأملاك العامة البحرية التي نُهبت خلال الحرب، وفق ما يقول صاغية، مُشيراً الى رمزية هذه الدعوى التي تندرج ضمن «وضع حدّ لخصخصة الأملاك العامة البحرية واستعادة فكرة الشاطئ وما يعنيه للعموم وعلاقتهم مع البيئة وملكهم العام».
لم تتمكّن الجمعيتان من الطعن بالتغيير الأول، على حدّ تعبير «المُفكّرة»، المتمثّل برفع الحظر عن الترخيص بالإشغال الحصريّ للشاطئ في هذه المنطقة. وذلك بسبب إصدار الحكومة في ما بعد مرسوماً آخر بهذا الخصوص في 1995/10/30، ونشرته في السنة نفسها في الجريدة الرسمية، «ليصبح بمنأى عن الطعن بحكم انقضاء شهرين من تاريخ نشره»، وبالتالي اكتفت الدعوى بالطعن في المتغيرين الباقيين.

الخلاف حول الصفة والمصلحة

يقول صاغية إن تبادل اللوائح الجوابية انتهى بين الأطراف المعنية، مُشيراً الى أن بلدية بيروت امتنعت عن إعطاء رأيها في هذه الدعوى، علماً بأنها المعنية الأولى فيها، فيما طالب ممثّل رئاسة الوزراء السابق، القاضي المتقاعد سهيل بوجي برد الدعوى لانتفاء الصفة والمصلحة. ويُشير صاغية إلى أن المُستشار المُقرّر سميح مدّاح رأى أنه ليس للجمعيتين صفة أو مصلحة بالطعن في المرسوم خلافاً لرأي مفوّض الحكومة المعاون ناجي سرحال، «فإمّا تُردّ الدعوى أو تعتبر أن للجهة الطاعنة صفة ومصلحة ويُفتح المجال لإلغاء المرسوم والمخالفات التي يحويها».
يرى صاغية أن الصراع حالياً يدور حول إثبات امتلاك الجمعيات الأهلية الصفة والمصلحة والعمل على الخروج من القيود القانونية الضيّقة التي يجري الاستناد اليها في القضايا ذات المنفعة العامة.

> القضاء الإداري يرفع يده عن مسائل الإضرار بالمصلحة العامة

توضح «المُفكّرة» أن المسألة المطروحة أمام مجلس شورى الدولة لا تتصل بتطبيق قاعدة تقنية حاسمة، ولا برؤيته لدور الجمعيات وبشكل أعمّ المواطنين في الدفاع عن المصلحة العامة، إنما بالدرجة الأولى برؤيته لماهية وظيفته وحدودها، «ففيما يؤدي تضييق مفهوم الصفة والمصلحة إلى تحصين قراراتٍ إداريةٍ كثيرةٍ إزاء رقابته لغياب أصحاب المصلحة في الطعن فيها، يؤدي التوسّع فيه إلى تعزيز هامش التدخّل لديه صوناً لمبدأ الشرعية».
وكانت «المُفكّرة» قد أشارت الى أن المستشار المقرّر أسند رأيه إلى أنّ مصلحة الجمعية في طلب إبطال قرار إداريّ تتوفر فقط إذا كان من شأنه «أن يحول دون إمكانية سعيها لتحقيق أهدافها (..)»، وخلص إلى وجوب ردّ الدعوى لانتفاء المصلحة المباشرة، طالما أن المرسوم يقتصر على وضع ضوابط لإشغال أملاكٍ عامّة بحريةٍ ليس من شأنها أن ترتّب أيّ أثر يحول دون تحقيق الجهة الطاعنة لأهدافها. هنا اعتبرت «المُفكّرة» أنه وفق «منطق» المُستشار مدّاح، «لا يكفي أن يكون المرسوم مخالفاً للقانون أو متعارضاً مع أهداف الجهة الطاعنة وتطلّعاتها وضمناً مع المصلحة العامة التي تختصّ في الدفاع عنه، بل لقبول صفتها يجب أن تكون «الطاعنة» قد تكبّدت من جرّاء المرسوم ضرراً ماديّاً خاصّاً يتمثّل بمنعها عن ممارسة عملها أو إعاقته، الأمر الذي دفع «المفكرة» الى القول بأنه «تبدو وظيفة القاضي الإداريّ في هذا التعريف وكأنها تنحصر في حماية المتقاضين إزاء الأضرار التي قد تمسّهم مباشرةً، فيما يرفع يده عن مسائل الإضرار بالمصلحة العامة، والتي تبقى بالنتيجة حكراً للسلطات الحاكمة».
هذا الرأي يأتي مناقضاً لتعريف مفوّض الحكومة المعاون لمفهوم المصلحة الشخصيّة والمباشرة، والذي رأى أن المصلحة التي يقتضي أن يأخذها القضاء الإداريّ بالاعتبار عند النظر في صفة ومصلحة الطاعن في دعوى إلغاء أو إبطال قرار إداريّ «هي أوسع وأشمل من معنى المَصلحة التي تجيز رفع الدعاوى الأخرى».
وبالتالي، وجد المفوض مصلحة مباشرة وشخصيّة لدى الجهة المدعية، طالما أن المرسوم المطعون فيه «يحرم الشعب من ارتياد البحر الذي هو من الأملاك العامة المحددة قانوناً»، وأن نظامها ينصّ على «أنها تعنى بكلّ ما يؤدّي إلى خدمة المجتمع اللبنانيّ عبر النشاطات المتعلقة بالمحافظة على البيئة وحمايتها». واستخلصت «المفكّرة» من هذا الرأي رؤية مختلفة مفادها أن تدخّل المجلس لا يهدف فقط إلى حماية المصالح الشخصية، إنما أيضاً إلى حماية مبدأ الشرعية والمصلحة العامة، «وهو تدخّلٌ إيجابيّ لا يأتي فقط كاستجابة للطعن المقدّم أمامه، وإنما ينبع أيضاً من رغبات المجلس وقناعاته بأداء دوره الرقابيّ على القرارات الإدارية، والتي من المتوقّع أن تزيد بقدر ما تزيد الأضرار الاجتماعيّة المتأتية عنها أو تفضح الظروف المحيطة بإصدارها انتهاكاً جسيماً لمبدأ الشرعية».

ضغوط لردّ مراجعة الطعن بالمرسوم أمام مجلس شورى الدولة (الأخبار)

العلم

بالحصول على خدمات طبيّة واستشفائيّة، من المفترض أن يقدّمها مستشفى حكومي في محيطهم، اذا ثبتت الادعاءات بوجود سوء ادارة للمستشفى يعطّل وظائفها.
يحمل القرار تناقضاً في مضمونه، فهو اعترف بصفة اللجنة المؤقّتة التي شكّلت لتسيير المرفق العامّ (المستشفى) وقبل تدخّلها في القضية، ولكنّه أوقف تنفيذ القرار. كما أتى مفتقراً إلى التعليل لكونه لم يناقش صحّة قرار الوزير، ولم يتطرّق إلى أصل المشكلة والنقاط المتنازع عليها قانوناً ليصدر قراراً بالأساس، فأوقف تنفيذ قرار الوزير، بدل تعيين خبير لإجراء استقصاء ميداني يُبنى على خلاصته.
تغاضى قرار المجلس عن صلاحية الوزير بتشكيل لجنة مؤقتة. علما ان كتاب مجلس الخدمة المدنيّة، المُرسل ردّاً على طلب أبو فاعور الذي سأل موافقته لإنهاء خدمة مجلس الإدارة والمدير ومفوّض الحكومة، اوضح ان القانون ترك للوزير هذه الصلاحيّة لتسيير المرفق العام، فيما لو تعذّر تعيين مجلس أصيل، علماً أنه سبق أن شكّلت لجان مماثلة في نحو 13 مستشفى حكومياً.

أساس المشكلة

منذ افتتاح المستشفى رسمياً في عام 2010، شهد سلسلة من الإضرابات التي قام بها الطاقمان الطبي والتمريضي، احتجاجاً على ما اعتبروه سوء ادارة، ادّى الى عدم دفع رواتبهم ومستحقاتهم. واستقال كثيرون بسبب ادعاءات عن وجود استهتار بحياة المرضى، وتفشي الأوبئة، وتعطّل المعدّات الطبيّة دون المبادرة إلى تصليحها، ما أدى إلى اعتكاف غالبية الأطباء عن ارسال مرضاهم إليها (مُسجّل في المستشفى نحو 200 طبيب يعمل منهم حوالى عشرة)، وتالياً انخفاض عدد الأسرّة العاملة فيها إلى 20 سريراً كحد أقصى.
صراع لجنة الأطباء والمستشفى المزمن أدّى إلى استحصال وزير الخارجيّة جبران باسيل من أبو فاعور على قرار بتعيين اللجنة المؤقّتة (مؤلّفة من 7 أشخاص محسوبين على التيار الوطني الحرّ والنائب السابق منصور البون) مقابل تعيين لجنة مماثلة لمستشفى شبعا، وفق مبدأ المحاصصة السياسيّة، لكن عدم حصول النائب السابق فريد هيكل الخازن على حصّته من التشكيلة، وتمسّك البطريرك الراعي برئيس مجلس الإدارة ومدير المستشفى الحالي لكونه الداعم الأوّل له بعد انقضاء ولاية ميشال سليمان، منع عمليّة التسلّم والتسليم إلى أن صدر قرار وقف التنفيذ، وهذا ما يعطي القضية ابعادها السياسية.

> افتقر القرار إلى التعليل ولم يتطرّق إلى أصل المشكلة
>
> وزير الصحة لم يدافع عن قراره بتعيين اللجنة المؤقتة

قرار الوزارة ليس للتنفيذ!

انطلاق من هذه الابعاد، اصدر وزير الصحّة قراره في تموز لتعيين لجنة إداريّة مؤقتة لتسيير أعمال "مستشفى فتوح كسروان الحكومي"، إلّا أنه وأجهزة وزارته لم يحرّكوا ساكناً لتنفيذ القرار، وإتمام عمليّة التسلّم والتسليم وفق الأصول. وبحسب المتابعين، ترضخ الوزارة لتمنيات البطريرك بشارة الراعي بالمماطلة بتنفيذ قرار تعيين اللجنة حتى صدور قرار وقف التنفيذ عن القضاء الاداري. فلم تتكبّد هيئة القضايا في الوزارة عناءً ملحوظاً لصياغة لائحة جوابيّة للردّ على اعتراض عازار، بحجّة انها لم تستلم من الوزارة الأدلّة والمستندات التي تبيّن وضع المستشفى الحقيقي وأسباب الإضرابات المتتالية للجسم الطبي والتمريضي احتجاجاً على أداء الإدارة، فاكتفت بطلب ردّ "طلب وقف التنفيذ" لعدم ارتكاز المراجعة على "أسباب جديّة ومهمّة باعتبار أن القرار المطعون فيه يهدف إلى حسن سير المرفق العامّ بعدما انتهت مدّة ولاية مجلس الإدارة، وأن الضرر المُدلى به لا يمكن وصفه بالبالغ الذي لا يعوّض عنه بالمال".

حجج الإدارة المنتهية الصلاحية

في المراجعة المقدّمة أمام "مجلس شورى الدولة"، استندت الجهة المستدعيّة (مدير عام المستشفى ورئيس مجلس إدارته) إلى:
1- المرسوم الرقم 14254 الصادر في 2005/2/28 الذي أنشئ بموجبه مؤسّسة عامّة لإدارة مستشفى فتوح كسروان الحكومي في البوار وعيّن عازار رئيساً متفرّغاً لإدارتها (انتهت صلاحيته بعد ثلاث سنوات أي منذ عام 2008)، وإلى المرسوم الرقم 14853 الصادر في 2005/6/28 والقاضي بتعيين عازار أيضاً في مركز مدير عام المؤسّسة، ليشير إلى أن إزاحته تحتاج إلى مرسوم درءاً للضرر المعنوي الذي قد تسبّبه له، وأنه باق في موقعه لتسيير المرفق العام، مشيراً إلى أن كلّ مراسيم تعيين مجالس إدارة للمستشفيات الحكوميّة ما زالت نافذة رغم صدورها قبل مرسوم تعيينه.
2- إلى تصنيف أجرته وزارة الصحّة منذ ما يقارب العام وضعَت بموجبه المستشفى في الدرجة الأولى، أي في أعلى درجة ضمن التصنيف (علماً أن شروط تصنيف المستشفيات يرتكز على الاختصاصات والأقسام المتوافرة فيها، في وقت لا يستقبل فيه المستشفى المذكور أكثر من 20 مريضاً كحدّ أقصى، وهناك أقسام لا تعمل فيه، وتنقصه الكثير من الأجهزة الطبيّة اللازمة لإجراء العمليّات الجراحيّة).

شركات

«ليكويغاز» تشتري «كورال أويل» بـ 105 ملايين دولار

تمكنت شركة «ليكويغاز» من توقيع اتفاق مع مجموعة محمد العامودي، لشراء شركة «ذي كورال أويل ليمتد» رغم منافسة قويّة من تحالف شركتي «فيتول» الأميركية و«هيبكو» اللبنانية. رفض أوسكار يمين الإفصاح عن قيمة الصفقة، لكن مصادر سوقية قالت إنها بلغت 105 ملايين دولار، علماً بأن البعض يقدّر قيمة موجودات الشركة بنحو 200 مليون دولار

محمد وهبة

أكّد رئيس مجلس إدارة شركة «ليكويغاز» أوسكار يمّين، في اتصال مع «الأخبار»، شراء شركة «ذي كورال أويل ليمتد» بعد منافسة قويّة من عدد من الشركات الأجنبية والمحلية. وفيما رفض يمّين الإفصاح عن تفاصيل الصفقة وهوية الشركات المنافسة، قالت مصادر عاملة في تجارة المشتقات النفطية، إن أبرز الشركات المنافسة التي سعت إلى الفوز بهذه الصفقة كان تحالف شركتي «فيتول» الأميركية و«هيبكو» اللبنانية التي يرأس مجلس إدارتها بشير البساتنة ويملكها مع عدد من أقاربه. وأوضحت المصادر أن المعطيات حول قيمة الصفقة ليست أكيدة، إذ تحدّث عاملون في تجارة النفط عن 105 ملايين دولار، فيما قال آخرون إن المبلغ المدفوع هو أكبر بكثير، إذ لا يمكن أن تكون قيمة الصفقة مساوية لـ 50% من قيمة موجودات الشركة المقدّرة بنحو 200 مليون دولار.

هذا التقدير لموجودات «كورال» يستند الى معطيات سوقية متداولة بين مستوردي وتجار النفط أهمها ملكية الشركة لخزانات نفط في منطقة الدورة تتسع لنحو 60 ألف طن من المشتقات النفطية، وسلّة من الأصول العقارية في منطقة الروشة واليرزة وسن الفيل والليلكي، فضلاً عن حصّة سوقية واسعة من مبيعات المشتقات النفطية تصل إلى 12% من مبيعات البنزين و16% من كاز الطيران، وأكثر من 20% من مبيعات المازوت الأخضر، وملكيّة العلامة التجارية «سبيد» لمحطات المحروقات، ومنتجات بتروكيماويّة أخرى. وتستحوذ «كورال» على هذه الحصة السوقية الواسعة من خلال نحو 180 محطة محروقات معظمها غير مملوكة وإنما تدار منها وفق عقود طويلة الأمد. أما أرباح الشركة فتبلغ 5 ملايين دولار سنوياً.

في المقابل، تملك «ليكويغاز» مجموعة من خزانات النفط في منطقة الذوق، أصغر حجماً من خزّانات «كورال». ويبلغ حجم مبيعاتها 400 مليون دولار سنوياً تسعى لرفعه إلى 500 مليون، أما حصّتها السوقية من مبيعات البنزين كانت تبلغ 5% من المبيعات الإجمالية في لبنان، ما يعني أن حصّتها بعد الصفقة من خلال الشركتين، ستبلغ 17% وربما أكثر.

إذاً، لماذا بيعت شركة «كورال»؟ الإجابة تكمن في الأوضاع السيئة التي لحقت بمالكها محمد حسين العامودي الذي كان مصنّفاً كثالث أكبر ملياردير عربي. العامودي يملك شركة نفط للخدمات البترولية في السعودية، وشركة «لاسامير» البتروكيماوية في المغرب، ومصفاة تكرير نفط في المغرب أيضاً، وشركة نفط في السويد... لكنّه أصيب بأزمة مالية بعدما تبيّن أن عليه ضرائب مستحقة للسلطات المغربية وديوناً بمليارات الدولارات، دفعته إلى تصفية وتسييل بعض موجوداته، من بينها «كورال».

ارباح الشركة تبلغ 5 ملايين دولار سنوياً (بلال جاويش)

> يبلغ حجم مبيعات «ليكويغاز» 400 مليون دولار سنوياً

لاقى العرض صدى واسعاً بين عدد من الشركات؛ كانت «هيبكو» أبرز الساعين إلى الفوز بهذه الصفقة، وقدّمت عرضاً للشراء بالتحالف مع شركة «فيتول»، إلا أن المفاوضات سارت لمصلحة «ليكويغاز» المملوكة من ثلاثة أشقاء، هم: أوسكار وإدغار وأنطونيو يمّين.

علّق أوسكار يمّين على ما ينقل عن معطيات الصفقة بالإشارة إلى بند السريّة الذي وقّعه الطرفان، وبالنسبة له الأهم «أن هناك مستثمرين لبنانيين اشتروا استثماراً أجنبياً وسط منافسة من شركات أجنبية».

يشار إلى أن «كورال» كانت شركة بريطانية مملوكة من «شل»، تأسست عام 1926، ثم انتقلت ملكيتها إلى مستثمرين لبنانيين، ومن بعدها بيعت إلى مجموعة العامودي بقيمة تزيد قليلاً على 5 ملايين دولار، واستمرّت بحوزة العامودي إلى اليوم.

اللافت في هذه الصفقة أنها ستعيد خلط الأوراق في تجارة المشتقات النفطية لجهة الحصص والأحجام، وقد تصبح «ليكويغاز» الأكبر بعدما كانت «توتال» تحمل الحصّة السوقية الأكبر، وستكون قد حسمت السباق مع «هيبكو» التي لم توفق في شراء «وردية»، وبالتالي لم تزد حصّتها عما كانت عليه بعد شراء 60% من «كوجيكو».

مؤشر

الفقر يطال 385 مليون طفل حول العالم

إن احتمال أن يعيش الأطفال في فقر مدقع يزيد بمقدار الضعفين مقارنة مع البالغين، خصوصاً أن هناك نحو 385 مليون طفل يعيشون في حال مماثل، بحسب دراسة مشتركة أجرتها مجموعة "البنك الدولي" ومنظّمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، بعنوان "مكافحة الفقر وتعزيز الرخاء المشترك في عام 2016"، والتي تسعى لمعالجة عدم المساواة، عبر التركيز على الأطفال في الخطط الرامية للحدّ في الفقر، وكجزء من الجهود الهادفة إلى إنهاء الفقر المدقع بحلول عام 2030، من خلال تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية المراعية للأطفال، وإيلاء الأولوية للاستثمار في التعليم، والصحة، والنظافة الصحية، ووقاية الأشخاص من الوقوع في براثن الفقر، إضافة إلى صياغة القرارات بشأن السياسات بحيث يعود النمو الاقتصادي بالفائدة على الأطفال الأشد فقراً.

تعتمد الدراسة على بيانات من 89 بلداً تمثّل 83% من سكان العالم النامي، وتشير إلى أن نحو 767 مليون شخص في العالم، نصفهم تحت سنّ الثامنة عشرة، يعيشون بأقل من 1,90 دولار أميركي يومياً. ويتبيّن من البيانات الواردة أن الأطفال يشكّلون نحو ثلث الفئة السكانيّة التي تمّت دراستها، وأن نصفهم يعيشون في فقر مدقع، فيما الأطفال الأصغر سنّاً يواجهون الخطر الأكبر كون أكثر من خُمسهم تقل أعمارهم عن 5 سنوات ويعيشون في أسر فقيرة. وحتى في الفئات الأعلى من فئات الفقر، هناك نحو 45% من الأطفال يعيشون في أسر معيشيّة يبلغ دخلها اليومي للفرد الواحد أقل من 3,10 دولار أميركي.

وتتوزّع النسب الأكبر بين دول أفريقيا وخصوصاً جنوب الصحراء الكبرى حيث سُجّلت المعدّلات الأعلى للأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع بنحو 50%، تليها منطقة جنوب آسيا بنحو 35% من أطفال العالم، علماً أن 30% منهم يعيشون في الهند وحدها. ويميّز التقرير بين سكان المدن والأرياف كون أربعة من كلّ خمسة أطفال يعانون من الفقر المدقع يعيشون في المناطق الريفيّة.

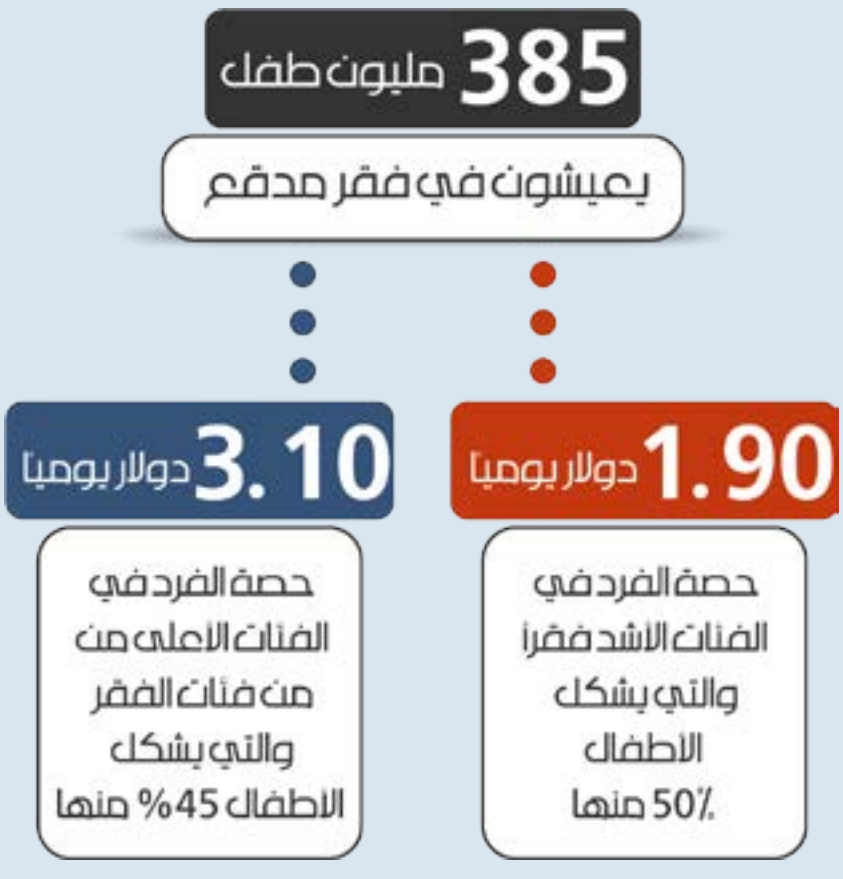

تقرير

«التعاونية»: الـ 100% لا تشمل الدخول إلى المستشفى

حمل الأسبوع الماضي «بشريَيْن» للمصابين بأمراض سرطانية ومستعصية، ففي أوّله، أعلنت تعاونية موظفي الدولة عن «تغطية أدوية الأمراض السرطانية والمستعصية بنسبة 100%»، وفي آخره، استكمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الخطوة، بمصادقته على قرار التغطية الشاملة لأدوية أربعة أمراض سرطانية ومستعصية (التصلّب اللويحي والضغط الرئوي والتصلب الرئوي).

كان لـ«سلّة» الأسبوع الماضي وقعها الإيجابي على الشريحة المستهدفة، غير أنّ هذا الأسبوع كانت له حسابات أخرى، فقد خرج بعض المصابين بتلك الأمراض، من المنتسبين إلى تعاونية موظفي الدولة تحديداً، رافعين الصوت بأنّ تغطية الـ«100%» لا تشمل الأدوية التي يتلقاها المرضى داخل المستشفيات. أثار هذا الأمر تساؤلات عدّة حول «مفعول» قرارَي التعاونية والضمان أيضاً؟ وهل يشمل الإعفاء الأدوية التي يتلقاها المرضى داخل المستشفيات؟ أم أنّه إعفاء «أحادي»؟

في المقام الأول، ثمّة ما يجب أن يُقال، وهو أنّه «حتى هذه اللحظات لم تتبلغ المستشفيات من الجهتين أي كتاب بالإعفاءات، ولهذا لا نزال نطبّق التعرفة السابقة بالنسبة للاستشفاء، أي 5% فروقات الضمان و10% فروقات التعاونية»، يقول نقيب أصحاب المستشفيات الخاصّة سليمان هارون.

عطفاً على كلام هارون الذي ينتظر «التبليغات»، يشير نائب رئيس مجلس إدارة الضمان، غازي يحيى، إلى أنّ «مفعول القرار يسري بعد صدور مرسوم عن مجلس الوزراء كي يصبح نافذاً»، لافتاً إلى أنّ «الكرة خرجت من ملعبنا». من هنا، ينطلق يحيى للحديث عن مفعول القرار الذي أقرّ بـ 14 صوتاً، قائلاً إنّه «يشمل الأدوية التي يشتريها المرضى المصابون بالأمراض السرطانية والمستعصية التي حددناها من الصيدليات وتلك التي يتلقونها في المستشفيات».

> مازالت التعرفة السابقة للاستشفاء سارية المفعول إذ لم تتبلغ المستشفيات الإعفاءات

«لا داعي للخوف»، يؤكّد يحيى، لافتاً إلى «أننا نعالج المرضى بغضّ النظر عن المكان الذي يتلقى فيه المريض الدواء». على هذا الأساس، يحسم يحيى الأمور، داحضاً «اللغط الحاصل».

مفاعيل قرار الضمان لا تشبه مفاعيل القرار الآخر، قرار التعاونية. فهنا، يدعو يحيى خميس، المدير العام لتعاونية موظفي الدولة إلى عدم الخلط «ما بين التقديمات، فالتغطية الشاملة طالت تقديمات دون أخرى». وفي هذا الإطار، يؤكد خميس أنّ «ما طالته التغطية الشاملة هو أدوية الأمراض السرطانية والمستعصية التي تشتريها التعاونية بموجب عقود مع شركات أدوية وتسلمها للمرضى المنتسبين إليها في مركز الكرنتينا». أضف إلى ذلك أن المئة بالمئة تطال أيضاً «المساعدات المرضية، إذ إن المريض الموظف يشتري الدواء من الصيدلية أو أي مكان آخر ويتقدم بمعاملة إلى أحد مراكز التعاونية، على أن نقوم بتسريعها كي يتقاضى ثمنها كاملاً». وفي حال عدم قدرة المريض على دفع ثمن الدواء «يأخذ سلفة من التعاونية كي يشتريه وعندما تنتهي المعاملة نحسم منها السلفة فقط».

أما ما لا تشمله تغطية الـ 100%، فهو «بند الاستشفاء، إذ تبقى التعرفة على حالها، كون المستشفى هو الذي يشتري الدواء وليس المريض، لذلك فهو مجبر على دفع فارق الـ 10% للمستشفى». لا تستطيع التعاونية تغيير الحال في الوقت الراهن، فهذه «الحكاية دونها درب طويل يحتاج إلى تعديل في النظام».

متابعة

عمل شبكة «دكاكين التعليم» مستمر

فاتن الحاج

عندما تحدث وزير التربية الياس بو صعب، في العام الدراسي الماضي، عن فضائح في بعض المدارس الخاصة المسماة «دكاكين تعليم»، قال إنه سيسير في الملف حتى محاسبة المرتكبين.

ما حصل، بحسب مصادر مطّلعة على الملف، هو أن الوزير سحب ترخيص مدرسة واحدة فقط هي «يوزرسيف» وبلّغ وزارة الداخلية بإقفالها. وكان الوزير قد وافق استثنائياً، في ساعة متأخرة من ليل 8 ـ 9 حزيران الماضي على نيل المتحنين المدرجة أسماؤهم على اسم هذه المدرسة بطاقات ترشيح، على خلفية «ما بدنا يكون الطلاب ضحايا للتجار، فحسابنا مع المدرسة».

يومها، تردد أن هذه المدرسة تملك ترخيصاً للمرحلة الابتدائية فقط، فيما كانت تنسب تلامذة راسبين في مدارس رسمية أو خاصة وتدرج أسماءهم على لوائحها التي ترفعها إلى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية في كل المراحل، مقابل مبالغ مالية تصل إلى 3 آلاف دولار، كما قال الوزير.

إلاّ أنّ صاحب هذه المدرسة (م. ر) أعاد فتحها بتقديم طلب نقل لمرسوم وأسند إدارة المدرسة الجديدة هذه المرّة إلى (ح. ب. ح) وهو الشخص الذي كان يتابع ملف «يوزرسيف» مع وزارة التربية ويعرفه الوزير جيداً وقد سحب منه بطاقة المصحح وطرده من الوزارة في أثناء الامتحانات الرسمية الأخيرة.

المدرسة الجديدة حملت اسم «ثانوية الحسام» وهي فتحت أبوابها أمام التلامذة منذ يوم الجمعة الماضي.

إلى ذلك، انتقل (م. ز) الذي كان قد استثمر مدرسة «يوزرسيف» من (م. ر)، وانتحل صفة مديرها في المرحلة السابقة إلى المدرسة التوجيهية في منطقة حارة حريك، وتولى إدارة المرحلة المتوسطة فيها.

وبالنسبة إلى (ع. م) صاحب مدرسة لبنان الوطنية في الهرمل فيؤدي دور الوسيط بين أصحاب المدرسة والمديرين. يذكر أن «الأخبار» أشارت في تقرير سابق (http://www.al-akhbar.com/node/260541) إلى أنها حصلت على مستندات تظهر أن هذه المدرسة رفعت إلى الوزارة لائحة بـ 903 تلاميذ وتلميذات في العام الدراسي 2014 . 2015، في حين أن عدد التلامذة لم يكن يتجاوز 80 تلميذاً باعتراف صاحبها.

هذا يعني أن «يوزرسيف» لا تبرم «الكومبينات» لوحدها، بل هي تعمل ضمن شبكة مدارس لتزوير الإفادات وترفيع طلاب راسبين لقاء مبالغ مالية. عمل هذه الشبكة لا يزال مستمراً بدليل الإعلانات التي تعج فيها الشوارع. ومن هذه المدارس مدرسة العائلة ـ الأوزاعي بإدارة ح. إ.، ومدرسة الاتحاد في برج البراجنة بإدارة ر. س، مدرسة بيروت الوطنية . المريجة، بيروت الرسالة العربية، ثانوية ابن رشد، صيدا انترناشيونال، قصر الصنوبر. الشويفات، وربما غيرها.

في المقابل، لم يأخذ الكتاب الذي أرسله بو صعب إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق، في أوائل أيلول الماضي والذي يطلب فيه إقفال مدارس خاصة غير مستوفاة الشروط القانونية للتدريس، حيز التنفيذ. كل ما حصل أن الوزير كلّف المخافر بالقيام بجولات على المدارس للتأكد من حيازتها مرسوماً يجيز فتحها.

أقفلت «يوزرسيف» ففتحت «الحسام» والإدارة واحدة (مروان طحطح)

قطاع خاص

مسرعة الأعمال TORCH تكشف عن أبرز «شركاتها الناشئة»

إيفا الشوفي

تحت عنوان "التقدم في اقتصاد المعرفة"، كشفت شركة "تورش"، أول من أمس، عن 6 شركات ناشئة في مجال التطبيقات ومنصات المعلوماتية. حتى اليوم لا تزال معظم هذه الشركات في مرحلة إجراء التجارب والتطوير، على أن تُطلق التطبيقات بشكل رسمي في الأشهر القليلة المقبلة بعد توفّر التمويل والاستثمارات اللازمة. منذ عام تأسست "تورش" تحت مظلة التعميم 331 الصادر عن مصرف لبنان كمسرّعة أعمال، أي أنّ مهمة هذه الشركة هي توفير التدريب والإرشاد لإنجاح رواد الأعمال في تحقيق أفكارهم، وأول برامجها هو منصة للتدريب المعلوماتي والبرمجة.

من المجال الموسيقي والرياضي الى إدارة عالم الحيوانات الأليفة وتنظيم المناسبات والمساعدة المصرفية نتج عن منصة التدريب عدة تطبيقات ومواقع الكترونية. طارق عبدالله الذي يحب العزف والموسيقى، وسليمان الطاهرة وابراهيم شهاب اللذان يهتمان بالبرمجة وعلوم الكمبيوتر، اجتمعوا وأنتجوا perfect pitch للراغبين بالإنتاج الموسيقي. يقوم التطبيق بتحويل الموسيقى إلى نوتات بشكل تلقائي، وبالتالي ما على الموسيقي سوى أن يعزف مقطوعته ليتم تحويلها سريعاً إلى نوتة موسيقية.

أمّا محمد طبارة ورودريغ فتوش ونيكولا فرح ففضلوا أن يتجهوا نحو الرياضة وهكذا وُلدت uruz التي تتولى توفير التدريب الرياضي عبر الهواتف. تقوم فكرة التطبيق على استقطاب مجموعة من المدربين الرياضيين من كافة أنحاء العالم الذين يعرضون توفير التدريب ضمن باقات يحددونها للأشخاص الذين يريدون أن يتدربوا. يختار المتدرب المدرّب الذي يريده فيقوم الأخير بإرسال تمارين بشكل يومي ووضع برنامج للمتدرب، كذلك يمكن التحدث مع المدرب لطرح الأسئلة عبر التطبيق.

انطلاقاً من أزمة النفايات في البلد أنتجت كلودين رامادي ونيكولا فرح تطبيق LIMM. لأن الحل الأنسب هو الفرز وإعادة التدوير، أرادت كلودين أن تسهّل الأمور على البلديات، شركات إعادة التدوير والمواطنين فكانت LIMM التي تسمح للمستخدمين بإعادة التدوير بطريقة سهلة. ينطلق التطبيق من إشكالية صعوبة وصول شركات إعادة التدوير إلى النفايات التي يريدونها والكلفة العالية التي يتكبدونها في جمعها. وعليه، يعد التطبيق منصة بيئية تقوم بوصل المواطنين بشركات إعادة التدوير عبر البلديات مجاناً. بسهولة يمكن لأي مواطن او مؤسسة ان يحمّل التطبيق ويحدد فيه نوعية النفايات المتواجدة لديه وموقعه، في المقابل ستقوم الشركات التي تجمع النفايات وهي غالباً ما تكون تابعة للبلدية، بمعرفة أين تتواجد النفايات عبر التطبيق وتجمعها. من خلال نوعية النفايات المجمّعة يصل التطبيق البلديات مع شركات إعادة التدوير التي تحتاج إلى هذه النفايات.

لا وقت للانتظار... علينا أن نهاجم دفاعاً عن أنفسنا

بسام أبو شريف *

للمرة الأولى منذ أن خلع نيكيتا خروتشوف حذاءه وضرب به الطاولة في قاعة الجمعية العمومية في الأمم المتحدة، تحدياً للولايات المتحدة وحماية لكوبا، يقف الكرملين اليوم مرة أخرى ليكرر هذه الموقف، إنما دفاعاً عن سوريا.

يقول الكرملين: «إذا شنت الولايات المتحدة ضربات لسوريا ودمشق أو للجيش السوري فسوف تحصل تغيرات تزلزل الشرق الأوسط». هذه المرة الأولى التي تصل فيها تصريحات الكرملين إلى هذا المستوى من التهديد والتحدي للولايات المتحدة في المعارك الدائرة على أرض سوريا، ولا شك أن لهذا التصريح معنى كبيراً، وإنه صيغ استناداً إلى حسابات دقيقة جداً، فالسلاح النووي ليس لعبة أطفال ولا تتصرف موسكو كالأطفال في الأمور كافة فكيف بالأمر النووي.

إذا تفحصنا هذا التصريح القصير جداً وتوقيته، يجب أن نلاحظ التالي:

أولاً، أنه صدر في أعقاب ضربات جوية أميركية دمرت معظم الجسور التي تربط دير الزور ببقية سوريا.

ثانياً، أنه يأتي بعدما سرب إلى صحيفة «نيويورك تايمز» شريط مسجل لحديث جون كيري مع وفد سوري يطلق عليه وفد من المعارضين، ويظهر بوضوح أن الولايات المتحدة تدعم الإرهاب وتؤيد توجيه الضربات العسكرية للجيش السوري.

ثالثاً، يأتي هذا التصريح بعد تهديدات أميركية ابتزازية لموسكو حول إلغاء الاتفاق الروسي ـ الأميركي حول سوريا الذي وقع قبل أسبوع. وسبق هذا التصريح الخطير أن اشتعلت معركة تصاريح بين الطرفين وأدت إلى الوصول إلى هذه المرحلة الخطيرة.

مرة أخرى نقول، إذا تفحصنا هذا التصريح نجد أنه يحمل الرسالة التالية:

أولاً، موسكو تبلغ واشنطن أن سوريا هي حليف رسمي لروسيا، تربطها بها معاهدات دفاع مشترك، فأي اعتداء على سوريا هو اعتداء على روسيا، والعكس بالعكس.

ثانياً، يبلغ التصريح الروسي رسالة للبيت الأبيض مفادها بأن أي اعتداء عسكري أميركي على سوريا أو جيشها سوف يرد عليه بقوة، وأن الرد لن يكون محدوداً في دمشق أو سوريا بل «سيزلزل منطقة الشرق الأوسط». كان بإمكان الكرملين القول إن الرد سوف يزلزل الأرض في سوريا لكنه اختار لفظة الشرق الأوسط وليس سوريا.

ليس سراً أن الكرملين كان قد أرسل قبل صدور هذا التصريح بلحظات أسراباً من طائرات السوخوي 24 و25 إلى قاعدة حميميم الجوية، وليس سراً أيضاً أن نشير هنا إلى أن طبيعة الأسلحة والذخائر التي أوصلتها الولايات المتحدة إلى الإرهابيين في الفترة الأخيرة كانت متقدمة وأكثر فتكاً، مما حدا بموسكو إلى رفع مستوى التسليح الدفاعي للجيش العربي السوري. كذلك نستطيع القول إن الولايات المتحدة ردت أيضاً بقوة، فهي دمرت جسراً آخر يربط دير الزور ببقية سوريا، في محاولة لعزل منطقة الجزيرة عن بقية سوريا لاتخاذها قاعدة يتركز فيها الإرهابيون لشن عمليات ضد الجيش العربي السوري ولمنع أي احتمال لتلاقي الجيشين العراقي والسوري بعد تحرير الموصل.

إن الرد الأميركي كان يقول بوضوح إن واشنطن مستمرة في مخططاتها خاصة أنها لا تلتزم الاتفاقات التي وقعتها مع روسيا حول الحل في سوريا، وهذا يعني أن عملية التصادم قائمة رغم الفوضى العارمة التي تشهدها العاصمة واشنطن حول الموقف في سوريا.

يبرز هنا سؤال مهم في ذهن السياسيين أو في ذهن غير المسيسين: أين ستصل الصدامات الروسية ـ الأميركية؟ هل ستنتهي بالعودة إلى اتفاق على هدنة جديدة، أم ستستمر الأمور في التصعيد وتشتعل المعارك أكثر مما جرى في السابق؟ سنحاول الإجابة عن هذا السؤال بمسؤولية وبعيداً عن الانشداد العاطفي.

أعلنت موسكو عبر هذا التصريح وعبر دعمها العملي للجيش العربي السوري وحلفاء الجيش العربي السوري أنها لن تتخلى عن دمشق مهما هددت الولايات المتحدة ومهما أرغت وأزبدت. هذا يعطيني سقفاً لإجابة لا يمكن الخروج منه أو اختراقه أو الوقوف فوقه. تحت هذا السقف قد تشتعل حروب وقد تفرض هدنة وقد تتغير مواقع وتفتح جبهات جديدة، لكن السقف هو أن روسيا مستفيدة من كل الدروس التي ألمتها في تجربتها بالاتفاق مع واشنطن، وهي لن تسمح بتهديد وحدة سوريا أو بضرب جيشها العربي.

حتى لو جنحت موسكو إلى اتفاق متواضع حول هدنة لمدة قصيرة، فإن ذلك لن يعني أن الكرملين سيغض الطرف عن أي محاولة للإرهابيين لتعزيز مواقعهم أو تثبيتها. من المهم أن نشير هنا إلى أن معلوماتنا الأكيدة تفيد بأن موسكو لن تسمح خلال هذه الفترات بتمرير أي سلاح أو ذخائر للإرهابيين، وستضرب مثل هذه القوافل إذا عرفت بها.

الموقف المتوقع، كما تشير نتائج التكتيكات الأميركية، هي نتائج خطيرة جداً، والولايات المتحدة تعيش الآن مرحلة صارت التعارضات بين أجهزتها فيها هو المظهر الرئيسي، ولم يسبق لإدارة أميركية على وشك مغادرة البيت الأبيض أن فتحت ملفاتها على الملأ لمناقشة سياستها الخارجية كما يجري الآن. ويجدر بنا أن نسجل ما وردنا من معلومات مؤكدة رغم عموميتها هي أن واشنطن تشهد اليوم صراعاً طاحناً بين مراكز القوى، وأنه

إذا دمروا جسرا، فعلى المقاتلين التوجه سباحة إلى دير الزور عند اللزوم (ارشيف)

في خيارات السوريين

معتز حيسو *

هل يمتلك السوريون خيارات مستقلة تُمكنهم من تجاوز أزمتهم الراهنة، والبدء ببناء المجتمع والدولة بأشكال تتوافق مع مصالحهم وأهدافهم الأساسية والجوهرية؟ إذا كان ذلك ممكناً هل نستطيع تحديد تلك الخيارات وضبط آلياتها؟ أم أنها لا تزال مرتهنة لقوى خارجية؟

نُشير بداية إلى أن المعارضة السورية بأطيافها كافة، وكذلك النظام، يعانيان من أزمة ذاتية، تكشف عنها دلالات موضوعية تتعلق بالبنية والتركيب، إضافة لكونهما لا يعبّران عن السواد الأعظم من السوريين، وبشكل خاص المظلومين والمقهورين والمفقرين. ويتقاطع ذلك مع علاقة كليهما الإشكالية بأطراف دولية وإقليمية ساهمت في تعميق الأزمة السورية، ووضعت أطراف الصراع كافة بعد تحويلها إلى أدوات وظيفية، في إطار أزمة مستعصية، يستحيل معها توصُّل المتصارعين إلى توافقات سياسية بمعزل عن توافق القوى الدولية التي تشرف على الصراع وتديره. وجميعها عوامل وضعت عامة السوريون في مواجهة استعصاء يزداد تعقيداً مع ازدياد تداخل وتراكب عوامل الصراع ومفاعيله.

من جانب آخر، فإن اتساع هامش تأثير المجموعات الجهادية بشكل خاص، وأخرى «معتدلة»، واشتغال بعض الأطراف على تمكينها من مشاركة «الائتلاف الوطني المعارض» في تحديد مستقبل سوريا السياسي كبديل من النظام الآيل إلى «الانهيار» كما تروج بعض الجهات الدولية والإقليمية، ساهم في تسارع الاستقطاب الطائفي، المذهبي والقومي. وترتبط التحولات المذكورة بمواقف للسلطة أحادية وقهرية. هذا في وقت تشير فيه بعض معطيات المشهد السوري إلى إمكانية إكراه السوريين على الاختيار، بين إعادة إنتاج بنية النظام، وإن بأشكال مُعدَّلة ظاهرياً، وبين استمرار التطرف والإرهاب. علماً أن معطيات المشهد الميداني المرتبط مباشرة بمصالح قوى دولية وإقليمية سيكون له الدور الأساس في صياغة التسوية السياسية. وتحديد مستقبل الدولة السورية الجيوسياسي، بمعنى المحافظة عليها موحَّدة أو إخضاعها للتقسيم.

بالنسبة إلى العوامل والأسباب الداخلية للتحولات المذكورة، فإنها تتعلق أولاً بإقصاء السوريين عن المشاركة في صناعة القرار، وقمعهم عندما حاولوا استعادة حقوقهم المشروعة، ما أسهم في انكفاء عامة السوريين المعنيين بالتغيير الوطني الديموقراطي السلمي. وتزامن ذلك ثانياً مع تراجع دور وتأثير القوى الوطنية الديموقراطية، ما أسهم ثالثاً في الدخول بصراع دموي بين قوى متطرفة من جهة ونظام أحادي يعتمد القوة كخيار وحيد لتثبيت سلطته. وتزامن ذلك نتيجة أسباب مختلفة، مع تناقضات عانت منها فصائل «الجيش الحر»، وجميعها ساهم رابعاً في انسداد آفاق الحل السياسي، وتحويل سوريا إلى ساحات صراع أصوليات دينية وطائفية لا علاقة لها بجوهر الأزمة السياسية. وضاعف من تداعيات ذلك، ربط نتائج الصراع بمصالح إقليمية ودولية متناقضة. إضافة إلى إغلاق السلطة لأبواب الحل السياسي. باستثناء ما يتناسب مع توجهاتها ومصالحها. وتزامن ذلك مع تمسُّك المعارضة السياسية والمسلحة بأجندات خارجية، وإقامة تحالفات مع مجموعات جهادية بعضها مدرج على قوائم الإرهاب: «جبهة النصرة» سابقاً «جبهة فتح الشام» حالياً. والتي يعتبرها بعض من رموز المعارضة حتى اللحظة «قوة ثورية». يُضاف إلى ذلك اعتمادها منطق الثأرية الطائفية والسياسية، وأيضاً فساد عدد لا يستهان به من رموزها، ما أدى إلى تراجع دورها السياسي وتأثيرها الشعبي، بالتالي انكفاء حاضنتها الشعبية. وجميعها أسباب عززت من فشلها في قيادة مشروع التغيير الديمقراطي. ونظراً إلى رفض السوريين التطرف والإرهاب، فإن أعداداً لا يستهان بها من السوريين تُناصر الجيش السوري، ليس محبة بالنظام، لكن لأسباب تتعلق بفشل المعارضات السياسية، وخوفاً من انتصار قوى التطرف «الإسلامي»، ودعماً للجيش في الحرب المعلنة ضد الإرهاب. من جانب آخر، فإن السياسات والمصالح الدولية وأخرى

> وضعنا بين سندان التسلُّط ومطرقة الإرهاب للقبول بتسويات لا يُعبّر عن إرادة السوريين

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ314/666 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

للمرة الأولى منذ بداية المعارك على الأرض السورية يظهر أن هنالك خلافاً خطيراً بين وزير الدفاع اشتون كارتر، وبين مسؤولين أجهزة الأمن، حول الخيارات المتاحة أمام الإدارة الأميركية في سوريا.
وضعت هذه الخلافات والتعارضات، البيت الأبيض والرئيس باراك أوباما في وضع صعب، فالذي يشاهد أوباما هذه الأيام لا شك أنه سيقول في البيت الأبيض ما قاله لي صديق اتصل بي من واشنطن ليبلغني أن «أوباما يبدو ضائعاً وغير قادر على اتخاذ القرار، فهو ضائع بين ضغط أجهزة الأمن مقابل آراء أخرى من الخارجية، لذلك احتمى أوباما بقوله إنه طلب من أجهزة الأمن أن تقدم له تقريراً حول الخيارات المفتوحة أمامنا في سوريا».
لكن يقول لي باحث رئيسي في «مركز أبحاث الشرق الأوسط في واشنطن»، إن الإدارة الأميركية لا تزال تتصرف ضمن وهم خطير: «الرئيس أوباما ووزراؤه ومسؤولو أجهزته الأمنية لم يستوعبوا بعد أن الولايات المتحدة الوحيدة لا تقرر وحدها مصير العالم... وقد يدفع هذا الوهم إلى مجازفة خطيرة في سوريا وعلينا ألا نستبعد ذلك».
في مثل هذه الحالات على المناضلين ألا يتركوا السؤال دون جواب بل عليهم أن يفترضوا الأسوأ. الاحتمال الضئيل لارتكاب الولايات المتحدة مغامرة عسكرية مجنونة هو الاحتمال الأرجح، وعلى هذا الأساس يتصرفون.
على القوى الثورية العربية التي تعتبر المعركة على أرض سوريا معركة الأمة العربية وتحديداً معركة فلسطين أن يعتبروا أن الاحتمال الضئيل بأن الولايات المتحدة سوف تنزلق عسكرياً نحو الحرب في سوريا هو الاحتمال المرجح. وهذا يقتضي أن تقوم غرفة العمليات للقوى الثورية العربية بوضع خطط هجومية للدفاع عن النفس.
العدو لا يرتبك إلا أن أتيته من حيث لا يتوقع. إذا كان الوهم الأميركي والإسرائيلي يتصور أنه قد وضع القوى الثورية في موقع الدفاع السلبي عن النفس فهو حتماً لا يتوقع منهم أن يشنوا هجوماً دفاعياً، وسيكون ذلك مفاجئاً لهم ولخططهم. المثال على ذلك أنه يجري الإعداد على قدم وساق لتفجير الوضع في جنوب سوريا وتحديداً من نواحي درعا حتى القنيطرة ومحاولة ربط ذلك بالسويداء. سيهرب إلى هذه المناطق 15 ـ 20 ألف مسلح اشترتهم أموال السعودية ودربتهم القوات البريطانية في مواقع على حدود درعا وسلحتهم الولايات المتحدة بأسلحة ذات قوة عالية وذلك بالتنسيق مع «جبهة النصرة» ورعاة «النصرة» في القنيطرة (إسرائيل). إنهم يحاولون فتح جبهة جديدة إلى جانب شرق حلب بالجنوب السوري وفي دير الزور.
علينا ألا ننتظر، يجب علينا أن نحول جنوب سوريا إلى جهنم ضد كل من يحاول التسلل إليها، وعلى الطيران أن يضرب كل قوافل التهريب التي يحاولون بالمناسبة استخدام سيارات تحمل شعارات إنسانية من أجلها. لكن دير الزور أيضاً يجب ألا تنتظر أن الولايات المتحدة تحاول بقصف الجسور تحويلها إلى منطقة خالية من الجيش السوري، وبذلك يمكن أن تحولها إلى قاعدة للإرهابيين. هنا أيضاً علينا ألا ننتظر، إذا دمروا جسراً على المقاتلين أن يتوجهوا سباحة إلى دير الزور عند اللزوم، ففي ظل الإنذار الروسي لن تتمكن الولايات المتحدة من ضرب الجيش السوري.
أما في ما يتعلق بالمعركة الرئيسية، فإن آخر ما يتوقعه العدو هو شن العمليات في وسط إسرائيل. كما قلنا: ينتصر من يفاجئ عدوه والهجوم خير دفاع عن النفس.

*كاتب سياسي فلسطيني

ضبابية صراع الإرادات في الخيارات الأميركية ـ الروسية

محمد نادر العمري *

دائرة الاشتباكات والاتهامات المتبادلة ترتفع وتيرتها وتستعر التصريحات السياسية بالتزامن مع تسارع جملة من التطورات بعد انهيار اتفاق (الهدنة)، وهي لوحظت بتغيرات عسكرية ميدانية يحققها الجيش السوري في حلب، ونشر منظومة صواريخ دفاعية استراتيجية في سوريا وتحريك المزيد من قطع البحرية الروسية باتجاه المتوسط بهدف استعراض العضلات والاستعداد لأي خطة (ب) أميركية، بعد تلويح واشنطن باللجوء إلى الخيارات غير الدبلوماسية عقب نعيها وتعليقها التعاون العسكري مع موسكو، في ظل معلومات تسربت عن اجتماع ضم لجنة النواب في البيت الأبيض ومسؤولين من وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية وهيئة الأركان المشتركة طالبت باستهداف مدارج الطيران السوري الحربي باستخدام صواريخ بعيدة المدى من طائرات (التحالف الدولي) وسفنه، وحصر مساحة التفاهم الروسي الأميركي على تنظيم الازدحام الجوي بالسماء السورية.
نجاح صقور الإدارة العسكرية الأميركية في إفشال التعاون العسكري مع روسيا وتمسك الأخيرة

> يبدو أن تحديد الخيارات الأميركية سيكون مؤجلاً لنحو عام

بالخطوات المتقدمة التي حققتها في سوريا للحفاظ على مصالحها الحيوية وحماية أمنها القومي ومحاربة الإرهاب الدولي وفق تعبير القيادة الروسية، ينبئ بجولات اشتباك وكباش سياسي وعسكري طويلة الأمد، ينتظر أن تظهر في أكثر من جبهة قتال أو استحقاق دبلوماسي دولي ثنائي أو متعدد، سيتخللها انتخاب رئيس اميركي وتأليف جوقة من صقور الإدارة الجديدة تحتاج إلى جهود مكثفة تقارب ستة أشهر على الأقل، وهذا يعني أن البحث عن شراكة حقيقية مع الجانب الروسي لحل الأزمة السورية أو التوجه نحو تدخل عسكري خارجي مؤجل حتى منتصف الصيف المقبل. دون أن يعني ذلك عدم وجود إرادة أميركية للإدارة الحالية في تصعيد ميداني كمحاولة لإغراق الجانب الروسي في المستنقع السوري وانعكاس ذلك بتحقيق إنجاز سياسي من خلال فرض صيغة من الحل تحت ضغط الاشتباك، يمهد لتسليم السلطة للمرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون التي أنهت مهامها في وزارة الخارجية بدعوة المسلحين داخل سوريا بعدم إلقاء السلاح.

لذلك تلجأ الإدارة الحالية لسياسة الحفاظ على شعرة معاوية مع الجانب الروسي من خلال الهدن بغرض الحفاظ على صيغة التوازن بالميدان ووقف اندفاعات والإنجازات العسكرية لدمشق وحلفائها، واستخدام كافة الوسائل لخلق المزيد من الأزمات داخل الأزمة السورية للمراوغة والتهرب من الالتزامات وتعقيد المشهد بشقيه السياسي والعسكري، والاستمرار في استنزاف المقدرات السورية والتدمير الممنهج للبنى التحتية. وغير ذلك من أساليب الحرب الناعمة المتاحة لإدارة أوباما المكبلة بهامش الوقت الضيق، والحذر في اتخاذ أي خطوة تسمح لحملة الجمهوريين باستثمارها إضافة إلى تعقيد معادلة المشهد السوري وتشعباته وعدم القدرة على احتواء زلزاله المدمر في حال اندلاع أي مغامرة محتملة.
الراجح أن عدم ثقة موسكو بسياسات ونوايا واشنطن، وإدراكها للخيارات المتاحة أمام الإدارة الأميركية في المرحلة المقبلة كفرض المزيد من العقوبات الأميركية والأوروبية عليها، وانتهاج سياسات أطلسية استفزازية تجاهها في السعي لنشر المزيد من نظام الدرع الصاروخي وتسخير طائرات التحالف الدولي كغطاء جوي وحماية لتقدم المسلحين على الأرض، وتزويدهم بأسلحة نوعية ومعلومات وإحداثيات عسكرية دقيقة، والمحاولات المستمرة بعرقلة تقدم الجيش السوري نحو دير الزور والرقة في حربه ضد إرهاب تنظيم داعش من خلال استهداف الجسور والبنى التحتية الواصلة لتلك المنطقة لتكون حاضنة وقاعدة التجاء لإرهابيي التنظيم بعد تحرير الموصل، كل ذلك عكس دوافع وسرعة عودة الانخراط الروسي بكثافة في الميدان السوري إلى جانب الجيش السوري في تحديه بفرض استراتيجيات معارك ما بعد الانتصار في حلب ليس على الداخل السوري فحسب، بل بما يمثله ذلك في تحديد مسارات المواقف الإقليمية والدولية المقبلة.
ولعل من البديهيات الأولى لذلك هو ربط الأمن القومي السوري بمثيله الروسي ووضع منظومات الدفاع الصاروخية الروسية والسورية في حالة الجهوزية لردع أي عدوان اعتبرته وزارة الدفاع الروسية تهديداً لها في حال تعرض له الجيش السوري، مما يساهم في إحداث خرق لمقاربة الانتخابات الأميركية وتغير هذه المقاربة من استثمار الملفات الخارجية ضمن الحملات التنافسية للمرشحين إلى التأثير المباشر لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية بصلب الانتخابات وتغير مسارها، وهذا مرتبط بما أعدته دمشق وحلفاؤها وبإسناد سلاح الجو الروسي من مفاجآت ميدانية قبيل حلول عتمة كانون المقبلة.

* كاتب وباحث سوري

إقليمية، كانت من أسباب وصول السوريين إلى حالتهم الراهنة. وتجلى ذلك، أولاً بتباين مصالح وأهداف الدول الداعمة للمعارضات السياسية والفصائل المقاتلة «المعتدلة» منها والمتطرفة، وأيضاً بتحوُّل ولاءات المجموعات المذكورة للخارج، واستبدالها المشروعية الشعبية بأخرى خارجية. وذلك ينطبق وإن بأشكال مختلفة على السلطة، ما جعل من السوريين الخاسر الوحيد. ثانياً: إن تشابك المشهد الميداني وتداخل أطرافه وتناقضها نتيجة اختلاف أهدافها ومصالحها المرتبطة بمصادر الدعم والتمويل، واستخدامها إضافة إلى داعش وظيفياً، ساهم في تحويل سوريا إلى ساحات صراع وظيفي. ويتقاطع ذلك مع إشارات لنا سابقة، بأن ما يُرسم لمستقبل سوريا في كواليس السياسية الدولية، لا علاقة له بدعم التغيير الوطني الديموقراطي. ومعلوم أن المشاريع الخارجية تتجاوز في أبعادها تجليات الصراع الراهنة، إلى توظيفه سياسياً لإعادة توضيب سوريا والمنطقة على أسس دينية وطائفية وقومية. وأيضاً لتعديل توازنات القوى الدولية وطبيعة التحالفات وفق أشكال تتقاطع في كثير من دلالاتها مع مصالح إسرائيل الاستراتيجية، وأيضاً مع مصالح القوى الخارجية المتصارعة في سوريا وعليها. ويندرج في السياق المذكور تدمير الدولة الكيانية، إضافة إلى إمكانية إدخال مكوناتها في صراعات بينية لأهداف وغايات خارجية. ما يعني احتجاز سيرورة الانتقال إلى شكل حكم ديموقراطي، وإكراه السوريين على القبول بتسوية سياسية يحدد شروطها ومضمونها القطبان الأميركي والروسي. أما في حال الفشل في التوصل إلى تسوية سياسية، فإن خيارات استمرار دعم النظام من جهة، والمجموعات المقاتلة بما فيها المتطرفة من جهة أخرى، إضافة إلى المشاركة المباشرة لدول أخرى، وأيضاً تمسك بعض الأطراف بشعار إسقاط نظام الأسد، سيكون مفتوحاً.
فهل تنجح الدول التي تدير الصراع وتشرف عليه في فرض بدائلها على السوريين، ما يعني أن خياراتنا ستكون رهينة صراعات وتسويات دولية؟ علماً إن وضعنا بين سندان التسلّط ومطرقة الإرهاب للقبول بتسويات تفرضها قوى خارجية، لا يُعبِّر عن إرادة السوريين وتطلعاتهم. ما يجعلنا نؤكد أن قدرة الشعوب الكامنة، ومكر التاريخ، لهما أحكام أخرى مختلفة.

* باحث وكاتب سوري

تقرير قلبت موسكو الطاولة على الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، الذي أثار غضب المعارضة الفرنسية أولاً، فاتهمته بـ«انعدام المسؤولية» وبتحويل الديبلوماسية الفرنسية إلى «مسخرة»... وهي انتقادات واتهامات وصلت حد وصفه من جانب البعض بأنه «الخادم الذليل» للسياسة الأميركية

بوتين يلغي زيارته إلى باريس
الكرملين يقلب الطاولة على الإليزيه

باريس ـ **عثمان تزغارت**

أعلن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أمس، على نحو مفاجئ، إلغاء زيارة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الى باريس، التي كانت مقررة خلال الأسبوع المقبل.
وحسم هذا القرار الروسي جدلاً دبلوماسياً يوم تفجّر السبت الماضي، إثر مقابلة تلفزيونية صرّح خلالها الرئيس الفرنسي بأنه متردد إن كان سيستقبل بوتين في باريس أم لا. وقال: "ما أزال أتساءل: هل يجب أن أفعل ذلك؟ هل هو ضروري؟ هل له جدوى؟ هل يمكن أن يكون ذلك وسيلة ضغط؟"، قبل أن يستدرك قائلا: "إذا استقبلته، فسيكون ذلك لكي أقول له بأن ما يحدث (في حلب) أمر غير مقبول، ويسيء لصورة روسيا".
تصريح هولاند، الذي عُد تلويحاً باحتمال إلغاء زيارة بوتين من قبل الجانب الفرنسي، أو تخفيض أهميتها في التصنيف البروتوكولي من زيارة "رسمية" الى "خاصة"، أشعل أزمة دبلوماسية بين البلدين. وخاصة أن مجيء بوتين الى باريس، الذي كان مقررا منذ أكثر من سنة، لا يندرج ضمن مجرد زيارة سياسية عادية، بل كان هدفه الأصلي تدشين "مركز روحي وثقافي روسي" يضم كاتدرائية أرثوذكسية ستكون الأكبر من نوعها في العاصمة الفرنسية.
تحركت القنوات الدبلوماسية، بسرعة، لاحتواء الأزمة. وتُرجم ذلك، صباح أول من أمس الاثنين، بتصريحات متبادلة هدفت الى التهدئة. وزير خارجية فرنسا، جان مارك إيرولت، سارع الى التأكيد أن "روسيا تبقى شريكاً، لا خصماً، أياً كانت الخلافات بيننا بشأن الأزمات الراهنة"، مضيفاً أنه لا يوجد في العلاقات بين فرنسا وروسيا أي توجه "لا نحو القطيعة، ولا نحو التواطؤ". وهو ما ردت عليه موسكو بخطوة تهدئة مقابلة تمثلت في تصريح للناطق باسم الكرملين، صباح الاثنين أيضاً، أكد خلاله أن التحضيرات لزيارة بوتين إلى باريس "مستمرة وتجري بشكل عادي".
لكن الأمور عادت الى الاحتقان، أمس، حين عاد الرئيس الفرنسي إلى التصعيد ضد موسكو، في خطاب ألقاه أمام "المجلس الأوروبي" في ستراسبورغ. وقال هولاند إنه يرى "من الضروري إجراء حوار مع روسيا، ولكن هذا الحوار يجب أن يكون حازماً وصريحاً، وإلا فلن يكون له مكان، ويصبح مجرد تمثيلية". وأضاف أنه "على استعداد للقاء الرئيس بوتين"، لكنه ربط ذلك بـ"شرط أن نتوصل إلى إحراز تقدم بشأن السلام (في سوريا)".
حيال هذه الاشتراطات التي طرحها هولاند، جاء قرار موسكو بإلغاء الزيارة ليضع حداً للجدل السياسي والدبلوماسي، الذي كان سيلقي بظلاله حتماً على مجيء الرئيس الروسي إلى باريس. وبذلك، استطاع الكرملين أن يقلب الطاولة في وجه الإليزيه، بعدما بات مؤكداً أنّ

كانت زيارة بوتين تندرج في إطار تدشين مركز ثقافي وروحي روسي (أ ف ب)

موسكو تردّ على جونسون: دعواتك مخزية

أعلنت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس، أنّ دعوات وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، للاعتصام أمام السفارة الروسية في لندن تسبب شعوراً بالخزي.
وقالت زاخاروفا لوكالة "نوفوستي": "على ما يبدو، انتقل بوريس جونسون من الأقوال إلى الأفعال، واستخدم السلاح الذي كان يهدد روسيا به، وهو الخجل. ونحن بالفعل نخجل عنه". وجاء ذلك رداً على تصريح بوريس جونسون، الذي أدلى به أمس أمام البرلمان البريطاني، وقال إنه "بلا شك" يود أن يرى "تظاهرات لمن يعارض الحرب، أمام السفارة الروسية".
وفي وقت سابق، كان بوريس جونسون قد صرّح بأنّ "الخجل هو السلاح الذي يمكن أن يستخدمه الغرب ضد روسيا"، مضيفاً أنّ روسيا قد تصبح "دولة مارقة" بسبب سياساتها في سوريا، كما دعا إلى زيادة الضغوط على موسكو، وهددّ بدراسة إمكانية فرض عقوبات على روسيا بسبب موقفها من الأزمة السورية.
(الأخبار)

تقرير

بين «الأحرار» و«الجند»: «بازار الفتنة» مازال مفتوحاً

مفاوضات ثلاثة أيّام «مكوكيّة» بين ممثلين عن «فتح الشام» من جهة، و«أحرار الشّام» وحلفائها من جهة أخرى لحل أزمة «جند الأقصى» أفضت إلى اتفاق يصب في الدرجة الأولى في سلّة «فتح الشّام». لكنّ أطرافاً عدّة مازالت غير راضية عن الاتفاق، وتسعى إلى إفشاله

صهيب عنجريني

نجحت «جبهة فتح الشّام / النصرة» في استثمار «الفتنة» التي قادت «حركة أحرار الشّام الإسلاميّة» وتنظيم «جند الأقصى» إلى معارك طاحنة بينهما، وتجييرها لمصلحتها. وعلى الرّغم من معارضة كثير من «القادة» داخل «أحرار الشّام» قبول أي اتفاق مع «جند الأقصى» وإصرارهم خلافاً لذلك على مواصلة المعارك حتى تصفية التنظيم، أثمرت الضّغوط التي مارسها عدد من «المرجعيّات الشرّعية» والقادة «الجهاديين» في تنظيم «القاعدة» على «الحركة» قبول الأخيرة الأمر الواقع.
الاتفاق الذي توصلت إليه معظم الأطراف المنخرطة في «الفتنة» حمل تأكيداً رسميّاً لما أشارت إليه «الأخبار» قبل يومين (راجع العدد 3004). وصبّت النتائج الأوليّة في كفّة «جبهة فتح الشّام» وضمنت لزعيمها أبو محمد الجولاني «اصطياد» عصفورين بحجر واحد: الأوّل رفد «الجبهة» بعدد لا يُستهان به من المقاتلين وجلّهم من «المهاجرين»، وثانيهما التّمهيد للتخلص من عدد من «قادة جند الأقصى» عبر تحميلهم المسؤوليّة عن «الفتنة». الاتفاق الذي توصّلت إليه «فتح الشّام» من جهة، و«أحرار الشّام» وحلفاؤها من جهة أخرى نصّ على «التزام الأطراف الوقف الفوري لإطلاق النار، وفتح جميع الطرق المغلقة، والإفراج الفوري عن كل المحتجزين مع كامل أماناتهم ومصادراتهم باستثناء من عليه دعاوى ارتباط بجماعة الدولة (داعش)». كما نصّ على «تشكيل لجنة قضائيّة مؤلّفة من قاضيين (اثنين) من طرف الجبهة، وقاضيَين من طرف "الأحرار" ومن معهم، وخامسٌ مرجّح مستقل للنظر في دعاوى القتل وفي مقدمتها قتل أبو منير دبّوس». والأخير واحد من أبرز «قادة الأحرار» التي تتهم «جند الأقصى» بتصفيته. ولم يُعلن الاتفاق هويّات «القضاة» واكتفى بالإشارة إلى أنّ الأطراف قد اتّفقوا على أسمائهم.

> **يرى رافضو الاتفاق أن ما جرى أمر واقع فرضته «فتح الشّام»**

وقال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنّ «عدم الاعلان عن أسماء القضاة جاء لهدفين اثنين: إبقاؤهم بعيداً عن الضغوط، وحمايتهم من أي تدبير يستهدفهم». المصدر شرح

لم يضع الاتفاق حدّاً نهائياً للاشتباكات بين الطرفين المقتتلين (أ ف ب)

"فرانس برس"، فإن قرار إلغاء الزيارة جرى تبليغه للإليزيه خلال محادثة هاتفية بادر بها الطرف الفرنسي، واقترح خلالها عقد "اجتماع عمل" حول سوريا، خلال لقاء هولاند وبوتين في باريس. لكن مصادر أخرى رجّحت أن المقترح الفرنسي لم يقتصر فقط في الدعوة إلى اجتماع عمل حول سوريا بين الرئيسين بوتين وهولاند، بل طرحت باريس أيضاً أن تنضم إليهما المستشارة الألمانية، انجيلا ميركل، في اجتماع العمل هذا. وذلك ما ألمح إليه أيضا الناطق باسم الكرملين في بيان إعلانه لإلغاء الزيارة.

على الصعيد الفرنسي، أثار هذا التصعيد من قبل الرئيس هولاند تجاه موسكو انتقادات شديدة من قبل المعارضة. الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، وصف موقف هولاند هذا بأنه "غير مسؤول". وأضاف: "تؤسفني هذه السياسة التي تُعتمد باستمرار حيال موسكو، فيما يعلم الجميع أن من مصلحة فرنسا وأوروبا الحوار مع روسيا". وحذّر ساركوزي من أنّ "رفض الحوار (مع موسكو) من شأنه أن يزجّ بنا نحو حرب باردة جديدة".

من جهة أخرى، قال رئيس الحكومة السابق، فرانسوا فيون، إنّ "رئيس الجمهورية (الفرنسي) كان عليه، بكل تأكيد، أن يستقبل بوتين". واعتبر فيون أن "تساؤلات هولاند العلنية عما إذا كان سيستقبل بوتين أم لا، منحت الفرصة للكرملين لإهانته وتحويله إلى مسخرة". وأضاف: "بأخطائه ومواقفه المتخبطة حيال الأزمة السورية، سيسجّل التاريخ عن هولاند أنه الرئيس الذي أهان الدبلوماسية الفرنسية وجعلها محل سخرية".

وفي لفتة مهمة، قال فيون: "كان الجنرال ديغول يحاور ستالين، وتحالف معه لدحر النازية. أما هولاند، فإنّه يتهرب من لقاء بوتين، في الوقت الذي يجب عليه عدم توفير أي جهد أو وسيلة من أجل التصدي للتوتاليتارية الإسلاموية". أما النائب البرلماني، تيبري ماريايني، ممثل الجاليات الفرنسية في الخارج، فقد حمل بشدة على هولاند، قائلاً: "إن هولاند، برفضه استقبال بوتين، يؤدي دور الخادم الذليل للسياسة الأميركية"!

فرنسوا فيون: سيسجل التاريخ عن هولاند إهانته للدبلوماسية الفرنسية

الرئيس هولاند يصرّ على استغلال الزيارة كوسيلة ضغط على موسكو في ما يتعلق بالملف السوري.

ووفق ما صرّح به مقربون من القصر الرئاسي الفرنسي لوكالة

سوريا

موسكو تعزز قنواتها الإقليمية... بعيداً من عراقيل واشنطن؟

تعمل موسكو بشكل متواز على الخطين السياسي والعسكري مع الدول الإقليمية المعنية بالشأن السوري، للوصول إلى «تفاهم» جديد، قد يمثّل بديلاً مؤقتاً عن «اتفاق جنيف» الذي أقرته مع واشنطن، ووصل تطبيقه إلى طريق مسدود أغلق بدوره قنوات المحادثات بين البلدين. وأتاح مسار تطور العلاقات الروسية ـ التركية دخول التنسيق العسكري بين البلدين كعامل رئيسي من شأنه ضبط إيقاع ما يجري في الميدان بما يخدم المسار السياسي. وبالتوازي، تعزز موسكو التنسيق مع طهران ودمشق، في الميدان والسياسة، بشكل يتيح لها إحراج واشنطن، التي لا تملك نفوذاً قوياً على الفصائل المسلحة خارج القنوات الإقليمية والتي باتت أنقرة في صفّها الأول.

وقد يمثّل التنسيق الثلاثي الروسي ـ التركي ـ الإيراني حاملاً لأي «تهدئة» مرتقبة، تلي مرحلة اشتعال الميدان.

وفي هذا الإطار تكثّف موسكو لقاءاتها مع الطرفين الإيراني والتركي، فبعد زيارة أجراها المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا، إلى طهران، أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن وزير الخارجية، سيرغي لافروف أكّد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني، جواد ظريف، عدم وجود بديل عن الحل السياسي، مضيفة أن الجانبين اتفقا على ضرورة بدء مساع دبلوماسية جديدة لحل الأزمة.

وتحافظ موسكو على احتمال عودة المحادثات مع واشنطن، ضمن أطر واضحة، إذ أعلن نائب وزير الدفاع الروسي، أناتولي أنطونوف، أن بلاده لا تزال مستعدة لاستئناف الحوار مع واشنطن «على أساس المساواة والاحترام المتبادل». وأوضح أن بلاده ستواصل بذل الجهود في محاربة الإرهاب في سوريا، بغض النظر عن «الاتهامات الباطلة» الموجهة ضدها، معرباً عن أمله في أن الولايات المتحدة لم تتخل تماما عن الوسائل الدبلوماسية لمصلحة السيناريو العسكري، داعيا العسكريين الأميركيين إلى «التقييم الموضوعي» لجميع إيجابيات وسلبيات قرارهم.

وفي إطار تعزيز موسكو لوجودها العسكري في سوريا، أيّدت لجنة الدفاع في مجلس الاتحاد الروسي، مشروع القانون الخاص بالموافقة على اتفاقية نشر مجموعة القوات الجوية الفضائية الروسية في سوريا إلى «أجل غير مسمى».

وفيما ثمّن مدير فرع الإعلام في الجيش السوري، العميد سمير سليمان، في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية، إنشاء قاعدة عسكرية بحرية روسية دائمة في طرطوس، نقلت صحيفة «إزفيستيا» الروسية أن موسكو تسعى إلى تعزيز قوات الدفاع الجوي السوري، عبر بحث إمكانية تزويد دمشق بشحنة من منظومة «بانتسير». ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع، أن «صفقة كانت قد عقدت منذ عدة سنوات، إلا أنها لم تنفّذ إلا جزئياً لأسباب مالية»، مضيفاً أن روسيا قررت الآن «تزويد دمشق بالكمية الباقية من (بانتسير) من دون المطالبة بالتسديد الفوري».

وعلى صعيد آخر، أكد رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، استعداد بلاده للقيام بما يلزم «في حال استمرار الأنشطة الإرهابية شرق نهر الفرات» في سوريا. كما رأى وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن الولايات المتحدة اذا لجأت إلى زيادة الدعم لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» فهي ستصبح «بوضعية بلد داعم للإرهاب». وأفاد خلال حديث على قناة «أ ـ خبر» التركية، أن «تركيا تتحدث دوماً عن السياسات الخاطئة للولايات المتحدة، ولا سيما المتعلقة بتنظيم (ب ي د) الإرهابي»، مضيفاً أنها «تعلّمت، ولا زال ينبغي لها أن تتعلم أن كوننا حلفاء وأصدقاء لا يعني التوافق معهم على جميع المسائل، أو قبول جميع ما يقولونه».

رافق لافروف ورئيس هيئة الاركان الرئيس الروسي إلى اسطنبول اول من امس (أ ف ب)

النقطة الأخيرة بالقول إنّ «الفتنة التي وقعت بين الإخوة في "جند الأقصى" وبقية الفصائل ما كان لها أن تقع لولا بعض المُفسدين الذين سعوا إلى إيقاعها». ورأى المصدر أنّ «جماعة الخوارج ("داعش") تتحمّل كامل المسؤولية عن تلك الفتنة، ومعظم الفتن التي تقع، ولا نستغرب أن يسعوا إلى إلحاق الأذى بالمشايخ القضاة، ولهذا كان الاتفاق على إبقاء الأسماء طيّ الكتمان». وجاء البند الخامس من الاتفاق بمثابة خدمة لـ«النصرة» أكثر منها لـ«الأحرار»، إذ نصّ على «حل "جند الأقصى"، ومنع تشكيله مستقبلاً تحت أي مسمّى جديد»، وعلى «اعتبار بيعته لـ"فتح الشّام" بمثابة حلٍّ وإنهاء له». وعلى الرّغم من أنّ هذا المطلب كان أساسيّاً لـ«أحرار الشام» وحلفائها غيرَ أنّه في جوهر الأمر يضمن لـ«قادة النصرة» إبعاد هواجس محاولة بعض «قادة جند الأقصى» السعي إلى إعادة استقطاب مقاتليهم مستقبلاً تحت مسمى جديد، ما يعني أنّ انضواء مقاتلي التنظيم تحت راية الجولاني هو انضواءٌ نهائيّ.

وبرغم مرور حوالى أربع وعشرين ساعة على إبرام الاتفاق غيرَ أنّه لم يضع حدّاً نهائيّاً للاشتباكات بين الطرفين المقتتلَين، وشهدت بعض النقاط هجماتٍ متبادلة. ويقول مصدر من داخل «أحرار الشام» لـ«الأخبار» إنّ «تنظيم "جند الأقصى" لم يكن على قلب رجل واحد، والجميع يعلم أن أطرافاً فيه مرتبطةٌ بالخوارج (في إشارة إلى "داعش")». المصدر حمّل هذه الأطراف المسؤولية عن الهجمات التي وقعت «قبل الاتفاق وبعدَه»، ورأى أنّ «محاولاتهم إفشال الاتفاق وإذكاء نار الفتنة ليست أمراً مفاجئاً». كما أكّد أنّ «قرار الأحرار واضح: الالتزام بما اتّفقنا عليه مع إخوتنا في فتح الشام، والتّصدي في الوقت نفسه لأي اعتداء وإذاقة مرتكبيه الويل». ويبدو مستبعداً أن يُفضي الاتفاق إلى وضع حدّ نهائيّ للصّراع الأخير، يُسهم في ذلك بالدّرجة الأول عدم رضى جناح كبير داخل «أحرار الشّام» عنه، وهو موقف تتشاركه «أجنحة» داخل معظم المجموعات التي وقفت إلى جانب «الحركة». ويرى رافضو الاتفاق فيه أمراً واقعاً فرضته «فتح الشّام» بعد مسارعة زعيمها إلى منح «غطاء» لـ«جند الأقصى» عبر قبوله «البيعة». ويرى أصحاب هذا الاتجاه في خطوة الجولاني نوعاً من «الانتهازيّة، والاستهانة بدماء شهداء الفتنة». وليس من المستبعد أن يعمل هؤلاء على إفشال الاتفاق وإعادة توجيه الأمور وفق «بوصلتهم» التي لا ترى أولويّةً فوق تصفية «جند الأقصى» فعليّاً، لا نظريّاً.

دمشق:
بان كي مون يسيء إلى الأمم المتحدة

ردت وزارة الخارجية السورية على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، التي تحدثت عن الرئيس السوري بشار الأسد، معتبرة أنها «مسيئة إلى صدقية الأمم المتحدة». وأشار مصدر في الوزارة إلى أن الأمين العام «يؤكد مرة جديدة فشله في احترام أبسط المتطلبات التي توجبها المسؤولية المناطة به وأهمها الصدق والنزاهة والاستقلالية». وأضاف في تصريحات لوكالة «سانا» أن بان «أساء مراراً إلى صدقية الأمم المتحدة وموضوعيتها عندما جعلها رهينة لمشيئة البعض وجعل من نفسه طرفاً في المشاكل». وذكّر المصدر بأن الأمم المتحدة «ودون حرج سحبت التقرير الخاص بالانتهاكات ضد الأطفال في اليمن بفعل العدوان السعودي»، مضيفاً أن ذلك «ألحق إساءة تاريخية لا تمحى بحق المنظمة الدولية». واختتم المصدر بالقول إن «سوريا كانت تتمنى رغم كل سقطات بان كي مون أن ينهي ولايته بشكل يذكره فيها التاريخ بشكل مشرف، لا أن يقول عنه إنه رحل غير مأسوف عليه».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد هاجم الرئيس السوري، خلال مقابلة مع قناة «دويتشه فيله» الألمانية، معتبراً أن «فشله في أداء دوره كرئيس، سبّب مقتل نحو 300 ألف شخص»، وطالب مجدداً بإحالة الملف السوري على المحكمة الجنائية الدولية.

الحدث

أردوغان يفجّر العلاقة مع العبادي: صراخك

وصل مستوى تصريح رجب طيب أردوغان تُجاه حيدر العبادي، أمس، إلى مستوى غير مسبوق، قائلاً له: أنت لست ندّألي ولست بمستواي، ليردّ عليه الأخير بالقول: سنحرر أرضنا بعزم الرجال وليس بـ«السكايبي»

صعّد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لهجته في وجه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، في خضم التوتر الدبلوماسي بين البلدين، على خلفية وجود القوات التركية في مخيّم بعشيقة في محافظة نينوى (شمال العراق).

وفيما كان العبادي قد دعا تركيا مراراً إلى سحب قواتها من العراق، محذراً من أن وجودها قد يفجّر حرباً إقليمية، رد أردوغان عليه أمس بالرفض، معتمداً لهجة هجومية لم تخلُ من التهديد والتحذير غير المسبوق. وقال أمام القمة التاسعة للمجلس الإسلامي في إسطنبول، إن "رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، يسيء إليّ شخصياً". ولم يقف أردوغان عند هذا الحدّ، فقد توجه إلى العبادي بالقول: "أنت لست ندّاً لي ولست بمستواي، وصراخك في العراق ليس مهماً بالنسبة إلينا على الإطلاق، فنحن سنفعل ما نشاء، وعليك أن تعلم ذلك، وأن تلزم حدك أولاً".

من جهة أخرى، أشار أردوغان إلى أنّ العبادي "طلب منّا شخصياً إنشاء قاعدة بعشيقة في عهد (رئيس الوزراء السابق) أحمد داود أوغلو". وفيما تعهّد بنشر تفاصيل الاتفاق المسجّل بينهما وبثّها عبر القنوات التلفزيونية، أكد أن قواته دخلت بعشيقة على هذا الأساس، وستواصل عملها هناك. وقال للعبادي إن "الجيش التركي لم يفقد منزلته لكي يأتمر بأمركم". وواصل هجومه، مشيراً إلى أن "دولاً بعيدة بآلاف الكيلومترات تأتي إلى أفغانستان وغيرها من الدول بدعوى وجود تهديد ضدها، بينما يقال لتركيا التي لها حدود بطول 911 كم مع سوريا، و350 كم مع العراق، إنه لا يمكنها التدخل لمواجهة الخطر هناك".

وقد أثار تصريح أردوغان الكثير من ردود الفعل العراقية، فأتى أبرزها على لسان العبادي نفسه الذي خاطب أردوغان، عبر بيان مقتضب نشره مكتبه الإعلامي، قال فيه: "بالتأكيد لسنا نداً لك"، مضيفاً: "سنحرر أرضنا بعزم الرجال وليس بالسكايبي"، مذكراً في هذا الإطار الرئيس التركي، بظهوره على قناة موالية له عبر شاشة هاتف نقال وهو يتحدث عن وأد الانقلاب الذي حصل في بلاده.

وكان المتحدث باسم مكتب العبادي، سعد الحديثي، قد أشار في وقت سابق إلى أن تصريحات أردوغان "تعبّر عن مواقف منفعلة وخطاب متشنج". وقال إن "الحديث المباشر مع الجانب التركي غير مجدٍ".

كذلك، ردّ "الحشد الشعبي" على تصريحات أردوغان متوعّداً إياه بـ"ردٍّ مزلزل في الميدان". وقال المتحدث باسم "الحشد"، أحمد الأسدي، في بيان، إن "ردنا المزلزل الذي سيبين في الميدان حين تلتقي الرجال بالرجال، حينها سنعرف من الذي سيلزم حده ويُسْحَقُ خده، وإن غداً لمن يريد أن يجرّب صولتنا لقريب".

بدورها، عدّت كتلة "الحل" النيابية المنضوية في "اتحاد القوى" تهجّمات الرئيس التركي "تجاوزاً مرفوضاً" على سيادة الدولة العراقية، وتدخلاً سافراً بشؤونها الداخلية. وقال رئيس الكتلة النائب محمد الكربولي، في بيان: "نحن في لجنة الأمن والدفاع النيابية نرفض رفضاً قاطعاً مشاركة القوات التركية في عمليات تحرير الموصل، ما لم توافق الحكومة العراقية على هذه المشاركة".

وشدّد الكربولي على أن "الحكومة العراقية أدرى بمن تحتاج مشاركتهم في عمليات تحرير الموصل، ولن نسمح بأن تفرض تركيا أو غيرها شروطها أو وصايتها على الحكومة والقوات المسلّحة العراقية". إلا أن الكربولي أضاف: "لن نقبل بمشاركة أي من الفصائل المسلحة المنضوية داخل هيئة الحشد الشعبي، التي سجلت انتهاكات بمشاركاتها في عمليات تحرير جرف الصخر وتكريت والرمادي، وآخرها الفلوجة".

وفيما يجري الحديث عن تحرّك باتجاه مجلس الأمن في هذا الإطار، فقد رأى مصدر حكومي في حديث لـ"الأخبار" أن "من المستعبد أن يصدر هذا المجلس قراراً بشأن تركيا". وعوّل على أن "يصدر بياناً يدعو من خلاله تركيا إلى سحب قواتها من العراق"، مضيفاً أنه "بعد ذلك سيقوم العراق بتقديم مشروع قرار للمجلس بشأن إدانة تركيا". وأشار المصدر إلى أن "أردوغان أعطى تعليمات إلى جيشه بالدخول إلى الموصل، والمشاركة في المعركة فور إعلان الساعة الصفر"، معتبراً أن "معركة الموصل قد تتأجل قليلاً، لهذا السبب". لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنه "إذا لم تُحسم

أتى كلام أردوغان أمام القمة التاسعة للمجلس الإسلامي في إسطنبول (أ ف ب)

أنقرة تمدد حالة الطوارئ

وافق البرلمان التركي، مساء أمس، على قرار الحكومة تمديد حالة الطوارئ في البلاد لثلاثة اشهر، بعدما كانت قد فرضت اثر الانقلاب الفاشل في 15 تموز الماضي.

وتقرر تمديد حالة الطوارئ في البلاد لثلاثة اشهر ابتداء من الساعة الواحدة صباحاً بالتوقيت المحلي من يوم التاسع عشر من تشرين الاول. والتصويت شكلي، وخصوصا أن لحزب «العدالة والتنمية» غالبية مريحة في البرلمان.

وفي نهاية ايلول، دعا اردوغان إلى تمديد حالة الطوارئ، مشيراً الى أن فترة الثلاثة اشهر الاولى «غير كافية» كما اعلن عزمه على ابقائها لفترة سنة.

وتبرر السلطات التركية تمديد حالة الطوارئ بمواصلة التحقيقات المتصلة بالانقلاب الفاشل وحمّلت مسؤوليته للداعية، فتح الله غولن، المقيم في الولايات المتحدة. وكانت السلطات التركية قد نفذت حملة تطهير غير مسبوقة لاقصاء مناصري غولن في الوزارات ومجالات التعليم والجامعات والقضاء والشرطة والجيش والسجون والصحافة. ووفقاً لآخر حصيلة من مصدر رسمي، فإنه حتى نهاية ايلول اعتقل 32 الف شخص، وهناك 70 الفا موضع تحقيق.

(أ ف ب)

اليمن

مجزرة صنعاء: سعودية التنفيذ أميركية الغطاء

لم يكن الاعتراض الاميركي بحجم وفظاعة المجازر (أ ف ب)

لقمان عبدالله

تكررت عبارة "ليس شيكاً على بياض" للمرة الثانية في الحرب التي تشن على اليمن، في معرض التعليق الأميركي اليتيم على مجزرة الصالة الكبرى في صنعاء، إذ قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، نيد برايس، "إن الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأميركية للمملكة العربية السعودية والتحالف الذي تقوده ليس شيكاً على بياض".

أما المرّة الأولى التي وردت فيها عبارة "ليس شيكاً على بياض" من نفس الجهة الأميركية . أي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي . فكانت في أعقاب الغارة التي وقعت في 15 آب الماضي، واستهدفت مستشفى تديره "منظمة أطباء بلا حدود" في منطقة عبس بمحافظة حجة، ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح. على أثر ذلك، ادّعت الإدارة الأميركية أنها سحبت أربعين مستشاراً عسكرياً يعملون في خلية التخطيط المشترك لتنسيق الدعم الأميركي، وخاصة في ما يتعلق بتزويد طائرات التحالف بالوقود في الجو، وتبادل المعلومات. وقد قُلّص العدد ليصبح خمسة أفراد فقط.

وقال يومها المتحدث باسم البنتاغون، آدم ستامب: إننا أكدنا الحاجة إلى تقليص الخسائر في صفوف المدنيين إلى الحد الأدنى. لكنه لم يوضح ما هو الحد الأدنى المسموح به أميركياً من قتل المدنيين، وما هو السقف الذي يحرج واشنطن فيمنع تجاوزه. من هنا يُفهم اقتصار الرفض اللفظي الأميركي على عدد من المجازر دون غيرها. كما أنّ قيام السعودية بالتحايل، والتضليل، والتنصل، في عدد آخر من المجازر (كما حدث عندما اتهم الناطق العسكري السعودي، أحمد العسيري، "شرعية هادي" من خلال إعطائها إحداثيات خاطئة للتحالف بما يخص "مجزرة سوق الخميس" في مستبأ بمحافظة حجة)، يُعفي واشنطن أصلاً من الإدانة اللفظية، حتى لو كان عدد الشهداء مرتفعاً.

ليس الاعتراض الأميركي على حجم وفظاعة المجازر والجرائم بحق المدنيين اليمنيين، بل على تعذر التستر عليها كما تجري العادة. ولو كانت واشنطن بالفعل صادقة وتريد النظر في إعادة سياستها حول دعمها، بل تبنيها الكامل للحرب على اليمن، لما كانت رفضت قبل أسبوعين في الأمم المتحدة قرار إنشاء لجنة دولية للتحقيق في الاتهامات الموجهة إلى التحالف باستهداف المدنيين في اليمن، مقابل تبنيها قرار تعزيز عمل لجنة التحقيق التي ألّفتها الحكومة اليمنية الموالية للرياض.

يثير الأداء الأميركي تجاه العدوان على اليمن جملة حقائق، وهي على النحو الآتي:

أولاً: قرار الحرب على اليمن هو قرار أميركي، وخارج المنطق الحديث عن قرار سعودي بمعزل عن واشنطن،

لا يهمني

تركيا قد تقبل بنظام دفاع جوي روسي

ذكرت وسائل الإعلام التركية، أمس، أنّ تركيا على استعداد لتلقي عرض من روسيا ضمن مناقصة بقيمة مليارات الدولارات لإقامة نظام للدفاع الجوي. وتأتي التقارير بعد نحو عام على إلغاء أنقرة صفقة مبدئية مع الصين وسط مخاوف لدى شركائها في «حلف شمال الأطلسي».

وذكر، أمس، تلفزيون «ان‌تي‌في» الخاص نقلاً عن مصادر في وزارة الخارجية التركية أن «تركيا جاهزة لتلقي عرض من روسيا ضمن مناقصة تركية لبناء انظمة دفاع جوي بعيدة المدى».

وإذا ما تأكدت التقارير، فسيكون ذلك أحدث مؤشر على تحسن العلاقات بين تركيا وروسيا بعد الأزمة بينهما. وفي تشرين الثاني الماضي، أعلنت تركيا أنها ألغت صفقة مع شركة "تشاينا بريسيجن ماشينيري للاستيراد والتصدير"، قائلة إنّ الشركة الصينية ترفض تلبية المطالب التركية.

(أ ف ب)

> توعّد «الحشد الشعبي» أردوغان بردّ مزلزل في الميدان

قضية الوجود العسكري التركي، فإن العراق سيمضي بالمعركة وستكون على الأرجح الأسبوع المقبل".

من جهته، أشار رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحسان الشمري، إلى أن "تصريحات أردوغان تأتي بعد عدم حصوله على أي شيء من العبادي بشأن معركة الموصل، ومستقبل نينوى". وقال: "لذلك سيستمر بهذا التصعيد لتحقيق مكاسب معيّنة، لكن ستكون كل تلك المحاولات فاشلة". ورأى الشمري أن العبادي "سيقوم باستغلال تلك الاتصالات لتحقيق المزيد من الضغوط الدولية والإقليمية على أردوغان"، موضحاً في هذا المجال أن "أميركا تريد نصراً، في الوقت الذي يسعى فيه أردوغان بشتى الطرق لعرقلة معركة الموصل".

(الأخبار)

ولا جدال أنه في اللحظة التي تقرّر فيها واشنطن إيقاف العدوان سترضخ الرياض لهذا القرار فوراً.

ثانياً: المسؤولية عن مجزرة الصالة الكبرى في صنعاء وما سبقها من مجازر بحق المدنيين، وللأسف ما سيليها من مجازر لاحقة، هي مسؤولية أميركية أيضاً، وبلا جدال. المسؤولية الأميركية لا ترتبط بالسماح والتمكين بشن العدوان واستمراره، بل بإقرار الأميركيين أنهم جزء لا يتجزأ من عملية تحديد الأهداف وانتقائها وضربها.

رد الفعل الأميركي لم يأتِ بجديد وهو تكرار لرد فعل سابق على مجازر مماثلة وبلا نتائج عملية إلا بما يرتبط بمحاولة التنصل من المسؤولية ورفع الإحراج، وليس أكثر.

ثالثاً: مجزرة صنعاء وما سبقها وما سيليها لن تدفع الإدارة الأميركية إلى تغيير مضمون وأهداف استراتيجيتها تجاه اليمن. نعم، قد يطرأ على مقاربة واشنطن تغيير في الشكل، لكن المضمون ثابت بلا تغيير.

للولايات المتحدة أهداف محددة في اليمن؛ لن ترضى باللجوء الى خيارات بديلة من الحرب والقتال المباشر، إلا إذا تحققت مصالحها بأدوات أخرى تبدو متعذرة في هذه المرحلة. ونعم، دائرة المصالح السعودية أوسع أيضاً، وهي الوصاية الكاملة على اليمن، بينما المصالح الأميركية أهدافها الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للبلد.

تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة جداً، ممكن أن تؤشر إلى نتيجة ردات الفعل الحالية حول مجزرة صنعاء، وهي أن الجهة المخوّلة التحقيق هي السعودية، والدول الخليجية الملتحقة بها، وستضاف إليها الولايات المتحدة الأميركية، وممكن أن تطالب بريطانيا بالالتحاق بالتحقيق. بمعنى آخر أن القاتل سوف يجري تحقيقاً مع نفسه، هذا إن حصل فعلاً التحقيق.

قيّد لليمنيين أن يواجهوا عدواناً أميركياً بأداة سعودية، وليس لديهم مناص إلا الصمود. وللأسف، فإنّ مجزرة صنعاء ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة، علماً بأن المدنيين في اليمن. وبالإضافة إلى معاناة الحرب وما تعنيه من قتل وتدمير، هناك أعمال أكثر جرمية، وهي الحصار والتجويع، وهي ليست أقل في مضمونها من المجازر.

> قيّد لليمنيين أن يواجهوا عدواناً أميركياً بأداة سعودية

كيوسك الصحافة

الواجب الأخلاقي لواشنطن في اليمن

تشير غارات «التحالف» الذي تقوده السعودية في اليمن بشكل واضح إلى ضرورة أن تضع الولايات المتحدة الأميركية حداً لدورها في الحرب الأهلية التي تسببت في وقوع كارثة إنسانية في واحدة من أفقر دول العالم، وفي تغذية التطرف. ولدى الرئيس الأميركي باراك أوباما القدرة على القيام بذلك، وخاصة أنّ السعودية ـ كحلفائها من دول الخليج ـ تعتمد على واشنطن للحصول على الطائرات والذخائر والتدريب والتزوّد بالوقود. كذلك تساعد الولايات المتحدة السعودية على حراسة حدودها.

تصرّ الإدارة الأميركية على أن دعمها للتحالف ليس بمثابة «شيك على بياض»، لكن حتى الآن، فإنّ كل ما تقدمه هو بضع كلمات صارمة كرد على قائمة هجمات لقوات التحالف، تتسع يوماً تلو الآخر. وإذا رفض السعوديون وقف المذابح واستئناف المفاوضات بهدف التوصل إلى تسوية سياسية، فعلى أوباما إنهاء المساندة العسكرية، وإلا فإن أميركا ستصبح متورطة في جرائم حرب وستنجرّ أكثر في الصراع.

(...) صرّح مسؤول أميركي، في حديث خاص، بأنه ما من دليل على أن السعودية تستهدف المدنيين عمداً، وأن التفسير المرجح هو أن المعلومات الاستخبارية ضعيفة، لكن، حتى لو كان كل ذلك صحيحاً، فإنّه لا يبرر استهداف المدنيين، بل على العكس فإنّ هذه العوامل تؤكد ضرورة وقف الضربات الجوية على الفور.

(...) إنّ أوباما دعم السعودية في حربها على اليمن، وباع السعوديين أسلحة بقيمة 110 مليارات دولار، بما في ذلك دبابات وأسلحة بقيمة 1,15 مليار دولار من أجل تخفيف حدّة الغضب السعودي على الاتفاق النووي مع إيران. وبالرغم من تخوّف بعض المسؤولين الأميركيين من تورط الولايات المتحدة في جرائم حرب، فقد جرت الصفقة.

(من نيويورك تايمز الأميركية)

«تورك ستريم»: أداة بيد أنقرة وموسكو

بعد عامين على وضع خطة لبناء خط أنابيب نقل الغاز «تورك ستريم» من روسيا إلى أوروبا (ويمرّ عبر تركيا)، أصبح للمشروع اليوم أساس قانوني. ويقول الخبراء إن خط الأنابيب «تورك ستريم» ليس مجرد مشروع ثنائي بين البلدين، بل أداة جديدة لموسكو وأنقرة في حوارهما مع الغرب. كذلك، يؤكد الاتفاق الذي وقعته الدولتين بحضور الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، أول من أمس، أن أوكرانيا سوف تخسر سنوياً 15 مليار متر مكعب على الأقل من عبور الغاز الروسي، الذي سيصل الآن إلى تركيا مباشرةً.

(من كوميرسانت الروسية)

لمواجهة خطاب «المحافظين»

إنّ للغة السياسية أهمية كبرى، ويعي «حزب المحافظين» ذلك. ولهذا السبب، فإنهم يكررون أفكارهم، عبر عبارات مثل «نحن نقوم بتنظيف الفوضى التي تسبب بها حزب العمال» و«نعيد ترتيب سياسة البلاد» و«لدينا خطة اقتصادية طويلة الأمد». يسخر المعارضون من هذه الطريقة، لكنها تنجح في دفع الناخبين إلى تكرار تلك العبارات الهجومية.

هذا الأسلوب ناجح، إذ يتفوق «حزب المحافظين» في تعريف نفسه وكذلك خصومه، فيحاصر المعارضة ضمن إطار معيّن. على سبيل المثال، يكررون أنه «لا يمكن أن نثق بحزب العمال لإدارة الوضع المالي للبلاد»، وفي كل مرة يحاول «حزب العمال» التوصل إلى سياسة معينة، ولو كانت ناجحة وشعبية، يستخدم «المحافظون» هذه الفكرة كذخيرة فيطلقون النار على الطائرة قبل أن تبدأ رحلتها.

لذلك، من الضروري أن يقدّم «حزب العمال» تعريفاً واضحاً لعملية «البريكست» راهناً، وخاصة أنّ المعارضين لنهج «المحافظين» (وبينهم العماليون طبعاً) يطلقون على عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي اسم «بريكست الصعبة»، وهذا خطأ.

(...) اليوم سمعة «حزب المحافظين» هي كالتالي: الناخبون لا يحبونهم بشكل عام وينظرون إليهم كمدافعين عن مصالح الأغنياء، ولكنهم يثقون بقدرتهم على اتخاذ قرارات اقتصادية ضخمة. لذلك، على المعارضين لـ«حزب المحافظين» استخدام مصطلح «بريكست الفوضوية» بدل «بريكست الصعبة»، (...) ولعلّ تكرار «حزب العمال» لهذه الفكرة سيؤطّر النقاش، ويضع «المحافظين» في موقف دفاعي، وسيبعد الناخبين عن فكرة أن «المحافظين» لديهم الكفاءة والصدقية الاقتصادية.

(من أوين جونز في ذا غارديان البريطانية)

الانتخابات الأميركية

كلينتون: السعودية وقطر تمولان «داعش»

في آخر الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليكس»، تظهر هيلاري كلينتون وهي تنتقد السعودية وقطر، واصفة إياهما بأنهما تموّلان «داعش». أيضاً، تكشف الوثائق عن حصول كلينتون على المال مقابل الإدلاء بخطابات لمصلحة جهات معيّنة

نشر موقع "ويكيليكس" دفعة جديدة من الوثائق المسرّبة، والمكونة من 2050 رسالة من أصل أكثر من 50 ألف تعود إلى المراسلات الإلكترونية الشخصية لرئيس حملة هيلاري كلينتون الانتخابية، جون بوديستا. وتحتوي هذه الوثائق على مقتطفات من مختلف خطابات مدفوعة، أدلت بها كلينتون أمام ممثلين عن كبرى المؤسسات المالية الأميركية، في عامي 2013 و2014.

وكشفت الوثائق عن موقف كلينتون الحقيقي إزاء المملكة العربية السعودية، التي ترى المرشحة الديموقراطية أنها "المصدّر الرئيس لـ"أيديولوجيا التطرف" في العالم، خلال السنوات الـ30 الماضية. وفيما كان قد كُشف سابقاً عن أن قطر والسعودية تموّلان «مؤسسة كلينتون»، لكن ذلك لم يمنع المرشحة الديموقراطية من اتهام الدولتين، في إحدى الوثائق، بأنهما تموّلان تنظيم "داعش".

وتبرز الوثيقة ذاتها، التي تعود إلى عام 2014، خطة كلينتون المرسلة إلى بوديستا والمؤلفة من 8 نقاط، والتي تتعلق بالإستراتيجية الواجب اتباعها في هزم "داعش"، من خلال دعم القوات الكردية في سوريا والعراق، وإرسال المستشارين العسكريين الأميركيين لمساعدتهم. وقد انتهت الإدارة الأميركية إلى اتباع هذه الخطة. إلا أن المرشحة الديموقراطية وصّفت قطر والسعودية على أنهما تقومان سرّاً بتمويل "داعش". وفي الوثيقة تقول كلينتون "فيما تتقدم هذه العملية العسكرية وشبه العسكرية (في سوريا والعراق)، نحن بحاجة لأن نستخدم أصولنا الاستخبارية والدبلوماسية من أجل الضغط على حكومتي قطر والسعودية، اللتين توفران الدعم المالي واللوجستي لداعش وغيرها من المجموعات السنية المتطرفة في المنطقة".

وأظهرت الرسائل المسرّبة أن مقر حملة كلينتون الانتخابي كان يناقش صيغ نكات، بقصد استخدامها خلال جلسات الاستماع الخاصة بالهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي الليبية فعام 2012. وجاء في إحدى الرسائل: "كل ما فكرت فيه كان مظهر شعر دونالد ترامب إلى أن اضطررت إلى مشاهدة رأس تراي غاودي على مدى 11 ساعة"، وهي الفترة التي استغرقتها جلسات الاستماع بشأن الهجوم ببنغازي، وكان يترأسها النائب في الكونغرس تراي غاودي.

> صعّد ترامب هجومه على رئيس مجلس النواب بول ريان

وأدى الهجوم الى مقتل أربعة من موظفي القنصلية، من بينهم السفير الأميركي في ليبيا، كريستوفر ستيفنز. ورفع أقارب الضحايا قضايا ضد هيلاري كلينتون، متهمين إياها باستخدام خدمتها الإلكترونية الشخصية للتراسل الرسمي، وهو الأمر الذي مكّن المهاجمين من تحديد موقع السفير ستيفنز.

من جهة أخرى، كشف موقع "ويكيليكس" أن كلينتون تلقت مكافئات كبيرة لخطاباتها أمام مدراء مصارف "غولدمان ساكس" و"دويتشه بنك" و"مورغان ستانلي" والتعاون مع مجموعات ضغط مقرها وول ستريت، وهي الفئات التي وعدت كلينتون بمواجهتها خلال حملتها الانتخابية، ما يثبت مرة أخرى أن هيلاري كلينتون تطبق مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة".

في غضون ذلك، صعّد المرشح الجمهوري دونالد ترامب هجومه على رئيس مجلس النواب بول ريان، أمس، غداة إعلان أبرز عضو جمهوري في الكونغرس أنه لن يدافع عن المرشح الرئاسي للحزب، أو يدعو الناخبين للتصويت له.

وكتب ترامب، في تدوينة على موقع "تويتر"، أنه "على الرغم من الفوز بالمناظرة الثانية بنتيجة كاسحة، من الصعب القيام بعمل جيّد عندما لا تحصل على أي دعم من بول ريان وآخرين". وأضاف: "زعيمنا الشديد الضعف وغير الفعال بول ريان، أجرى مؤتمراً سيئاً عبر الهاتف أثار حفيظة أعضائه من عدم ولائه (للحزب)". وأشار إلى المناظرة الرئاسية، يوم الأحد الماضي، حيث عُدّ أداؤه أكثر انضباطاً من أولى المناظرات الثلاث بين المرشحين الرئاسيين، قبل انتخابات الثامن من تشرين الثاني.

في مقابل ذلك، أفاد اثنان من أعضاء اللجنة الوطنية الجمهورية بأن رئيس اللجنة رينس بريباس أوضح لأعضاء اللجنة، أن اللجنة التي تمثل قيادة الحزب وذراعه التمويلية لا تزال تدعم ترامب. أما حاكم ولاية إنديانا مايك بنس المرشح لمنصب نائب الرئيس، والذي كان قد التزم الصمت مع ترامب في مطلع الأسبوع، فعاود الظهور في مقابلات تلفزيونية لتأكيد دعمه لترامب.

من جهته، أعاد حاكم نيوجيرسي كريس كريستي ـ وهو منافس سابق لترامب إلى البيت الأبيض أصبح حليفاً وثيقاً له ـ تأكيد دعمه له على الرغم من وصفه تعليقات ترامب في التسجيل المصور، الذي يعود إلى عام 2005، بأنها "لا يمكن الدفاع عنها نهائياً".

(الأخبار، رويترز)

رأت كلينتون أن السعودية هي المصدّر الأساسي للأيديولوجيا المتطرفة على مدى 30 عاماً (أ ف ب)

السعودية

خفض النفقات يضرب القطاع غير النفطي

يبدو أنّ مشروع محمد بن سلمان الاقتصادي أخفق في عامه الأوّل. إذ بات يشير إلى ذلك عدد من المؤشرات المالية والاقتصادية الحديثة

ناصر الأمين

مع مرور الربع الثالث على العام الأول من مشروع ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لنقل الاقتصاد السعودي إلى "مرحلة ما بعد الاعتماد على النفط"، تشهد القطاعات غير النفطية في المملكة أول ركود لها منذ عام 2009. ويشير هذا الواقع إلى نتائج عكسية لسياسات بن سلمان، إلى جانب أنّ النمو الهامشي الذي ستحققه المملكة في 2016 لن يكون عملياً إلا نتيجة رفعها لانتاج النفط الخام.

وتزداد الشكوك حول فعالية مشروع محمد بن سلمان لنقل الاقتصاد السعودي إلى مرحلة ما بعد الاعتماد على النفط في ظل سياسات التقشف التي بدأت المملكة بتنفيذها، والتي من شأنها خفض الإنفاق بنسبة 71% خلال 2016، الأمر الذي من شأنه، بحسب موقع «Bloomberg»، أن يُدخل الاقتصاد غير النفطي في السعودية في مرحلة ركود لأول مرة منذ عام 2009، مع توقعات بأن يبطّئ النمو من 3,4 العام الماضي إلى 0,6 لعام 2016، بحسب «HSBC Holdings PLC».

ومن المتوقع أن تنخفض النفقات الرأسمالية خلال العام الجاري، على أثر سياسات التقشف، من 263 مليار ريال (2015) إلى 75,8 مليار ريال خلال 2016، علماً أنها كانت قد وصلت خلال 2014 إلى 370 مليار ريال. وتتوقع الحكومة السعودية أن تخفض هذه السياسات العجز في الميزانية من 15% العام الماضي إلى 13,5% في 2016، لكن لا بد أن يكون ثمن ذلك تباطؤاً اقتصاديا شديدا بسبب انخفاض الاستهلاك.

وخفضت الحكومة العلاوات وألغت المكافآت للموظفين الحكوميين، كما حسمت 20% من رواتب الوزراء، كما تناقش مصير مشاريع تساوي حوالى 20 مليار دولار، إذ يقول مختصون إنه على الأغلب سيجري إلغاؤها.

وتشير المعطيات إلى أن العام الأول من تطبيق خطة محمد بن سلمان لنقل الاقتصاد إلى مرحلة ما بعد الاعتماد على النفط، سيشهد ركوداً في الاقتصاد غير النفطي للمملكة، الذي كان قبل ذلك في مرحلة صعود أوصلته العام الماضي إلى 55% من الناتج الإجمالي المحلي، ما يعني أن النمو المحقق هذا العام سيكون نتيجة الانتاج القياسي للنفط الخام.

وجدير بالذكر أن النمو الكبير الذي شهده الاقتصاد غير النفطي في السابق، كان نتيجة الإنفاق العام، الذي اعتمد على عائدات تصدير النفط والغاز، في مشاريع البنى التحتية وخلق وظائف للمواطنين السعوديين.

ويشير موقع «Bloomberg» إلى أن هذا ما جعل الخفض في النفقات أكثر خطورة، إذ إنه رافق التباطؤ في نمو الاقتصاد غير النفطي في الربع الثاني من العام إلى 0,4% بعد انكماشه في الأشهر الثلاثة الماضية، غياب النمو تماماً عن القطاع الخاص. وتقول كبيرة الاقتصاديين في بنك أبو ظبي التجاري، مونيكا مالك، «لا نرى نمواً في أي قطاع غير نفطي هذا العام، إثر الخفض في الإنفاق الحكومي والإصلاحات المالية».

> تشير المعطيات إلى أن العام الأول من تطبيق خطة بن سلمان سيشهد ركوداً

في ظل ما سبق، أعلنت السعودية أنها ستعقد اجتماعات للمستثمرين في لندن، ولوس أنجليس، وبوسطن، ونيويورك. كما أنها تعاقدت مع كل من « Citigroup Inc» و«HSBC Holdings Plc»، و« JPMorgan Chase & Co»، إضافةً إلى 7 مديرين من اليابان، والصين، وألمانيا، وفرنسا، لتنظيم عملية بيع سندات مستحقة بعد 5 أعوام، و10 أعوام، و30 عاماً، لن تقل قيمتها عن 10 مليارات الدولارات.

وتبيع السعودية سندات محلية منذ عام لتمويل العجز في الميزانية، وقد تضاعف الدين، إثر ذلك، حوالى 6 مرات منذ عام 2014، ليصبح 273,8 مليار ريال. ومن المتوقع أن يرتفع الدين العام السعودي إلى 30% من الانتاج الاقتصادي بحلول عام 2020.

مصر

القاهرة تلوّح للرياض بـ«خيار طهران»

دخلت العلاقات المصرية ـ السعودية نفقاً مظلماً وسط توترات مكتومة وغضب محمد بن سلمان، فيما يغادر السفير السعودي القاهرة اليوم

القاهرة ـ **جلال خيرت**

ما كان يعدّ حلفاً وطيداً بين مصر والسعودية يبدو أنه دخل منعطفاً جديداً وخاصة مع استمرار إشعارات مختلفة تؤكد تزايد الخلاف. يهاجم كتّاب سعوديون مصر على شاشات التلفزيون السعودي في خطوة تعكس التوتر الحاد بصورة رسمية، ليس بسبب الأزمة الأخيرة في مجلس الأمن فحسب، ولكن أيضا بسبب الرؤية حول الأزمة اليمنية (راجع عدد أمس). هذه المرة تنقل مصادر مطلعة عن "نفاد الصبر المصري اتجاه محاولات التهميش وتنفيذ قرارات مصيرية دون إبلاغ القاهرة قبلها بوقت كافٍ، بل تجاهل الاستشارات المصرية التي تقدم للرياض".

وتؤكد تلك المصادر أن "تدخل الإعلام" في الأزمة سيزيدها تعقيدا برغم محاولات بعض مسؤولي البلدين احتواءها، كما أن "الرئاسة المصرية تلقت تقريراً أخيراً عن سيناريوهات التعامل مع الأزمة وخاصة ما يتعلق بتوفير البترول". اللافت أن التقرير قدم وجهة نظر تدعم اللجوء إلى طهران لاستيراد كميات الغاز والوقود التي تخلت عن تقديمها شركة "أرامكو" السعودية، من أجل التلويح بأن الموقف السعودي سيكون ثمنه غالياً سياسياً، لكن السيسي رأى أنها خطوة سابقة لأوانها، وخاصة "أن أرامكو اعتذرت عن عدم التوريد لشهر واحد فقط... وهو أمر قد يكون خارجا عن إراداتهم بالفعل".

في التقرير نفسه، وفق المصادر، ورد في التقرير أن لولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، كلمة عليا في "أرامكو"، وأنه لو يحرص على العلاقة بمصر كان يمكنه تعويض الكميات عبر وقف صفقات أخرى لجهات بدلاً من وقف حصة مصر.

يشار إلى أن وزارة البترول المصري قررت شراء الكميات الناقصة مباشرة من الأسواق العالمية بعدما وفر البنك المركزي اعتمادا بنحو مليار دولار للاستيراد الفوري للكميات المطلوبة وسط توقعات بأزمة قريبة في توفير المشتقات البترولية.

في السياق، ينقل مصدر دبلوماسي رفيع أن سبب الأزمة الحقيقي هو "عدم دخول اتفاقية ترسيم الحدود البحرية حيز التنفيذ ما تسبب في إحراج كبير للقيادة السعودية التي لم تحصل على أي دعم من القاهرة في مواقفها الدولية برغم الدعم الاقتصادي المقابل".

ويغادر السفير السعودي لدى القاهرة اليوم عائداً إلى بلاده في وقت تقول السفارة فيه إن الموعد محدد سلفاً ويأتي ضمن إجازة معتادة.

على صعيد متصل، تراجعت البورصة المصرية بصورة ملحوظة، وخسر المؤشر الرئيسي "إي جي إكس 30" نحو1,57% من قيمته. وقال أحمد زكريا، وهو مدير "حسابات العملاء في شركة عكاظ للسمسرة في الأوراق المالية"، إن توقف السعودية عن إمداد مصر بالشحنات البترولية المتفق عليها يعني مشكلة حكومية كبيرة في مصر، فضلا عن أن تأخر الدعم المالي السعودي سيعيق حصول القاهرة على قرض صندوق النقد الدولي.

وأشار زكريا إلى أن تثبيت سعر الدولار مقابل الجنيه في العطاء الأسبوعي الذي يجريه البنك المركزي في أيام الثلاثاء أثّر سلبيا في السوق. فقد كانت التوقعات لدى بعض بنوك الاستثمار تشير إلى تعويم وشيك للجنيه، وهي الخطوة المطلوبة في برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تلتزمه البلاد للحصول على قرض الموعود بقيمة 12 مليار دولار.

> ورد في التقرير المرفوع للرئاسة أن الخطوة السعودية وراءها ابن سلمان

ليس الاعتراض الأميركي على حجم وفظاعة المجازر (أ ف ب)

تقرير

مظليون روس ومصريون في مناورات مشتركة

يجري الجيشان الروسي والمصري هذا الأسبوع تدريبات عسكرية مشتركة في مصر، تشمل خصوصاً وحدات مظليين للمرة الأولى، طبقاً لإعلان وزارة الدفاع الروسية يوم أمس، التي أكدت أن «مناورات روسية مصرية مشتركة ستجرى في منتصف تشرين الأول/أكتوبر على أراضي جمهورية مصر... وستجرى مناورات لوحدات إنزال مظلية للمرة الأولى في القارة الأفريقية».

وهذه «المناورات لمكافحة الإرهاب» والمسماة «حماية الصداقة 2016» تشمل إنزال آليات عسكرية وجنوداً من الطائرات، وهي المرة الأولى أيضاً للجيش الروسي «في المناخ الصحراوي المصري».

وفي المجموع، من المقرر إنزال عشر آليات للبلدين من منطقة إلى منطقة تحدد في مصر، وفق ما أشارت الوزارة في بيان ثان.

وفي سياق العلاقات المتوترة بين روسيا من جهة، وأوروبا والولايات المتحدة من جهة أخرى، تضاعف موسكو منذ أشهر عدة تدريباتها العسكرية الشاملة، داخل روسيا وخارجها.

وفي آب الماضي، أجرى الأسطول الروسي مناورات في البحر الأبيض المتوسط مع سفن مزودة بصواريخ بعيدة المدى. كما أنه في حزيران 2015، أجرت روسيا ومصر مناورات عسكرية مشتركة في البحر المتوسط شملت الطراد الصاروخي الروسي «موسكفا»، رائد الأسطول البحري الروسي في البحر الأسود.

رغم ذلك، يأتي الإعلان عن هذه المناورات بعد يوم واحد من الجدل حول طلب روسي استئجار قاعدة مصرية بحرية، وهو ما نفته القاهرة بشدة. كما أكدت أنها ترفض قبول هذا الطلب من أي دولة أخرى، وليس الأمر متعلقاً فقط بروسيا.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2410

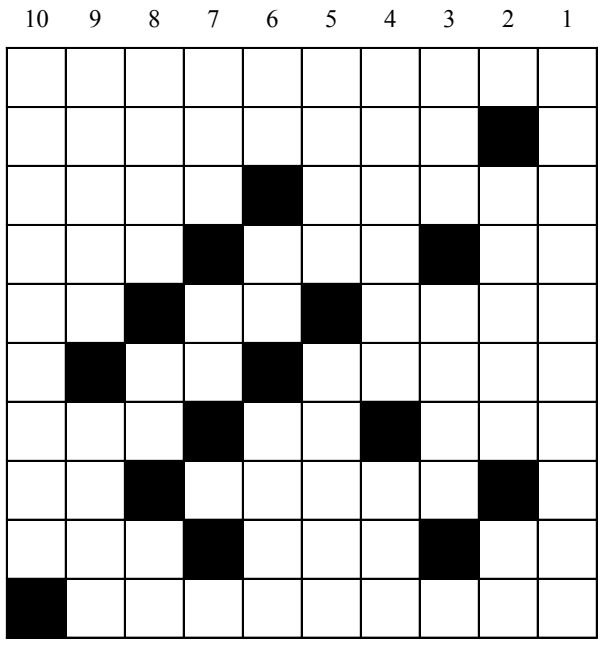

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- مهرجان يُقام كل أربع سنوات وتجري فيه مباريات دوليّة في الألعاب الرياضية – 3- جبل في اليونان وهو أعلى قمّة في لبلاد كان مقرّاً للآلهة عند اليونان الأقدمين – بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربي – 4- وضع خلسة – شجر كثير ملتفّ – حصل على مراده – 5- أطال النظر إليه وتتبعه بعيونه – آلة موسيقية – عبودية – 6- يهدمان الحائط – فقد عقله – 7- والدتي – نعام – عرج بالعامية – 8- مرفأ صيني يُعتبر من الأسواق العالمية الناشطة ويمتاز بسياحته المشهورة – خصب – 9- من أسماء البحر – من كان من السلالة النبويّة – عاصمة ألمانيا الإتحادية قبل الوحدة – 10- بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربيّ

عمودياً

1- بحر يتفرّع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا – 2- وضع على جباههم علامة – إسم موصول – 3- ماركة غالات مشهورة – خلاف جديد – 4- مدينة أميركية في ولاية نبراسكا على ميسوري – من الحيوانات المفترسة – 5- عكس إيجابي – ماركة أجهزة خليوية – 6- مادة قاتلة – تعب وإرهاق – خاصم أشد الخصومة – 7- جزء من اربعة أجزاء الشيء – ثمر لم ينضج – 8- طبيعة وخليقة – يبس اللحم أو الخبز – سهل ونهر في إيطاليا – 9- أغنية للفنانة اللبنانية نيللي مقدسي – نوع صاروخ حربي أميركي – 10- بحيرة لبنانية هي أكبر البحيرات الإصطناعية في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ضهر العين – 2- هيتشكوك – فو – 3- وتين – لاباز – 4- راب – نسف – رب – 5- اش – ١١ – حط – 6- ليسوتو – نمس – 7- متاجر – بت – 8- ور – ان – اكرا – 9- يتلو – أعيان – 10- راس الخيمة

عمودياً

1- ضهور الشوير – 2- هيتاشي – رتا – 3- رتيب – سم – لسّ – 4- شنّ – اوتاوا – 5- لك – ناتان – 6- عولس – وج – أخ – 7- يكافح – راعي – 8- طن – كيم – 9- فار – مبراة – 10- أوزبكستان

2410 sudoku

	5		1			2		
		1				9	6	3
2		4			6			
	7		8	5			3	
9	1						2	8
	3			6	9		1	
			6			1		5
8	6	5				7		
		9			4		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2409

6	1	8	9	7	2	3	5	4
9	2	3	4	6	5	1	7	8
7	4	5	1	3	8	6	2	9
8	3	2	5	4	6	9	1	7
4	9	7	2	1	3	8	6	5
5	6	1	7	8	9	4	3	2
1	7	9	3	2	4	5	8	6
2	5	6	8	9	1	7	4	3
3	8	4	6	5	7	2	9	1

مشاهير 2410

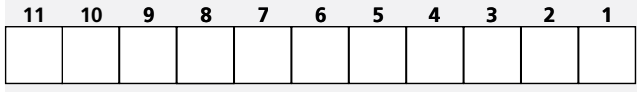

مخرج فلسطيني يحمل الجنسية الهولندية. أخرج فيلم «الجنة الآن» وحصل على جائزة جولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي وعلى جائزة العجل الذهبي في هولندا

4+9+10+11+1 = يفرحه ■ 5+3+2+3+4 = محب الذات ■ 8+6+7+2+6 = مداخل

حل الشبكة الماضية: **وليام شكسبير**

إعداد
نعوم مسعود

يرأس وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الاجتماع المشترك (الويب)

تقرير

«مكافحة الإرهاب» في اجتماع خليجي ـ تركي

تشهد الرياض غداً اجتماعاً مشتركاً على مستوى وزراء الخارجية بين دول الخليج وتركيا للبحث في القضايا الإقليمية «ولا سيما في ملف مكافحة الإرهاب»

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزير الخارجية التركي إجتماعاً غداً في العاصمة السعودية الرياض، في ظلّ التصعيد العسكري والسياسي الذي تشهده المنطقة من سوريا إلى العراق فاليمن. وسيحضر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى الرياض للمرة الأولى منذ محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في تموز الماضي، وذلك عقب التحسن الملحوظ في العلاقات التركية ـ السعودية، والتركية ـ الخليجية عموماً، ولا سيما بعد الموقف الخليجي الرسمي من محاولة الانقلاب الفاشلة الذي تعرض لها الرئيس التركي رجب طيب أروغان، حين رحّبت دول الخليج «بعودة الأمور إلى نصابها بقيادة أردوغان وحكومته المنتخبة، وفي إطار الشرعية الدستورية وإرادة الشعب».

ومن المقرر أن يبحث الاجتماع الذي سيعقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ويرأسه وزير الخارجية السعودية عادل الجبير «بحث تعزيز التعاون والقضايا السياسية الراهنة»، وفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية. من جهته، أوضح الأمين العام لمجلس التعاون، عبد اللطيف الزياني، أن «الاجتماع المشترك يأتي في إطار الحوار الاستراتيجي القائم بين الجانبين». وقال، في بيان، إن الاجتماع سيناقش «تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة، والجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب». (الأخبار، الأناضول)

> الزياني: يأتي الاجتماع المشترك في إطار الحوار الاستراتيجي بين الجانبين

تقرير

صفقة غاز وعودة سفراء بين إسرائيل وتركيا

للمرة الأولى منذ حادثة أسطول مرمرة عام 2010، يصل وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، يوم غد الخميس، للقاء نظيره والتركي، بيرات البيرق. ووفق التقارير الإسرائيلية يفترض خلال اللقاء دفع صفقة تصدير الغاز الإسرائيلي إلى تركيا بجانب إمكانية تعاون آخر بين الدولتين في مجال الطاقة. ورأى مسؤولون إسرائيليون أن هذه الخطوة علامة مشجعة على الخطوات المقبلة.

يأتي ذلك، بعد لقاء رسمي وعلني بين الوزيرين في إسرائيل، فيما كان الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، قد لفت إلى أن هذا اللقاء سيعقد في أعقاب تطبيع العلاقات الذي وُقّع بين الطرفين في شهر حزيران الماضي.

أيضا، يأتي هذا الموقف بعدما أكملت إسرائيل تحويل 20 مليون دولار إلى صندوق إنساني في الحكومة التركية، لدفع التعويضات لعائلات المواطنين الأتراك الذين قُتِلوا أثناء سيطرة جنود إسرائيليين على سفينة "ماوي مرمرة"، بالقرب من شواطئ غزة.

أيضا، تتقدم عملية تعيين سفراء جدد في البلدين، فقد قررت وزارة الخارجية التركية تعيين الدبلوماسي كمال أوكم سفير تركيا في إسرائيل. كما ستُعقد في الأخيرة قُبَيل نهاية الشهر لجنة تعيينات عليا تابعة لوزارة الخارجية لتعيين سفير إسرائيلي جديد لدى أنقرة.

(الأخبار)

وفيات

زوجة الفقيد لور أنطونيوس الخوري
ابنته القاضي زينة فريد بطرس
زوجة الدكتور جوزف فرنجية وعائلتها
ولداه الأستاذ نزار فريد بطرس وعائلته
الأستاذ ربيع فريد بطرس (الكاتب العدل في بيروت)
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

فريد أنطونيوس يوسف بطرس

المنتقل إلى حضن الآب السماوي يوم الأحد الواقع فيه 9 تشرين الأول 2016 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 12 و13 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس، صربا (كسروان) ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء.

ذكرى

يصادف نهار الخميس 13 ت1 ذكرى مرور 3 أيام على وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة
هلا محمود درويش

زوجها: الأستاذ سميح كوثراني
ولدها: عبد المجيد
بناتها: ليال (زوجة د. إيهاب ابراهيم)، ديما (زوجة د. علي منصور) ولمى
أشقاؤها: مصطفى، محمد، علي، حسن، حسين والمرحوم فايز
شقيقاتها: ندى، زينب، المرحومتان فوزية ومريم
وبهذه المناسبة سيتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة، عند الساعة 4:30 عصراً في حسينية بلدتها المروانية. كما سيقام مجلس فاتحة نهار الأحد 16 ت1 في النادي الحسيني المصيطبة، بين الساعة 10 و 12.
الراضون بقضاء الله: آل كوثراني، درويش، ابراهيم، منصور، كحيل، هاشم واللبان، وعموم أهالي بلدة المروانية.

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
Md Uzzal
من عند مخدومه. الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/562872

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ ضومض عبده سلامه بالمعاملة 2016/369 بوجه ورثة المرحوم الياس يعقوب عقيقي الممثلين بواسطة الممثل الخاص مختار كفردبيان السيد وسيم مهنا الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن الناظرة في القضايا العقارية قرار رقم 2015/333 تاريخ 2016/10/15 والذي قضى بازالة الشيوع في العقار 309 كفردبيان مساحته 80 م.م. عن طريق بيعه بالمزاد العلني وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين السفلي يحتوي على قبو للحطب والعلوي مؤلف من غرفتين للسكن وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية وقد اصبح بحالة الخراب.
تاريخ محضر الوصف 2016/4/30
وتاريخ تسجيله 2016/05/04
بدل تخمين وطرح العقار 309 كفردبيان /12000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/1/17 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمعاملة 455/2016
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2016/10/26 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سيمون سركيس سركيس ماركة هوندا CIVIC EX موديل 2006 رقم /279304/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /8228/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5218/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /348,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
تُعلن المديرية العامة للأمن العام عن مباشرة العمل واستقبال طلبات المواطنين في دائرة أمن عام جبل لبنان الاولى ومركز بعبدا الاقليمي في المبنى الجديد الكائن في بعبدا مقابل قصر العدل.
كما تُعلم الرعايا السوريين وكفلاءهم المقيمين ضمن نطاق مركز بعبدا الاقليمي، أنه اعتباراً من تاريخ 2016/10/17 سيوقف المركز العمل بإستقبال الطلبات والمعاملات الخاصة بهم، على أن تقدم هذه الطلبات والمعاملات في قسم الرعايا السوريين في دائرة أمن عام جبل لبنان الاولى من الساعة الثانية من بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً أيام الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس والجمعة.

إعلان قضائي
تدعو محكمة الاحوال الشخصية في صيدا غرفة الرئيسه جهينه دكروب من له ملاحظات على الاستدعاء رقم 2016/298 المقدم من محمود مصطفى غدار بموضوع حصر ارث مدني للمرحوم الحاج قاسم محمد خليفه من الغازيه ان يقدم ملاحظاته خلال فترة خمسة عشر يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
ناديا مرعي

إعلان
صادر عن محكمة زغرتا الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية
بالملف رقم 2016/250 تقدمت المستدعية منى يوسف حنا العبد بواسطة وكيلها

الاستاذ هنري خوري باستدعاء طلبت بموجبه حصر إرث المرحوم إدوار بولس حنا العبد المعروف باسم ادوار عبدالله (أرمل ـ من مزيارة) وبأولاد أخيه يوسف وهم منى ونهى وهدى وبول يوسف بولس حنا العبد.
فمن لديه إعتراض عليه التقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

.....

إعلان

صادر عن محكمة زغرتا الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية
بالملف رقم 242 /2016 تقدمت المستدعية منى يوسف حنا العبد بواسطة وكيلها الاستاذ هنري خوري باستدعاء طلبت بموجبه حصر إرث المرحوم لبنان بولس حنا العبد من مزيارة بأرملته دانيز توفيق وبأولاد شقيقه يوسف وهم منى ونهى وهدى وبول يوسف حنا العبد وبشقيقه إدوار بولس حنا العبد دون سواهم.
فمن لديه إعتراض عليه التقدم به أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت ريتا صفا فارس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2697 صربا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد محمد ملاح لموكله عمران محمد ملاح شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2341 عين قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت لطيفه حسين خليل بصفتها الشخصية ولمورثها مصطفى محمد حسن شحادة شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 1515 ـ 1632 الشرقية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن قاسم قبيسي لموكله الدكتور احمد محمود كحيل بصفته مفوض ورئيس بلدية النبطية شهادة قيد بدل ضائع للعقار 354 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عماد قاسم دحويش لموكله محمد حسن عواضه لمورثه حسن محمد عواضه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2078 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي فياض حرب بوكالته عن محمد حسن مكي لموكله عبد الكريم علي جوني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 462 رومين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين علي عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 524 القصيبه .
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت سلام عاصي بوكالتها عن ورثة محمد حرب رومية سند تمليك بدل ضائع للعقار 93/28 الميناء 11
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب زياد الخوري لموكله بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع 744/23 بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد حسين عسيران لموكله عبدالله حسين عسيران سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 567 مصيطبه.
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ بولس سماحة بوجه جرجي يوسف خليل بالمعاملة 2013/106 شيكات (عدد3) تحصيلاً لرصيد الدين البالغ /124,000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على القسم 5/1633 حارة صخر.
القسم 5/1633 حارة صخر مساحته 249 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وثلاث صالونات وطعام ومطبخ وخادمة مع منافع وخلاء وغسيل وغرفتان وملابس وثلاث حمامات وشرفات (سفلي اول) وبالكشف تبين انه جرى بعض التعديلات الداخلية في غرف النوم واقفل جزء من شرفة الصالون بالالمنيوم والزجاج حيث اصبح غرفة جلوس اما المواصفات فهي كالتالي: الباب الرئيسي خشب ماسيف سنديان والابواب الداخلية مزيج بين القشرة والماسيف سنديان المنجور الخارجي ألمنيوم Double Vitrage البلاط الرئيسي رخام أوروبي جفصين في سقف الصالون والسفرة مع إنارة ديكور في حائط حمام الضيوف المطبخ سيراميك المجلى رخام غرفة خادمة وحمام وممر بين الغرف باركيه والغرف باركيه الحمامات سيراميك التراس رخام وحديقة صغيرة مع دفاعات حديد على الشبابيك. القسم مجهز بشوفاج وبتدفئة وتبريد مركزي وفيديوفون وينتفع من 3 مواقف سيارة ومن قبو وتراسين وفسحة بجانبه.
تاريخ قرار الحجز 2013/6/6 وتاريخ تسجيله 2013/08/06.
بدل تخمين القسم 5/1633 حارة صخر 638000 د.أ. وبدل طرحه 382800 د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/10/26 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم والعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا الصليبي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ ايفون يعقوب روفايل بالمعاملة التنفيذية 2014/828 اقرار بدين تحصيلاً لمبلغ /300000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم المصاريف بوجه جوزف (خوسه) يعقوب روفايل ويجري التنفيذ على 150 سهم حصة جوزف روفايل في العقارات /2056/ و/2060/ و/2080/ غزير وعلى /525/ سهم حصته في العقارات /41/ و/194/ و/195/ دلبتا.
ـ العقار /2056/ غزير مساحته /11938/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على اشجار سنديان وبعض اشجار دوالي عريش وتين.
ـ العقار /2060/ غزير مساحته /180/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على بعض اشجار سنديان.
ـ العقار /2080/ غزير مساحته /579/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على بعض اشجار سنديان.
وبالكشف عليها تبين انها مطابقة للواقع طبيعتها منحدرة مشتملة على اشجار سنديان وشربين وهي مهملة لا طريق لها.
ـ العقار /41/ دلبتا مساحته /15270/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة سنديان وصنوبر ومختلف وبالكشف تبين انه يقع على طريق دلبتا الرئيسية شكله مستطيل قسم منه على واجهة الطريق والقسم الاخر منحدر بشكل كبير ضمنه خيمة زراعية وهو باستعمال السيد كريستوف باسيل احد المالكين.
ـ العقار /194/ دلبتا مساحته /1870/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ مهملة ضمنها اشجار سنديان وعفص.
وبالكشف تبين ان طبيعته صخرية منحدرة انحداره شديد يشتمل على اشجار سنديان وصنوبر وهو مستطيل الشكل.
ـ العقار /195/ دلبتا مساحته /1332/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة سنديان.
وبالكشف تبين ان طبيعته صخرية انحداره خفيف ويشتمل على اشجار صنوبر.
تاريخ قرار الحجز 2014/7/24 وتاريخ تسجيله 2014/8/13.
ـ بدل تخمين 150 سهم في العقار /2056/ غزير /111918/د.أ. وبدل طرحها /67150,8/د.أ.
ـ بدل تخمين 150 سهم في العقار /2060/ غزير /562,50/د.أ. بدل طرحها /337,5/د.أ.
ـ بدل تخمين 150 سهم في العقار /2080/ غزير /3618,75/د.أ. بدل طرحها /2171,25/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهم في العقار /41/ دلبتا /835078,15/د.أ. بدل طرحها /501046,89/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهم في العقار /194/ دلبتا /17171,90/د.أ. بدل طرحها /10303,14/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهم في العقار /195/ دلبتا /160256,25/د.أ. بدل طرحها /96153,75/د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/10/26 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/274

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2016/10/24 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة هيونداي طراز I10 موديل 2015 رقم 412717/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /8778/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6583/$ والمطروحة بسعر /7500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب ـ مبنى شركة الهيونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/278

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2016/10/24 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة هيونداي طراز I10 موديل 2015 رقم 411999/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /8778/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6083/$ والمطروحة بسعر /7500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب ـ مبنى شركة الهيونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/299

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2016/10/24 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة هيونداي طراز GRAND I10 موديل 2015 رقم 411282/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل.
وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /12732/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5680/$ والمطروحة بسعر /7000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب ـ مبنى شركة الهيونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نزيه انطون محاسب بوكالته عن لورنا اميل دبغي احدى ورثة هلن خليل المر المالكة في العقارين /1243/ و/1231/ بتغرين سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي موسى الراعي مالك القسم /10/ من العقار /2680/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار مارون الحلو بوكالته عن روميو ايلي عبود وكيل بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع باسم المصرف للقسم /11/ من العقار /964/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ارليت ادريان جدي بوكالتها عن عصمت خليل العاصي المالك في العقارين /2260/ و/2227/ برمانا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام خليل عبد النور بصفته مفوض بالتوقيع عن الحركة الاجتماعية مالكة العقار /31/ المشرع سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رشيد ميشال الجلخ بوكالته عن جورجيت كامل عبود المالكة في العقار /3415/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جورج نقولا الهاشم بوكالته عن ليليان انطون كبابه احدى ورثة انطوان رزق الله كبابه المالك في العقارين /488/ و/487/ ديك المحدي سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

ما فعله بيكيه متعمد بإزالته الوان العلم الاسباني عن قميصه وهو المتعصب بشدّة لاقليم كاتالونيا (أ ف ب)

تصفيات مونديال 2018

أزمة هوية وطنية في المنتخبات الأوروبية

لم يكن ما أقدَم عليه جيرارد بيكيه بإزالة العلم الإسباني عن أكمام قميص المنتخب سوى جزء من أزمة هوية وطنية أظهرها لاعبون كثر في عالم كرة القدم. هي التربية التي نشأوا عليها والتعصب لقضايا قاتل من أجلها أجدادهم طويلًا

شربل كريّم

عندما فازت إسبانيا بلقب كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها عام 2010، خرجت الصحف المحلية في اليوم التالي لتمجد "الوحدة الإسبانية" التي افتقدتها البلاد منذ ثلاثينيات القرن الماضي التي شهدت اقسى حربٍ اهلية هناك (1936-1939). وحتّى الصحف المدريدية التي اعتادت التصويب على نجوم فريق برشلونة الكاتالوني ذهبت الى الاشادة بالدور الذي لعبته العناصر القادمة من كاتالونيا في صناعة المجد لاسبانيا برمّتها، وعلى رأسها "الرسام" أندريس إينييستا الذي سجل عامذاك هدف الفوز في المباراة النهائية امام هولندا.

الأمور لم تتوقف عند هذا الحدّ، إذ واظبت المحطات التلفزيونية الرسمية على نقل المشاهد من الشوارع في كاتالونيا وبلاد الباسك، وهما الإقليمان اللذان لطالما طالبا باستقلالهما عن حكومة مدريد. مشاهد رفع الاعلام الاسبانية احتفالاً بالنصر الكبير، وتصويب على ان اسبانيا لم تشهد يوماً هذه الوحدة او هذا الظهور الكبير للاعلام الوطنية في كافة ارجائها منذ زمنٍ طويل. هنا آمن البعض بأن المنتخب الاسباني قد يكون حجر الاساس في تنفيس الاحتقان السائد في بعض الشوارع، وتحديداً الشارع الكاتالوني حيث اعتاد الآلاف على التظاهر مطالبين بالاستقلال.

لكن هذا المشهد لم يكن سوى حالة مؤقتة ولو ان اسبانيا ذهبت لتضيف لقباً اوروبياً آخر بعد عامين، اذ ان من نشأ على مبادئ سياسية واجتماعية منذ الصغر لا يعرف الخروج منها بتلك السهولة التي يعتقدها البعض.

وهذا الامر ينطبق تماماً على مدافع برشلونة جيرارد بيكيه الذي بالتأكيد ما فعله اخيراً كان متعمداً عندما ازال العلم الاسباني عن اكمام قميص المنتخب، وفيه اشارة واضحة

> **ظن الإسبان أن «وحدتهم» ستتحقق بعد فوزهم بالمونديال**

الى عدم قبوله فكرة الخضوع لحكم العرش. بيكيه بطبيعة الحال لم يوفّر اي مناسبة الا وجاهر فيها بدعمه لاستقلال كاتالونيا كغيره من كبار الاسماء هناك، امثال المدرب جوسيب غواردیولا وشافي هرنانديز وغيرهم. لكن الفارق ان بيكيه ذهب الى "التطرّف" في هذا الموضوع لشدّة تعصبه، ما جعل الجماهير الاسبانية تطلق صافرات الاستهجان بحقه، وهو الذي قال يوماً ان احد اسباب تركه لمانشستر يونايتد الانكليزي وعودته الى ناديه الأم كانت المهمة الوطنية التي تنتظره في الاقليم الذي ولد فيه.

وبيكيه ليس الوحيد الذي يعاني ازمة هوية وطنية على الصعيد رغم تمثيله لمنتخب بلاده وحصده الالقاب معه، فقد برزت الى العلن حالات عدة اخيراً يمكن حصرها ضمن هذا الاطار، ولعل ابرزها ما فعله لاعبون عدة تعود اصولهم الى اقليم كوسوفو الذي استقل ودخل كنف الاتحادين الدولي والأوروبي للعبة، اذ ذهب هؤلاء الى المطالبة بالتحرّر من منتخباتهم والتحوّل لتمثيل منتخب الاقليم، وعلى رأسهم نجم المنتخب السويسري غرانيت شاكا.

كذلك، برزت حالات مشابهة مع منتخبات اوروبية اخرى، امثال المنتخب الالماني حيث حكى نجمه مسعود اوزيل علناً عن تعلّقه بأصوله الكردية متمنياً لو ان كردستان تملك منتخباً أيضاً، في اشارة واضحة الى انه كان ليفكر في اختيار هذا المنتخب على حساب "المانشافت". وهذه المسألة اصلاً برزت في حالات عدة في بلاد "البوندسليغا"، ومع لاعبين من اصول تركية ولدوا ونشأوا كروياً في المانيا لكنهم اختاروا منتخبات ارض الاجداد متنكرين لهويتهم الوطنية الكروية، امثال نوري شاهين وهاكان تشالهانوغلو وغيرهم.

كما برزت حالات معاكسة كاختيار الجزائري الاصل نبيل فقير تمثيل فرنسا بعد مدٍّ وجزر بين بلده الام وبلد النشأة، وفي هكذا خيار نعلم سبب التزام بعض اللاعبين بمنتخبات وطنية رغم عدم انتمائهم الفعلي لها قلبياً، فهي بطبيعة الحال تشكّل منصة بالنسبة اليهم لقطف النجومية بدلاً من الاكتفاء بالمواقف الوطنية التي لا تغني في عالم الكرة.

نتائج وترتيب تصفيات أوروبا المونديال 2018

- المجموعة الثالثة:

ألمانيا – إيرلندا الشمالية 2-0
جوليان دراكسلر (13) وسامي خضيرة (17).

النروج - سان مارينو 4-1
ديفيد سيمونشيني (12 خطأ في مرمى منتخب بلاده) وآداما ديوماند (77) ومارتن ساميويلسن (82) وجوشوا كينغ (83) للنروج، وماتيا ستيفانيلي (54) لسان مارينو.

تشيكيا – أذربيجان 0-0

-الترتيب:
1- ألمانيا 9 نقاط من 3 مباريات
2- أذربيجان 7 من 3
3- إيرلندا الشمالية 4 من 3
4- النروج 3 من 3
5- تشيكيا 2 من 3
6- سان مارينو 0 من 3

- المجموعة الخامسة:

الدنمارك – مونتينيغرو 1-0
فاتوس بيسيراج (32).

بولونيا - أرمينيا 2-1
هراير مكويان (48 خطأ في مرمى منتخب بلاده) وروبرت ليفاندوفسكي (90) لبولونيا، وماركوس بيزيلي (50) لأرمينيا.

كازاخستان – رومانيا 0-0

-الترتيب:
1- مونتينيغرو 7 نقاط من 3 مباريات
2- بولونيا 7 من 3
3- رومانيا 5 من 3
4- الدنمارك 3 من 3
5- كازاخستان 2 من 3
6- أرمينيا 0 من 3

- المجموعة السادسة:

سلوفاكيا – اسكوتلندا 3-0
روبرت ماك (18 و56) وآدم نيميتش (68).

ليتوانيا - مالطا 2-0
فيودور سيرنيتش (76) وأرفيداس نوفيكوفاس (84 من ركلة جزاء).

سلوفينيا – إنكلترا 0-0

-الترتيب:
1- إنكلترا 7 نقاط من 3 مباريات
2- ليتوانيا 5 من 3
3- سلوفينيا 5 من 3
4- اسكوتلندا 4 من 3
5- سلوفاكيا 3 من 3
6- مالطا 0 من 3

تصفيات آسيا

إيران تحسم القمة أمام كوريا الجنوبية وفوز كبير للعراق

حسم منتخب ايران موقعته مع نظيره الكوري الجنوبي بفوزه عليه 1-0، في طهران، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى في الدور الحاسم من تصفيات آسيا المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا.

وبعد 3 محاولات إيرانية خطيرة فشل علي رضا جيهان بخش في ترجمة أي منها، سجل سردار أزمون الملقب بـ «علي دائي» الجديد هدف الفوز بعدما استثمر كرة عرضية مثالية أرسلها رامين رضائيان من الجهة اليمنى وتابعها الأول بيسراه قبل أن تلامس الأرض على يمين الحارس الكوري سيونغ-غيو كيم (25).

وحققت قطر فوزها الأول وفرملت الصعود السوري بهدف وحيد.

وسجل حسن الهيدوس (37 من ركلة جزاء) الهدف.

ورفع منتخب أوزبكستان منسوب آماله بالتأهل بعد أن تغلب على نظيره الصيني 2-0.

وسجل مارات بيكماييف (50) وأوتابيك شوكوروف (85) الهدفين.

وأعلن مدرب المنتخب الصيني غاو هونغبو بعد المباراة استقالته من منصبه.

وانفردت إيران بصدارة المجموعة بـ 10 نقاط من 4 مباريات أمام أوزبكستان (9 من 4) وكوريا الجنوبية (7 من 4) وسوريا (4 من 4) وقطر (3 من 4) والصين (1 من 4).

وفي المجموعة الثانية، انتهت مباراة القمة بين منتخبي أوستراليا واليابان بالتعادل 1-1 في ملبورن.

وتقدمت اليابان مبكراً وتحديداً في الدقيقة الخامسة عبر جينكي هاراغوتشي، وأدركت أوستراليا التعادل بواسط ميلي يدیناك من ركلة جزاء في الدقيقة 52.

وحقق منتخب العراق فوزاً كاسحاً على نظيره التايلاندي 4-0 في طهران.

وهذا الفوز الأول للمنتخب العراقي بعد 3 هزائم متتالية بفضل رباعية (سوبرهاتريك) سجلها مهند عبد الرحيم (7 و25 و86و90+4).

وقال راضي شنيشل مدرب العراق لموقع الإتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد المباراة: «مباراة اليوم كانت مصيرية وهامة جداً. إذا نظرنا الى المباريات الثلاث التي خضناها لغاية الآن، كل الفرق كانت متقاربة. أنا أعرف أن منتخب تايلاند جيد ولكنهم لعبوا بشكل مفتوح كثيراً في الشوط الأول، والإصابات التي تعرض لها لاعبوهم منحتنا الأفضلية في المباراة».

وفاز المنتخب السعودي على ضيفه الإماراتي 3-0، سجلها فهد المولد (73) ونواف العابد (79) ويحيى الشهري (90).

وتتصدر السعودية الترتيب بـ 10 نقاط من 4 مباريات أمام أوستراليا (8 من 4) واليابان (7 من 4) والإمارات (6 من 4) والعراق (3 من 4) وتايلاند (0 من 4).

مهند عبد الرحيم محتفلاً بأحد أهدافه الأربعة (أ ف ب)

الفيفا

مارادونا يدعم فكرة إنفانتينو حول المونديال

تلقى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جياني إنفانتينو، مساندة الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا على فكرته بإقامة كأس العالم بمشاركة 48 منتخباً عوضاً عن 32.

وأشار مارادونا عشية "مباراة السلام" المقررة اليوم في روما، بمبادرة من البابا فرنسيس وبمشاركة الأسطورة الأرجنتيني ونجوم آخرين سابقين وحاليين مثل البرازيليين رونالدينيو وروبرتو كارلوس والإيطالي فرانشيسكو توتي والأرجنتيني الآخر هرنان كريسبو، إلى أنه سيلتقي إنفانتينو قريباً لمناقشة هذا الموضوع، مضيفاً: "لكن من الإيجابي أن يكون هناك المزيد من المنتخبات المشاركة".

وواصل بطل العالم لعام 1986: "خلال التصفيات الأخيرة، تواجه (النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو) مع (السويدي زلاتان) إبراهيموفيتش ومن غير العادل بالنسبة إلى الجمهور أن لا يرى أحد هذين اللاعبين في كأس العالم"، وذلك في إشارة منه إلى الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال 2014 حين فازت البرتغال على السويد وتأهلت إلى النهائيات.

وتابع مارادونا: "عندما نتحدث مع الناس، نفهم بأن كرة القدم تعاني لأن هناك أشخاصاً يرفضون التغيير"، متطرقاً إلى إمكانية استعانة "الفيفا" بخبراته قائلاً: "إذا جئت (إلى فيفا) فأريد أن أكون فعالاً، أما إذا لم يكن باستطاعتي ذلك فسأعود إلى منزلي".

وسبق لإنفانتينو أن أكد في أوائل الشهر الحالي في مقابلة مع "فرانس برس" أنه سيدافع عن فكرة "إقامة كأس العالم بمشاركة 48 منتخباً، ما يمنح فرصاً أكبر لعدد أكبر من الدول"، معتبراً أن "التنظيم المشترك بين أكثر من دولة يمثل نقطة أساسية".

الاسطورة الارجنتيني مارادونا (ارشيف)

الكرة اللبنانية

معتوق يمنح لبنان تعادلاً أمام غينيا الاستوائية

عبد القادر سعد

سجّل منتخب لبنان لكرة القدم تعادلاً جديداً وهذه المرة أمام ضيفه منتخب غينيا الإستوائية 1 - 1 على ملعب المدينة الرياضية استعداداً لتصفيات كأس آسيا 2019 التي ستقام في الامارات. تعادل صنعه نجم المنتخب وروحه ومحرّكه حسن معتوق الذي "اخترع" هدفاً بمجهود فردي رائع بعدما تخطى لاعبين داخل منطقة الجزاء وسجّل في المرمى الغيني، ليعادل النتيجة في الدقيقة 85 بعدما كان لبنان متأخراً من الدقيقة 63.

ولعب المنتخب اللبناني بتشكيلة "جود من الموجود" مع غياب أكثر من خمسة لاعبين أساسيين كثلاثي العهد نور منصور وهيثم فاعور ومحمد حيدر، الى جانب علي حمام وجوان العمري الموقوف. فكانت ثغرة في خط الدفاع حاول المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش أن يسدها بإشراك وليد اسماعيل كقلب دفاع بدلاً من نور منصور، ليلعب نصار نصار كظهير أيسر وهو المركز الرئيسي لاسماعيل.

وحاول اسماعيل قدر استطاعته تعويض غياب منصور قبل أن يطرد في الدقيقة 57 بالإنذار الأصفر الثاني، ليلعب لبنان بعشرة لاعبين على مدى 35 دقيقة. واستغل الضيوف النقص العدد اللبناني سريعاً فتقدموا بعد خمس دقائق من ركلة جزاء احتسبها الحكم جميل رمضان بعد لمسة يد على هلال الحلوة سجّل منها خافيير بالبوا هدف التقدم في الدقيقة 63. ويمكن القول إن ركلة الجزاء هي الشيء الوحيد الذي فعله الحلوة على مدى الدقائق التي لعبها قبل أن يستبدل بسيرج سعيد، بعدما دخل ماهر صبرا بدلاً من ربيع عطايا لتعويض طرد اسماعيل. فالحلوة الذي من المفترض أن يكون رأس حربة المنتخب اللبناني كان ضيف شرف بامتياز ولم يقدم لمحة واحدة، بعكس جناحيه باسل جرادي ولمساته الرائعة رغم ضعف مساندته الدفاعية الا أنه مكسب كبير للمنتخب اللبناني، الى جانب تألّق القلب النابض حسن معتوق.

وحاول رادولوفيتش تفعيل الهجوم باشراك حسن المحمد بدلاً من أحمد جلول، لكن الفرج جاء من معتوق الذي جنّب اللبناني خسارة غير مستحقة وخصوصاً أنه كان الطرف الأفضل في الشوط الأول وفي النصف الثاني من الشوط الثاني.

أما الخصم الغيني، فكان حاضراً بقوة في اللقاء، حيث كانت الفرص الخطرة له رغم السيطرة اللبنانية، وبرز منه الظهير الأيمن ايبان إيانغا ترافييسو الذي أشعل الجهة اليمنى، لكن نصار نصار نجح في الصمود في وجه اللاعب الغيني وتألّق دفاعياً الى جانب المؤازرة الهجومية.

أمر لافت في اللقاء كان في غياب شبه كلي للجمهور اللبناني، حيث تفوّق الجمهور الغيني في الحضور، فيما افتقدت المدرجات روحها اللبنانية، وهذا أمر يسجّل على عشاق منتخب لبنان الذين خذلوه مرة جديدة.

صراع على الكرة بين نجمي المنتخبين حسن معتوق وترافييسو (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

رويس في تدريبات دورتموند

عاد نجم خط الوسط الألماني الدولي ماركو رويس إلى التدريبات الجماعية لفريقه بوروسيا دورتموند بعد غياب دام لخمسة أشهر بسبب الإصابة.

وشارك رويس في بعض فترات المران تحت قيادة المدرب توماس توخيل قبل أن يؤدي بعض التدريبات المنفردة.

وكانت آخر مباراة شارك فيها رويس في 21 أيار الماضي وذلك خلال المباراة النهائية لبطولة كأس ألمانيا أمام بايرن ميونيخ، فيما غاب اللاعب عن صفوف المنتخب الألماني في كأس أوروبا الأخيرة، كما تأخرت عودته إلى الملاعب أكثر من مرة.

الملكي يطلق مشروع تحديث الـ«برنابيو»

أطلق ريال مدريد مشروعه لتحديث ملعب "سانتياغو برنابيو" لكرة القدم بعد موافقة بلدية العاصمة على بناء أقل طموحاً من السابق مع موازنة تصل إلى 400 مليون يورو بتمويل من إضافة اسم الراعي على الملعب، وهو صندوق الاستثمار في إمارة أبو ظبي.

وحسب الاتفاق، تسمح بلدية مدريد باستئناف المشروع الذي جمد العام الماضي بقرار قضائي، ويتعهد ريال مدريد بأنه يكتفي بالمساحة المبنية حالياً مع إقامة حديقة عامة بمساحة 6 آلاف متر مربع في زاوية الملعب.

وقال رئيس ريال فلورنتينو بيريز في مؤتمر صحافي في فندق المدينة: "ما سنقوم به يعتبر تحويلاً مذهلاً للملعب سانتياغو برنابيو الذي هو أحد رموز مدينتنا ونرغب في أن نجعله أحد أفضل الملاعب في العالم".

وأضاف: "لن نزيد المساحة المبنية، لكننا سننقل المكاتب إلى فالديبيباس" في شرق العاصمة، حيث يوجد مركز التدريب، مشيراً إلى أنه يريد البدء بالمشروع "خلال عام 2017".

تيباس في رئاسة رابطة «الليغا» مجدداً

استعاد خافيير تيباس رسمياً منصبه في رئاسة رابطة دوري كرة القدم الإسباني للمحترفين لولاية رابعة من دون المرور بعملية انتخابية وجمعية عمومية غير عادية كونه كان المرشح الوحيد لهذا المنصب.

وأصبح تيباس (54 عاماً) المرشح الوحيد لهذا المنصب الذي شغر منذ 21 أيلول بعدما استقال منه بهدف الدعوة إلى انتخابات مبكرة، وذلك بسبب انسحاب الرئيس السابق لنادي إيبار أليكس أرانسابال الذي يعترض على العملية الانتخابية.

وتسلم تيباس، الرئيس السابق لنادي هويسكا، هذا المنصب في نيسان 2013، وتعدّ مسألة إعادة النظر في توزيع عائدات النقل التلفزيوني من أبرز إنجازاته.

روما خارج السباق لاستضافة «أولمبياد 2024»

انسحبت روما رسمياً من سباق الترشح لاستضافة أولمبياد 2024، وذلك بعدما رفضت الرئيسة الجديدة لبلدية العاصمة دعم الملف، بحسب ما أفاد رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية جوفاني مالاغو.

وقال مالاغو في مؤتمر صحافي عقد في العاصمة الإيطالية: "لقد راسلت اليوم اللجنة الأولمبية الدولية من أجل إيقاف مسار (ملف) روما 2024".

وكان المجلس البلدي للعاصمة الإيطالية قد صوّت في 29 الشهر الماضي ضد ترشيح المدينة لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2024. وجاء تصويت المجلس البلدي بعد أسبوع من رفض رئيسة بلدية روما الجديدة فيرجينيا راجي دعم ترشيح العاصمة الإيطالية للاستضافة.

وصوّت 30 عضواً من أصل 48 في المجلس البلدي لسحب طلب روما رسمياً.

غياب

رحيل «فنان الشعب» يوسف العاني...

بغداد الأزل...

بيار أبي صعب

كان يوسف العاني (1927 - 2016) صاحب نكتة باردة، لا يخفي تعبه، وتنضح من أحاديثه المرارة، حينما تعرّفنا إليه في تونس ذات دورة من «أيّام قرطاج المسرحيّة» ضمن لجنة تحكيم تاريخيّة لا يعرف الناقد الشاب المتحمّس ماذا يفعل فيها مع كلّ هؤلاء: سمير العصفوري، ويوسف العاني، وسعد الله ونّوس، وعادل قرشولي، وسميحة توفيق. كان ذلك في خريف 1987، ومن يومها لم ينصرم حبل الصداقة، ولم يتوقّف الاعجاب. الرجل الذي إنطفأ أوّل من أمس، بعد أسابيع من الغيبوبة، في مستشفى أردني، بعيداً من بغداد التي غادرها منذ الغزو الأميركي للعراق (2003)، لا يختصر ذاكرة المسرح العراقي والعربي فحسب، بل يجسّد في سيرته التاريخ العراقي الحديث. إنطلق شاباً راديكاليّاً خلال العهد الملكي الذي عارضه بشدّة، ترعرع في خضم الصخب الثوري، ومشاريع التحديث الكبرى، وتشرّب مناخات انتفاضة كانون الأوّل/ ديسمبر 1941 ضد الاحتلال الانكليزي والعائلة المالكة، وكتب مسرحيّاته الأولى خلال تلك الحقبة منذ مطلع الخمسينيّات، نصوصاً شعبيّة بسيطة تنتمي إلى الكوميديا الانتقاديّة التي تفضح الظلم والاستبداد وغياب العدالة، وعرف طعم السجن. من هذه المرحلة يكفي أن نذكر «آني أمك يا شاكر» (1955) التي تغرف من معين غوركي (الأم) وبريخت (الأم كوراج). واكب ثورة 14 تموز/ يوليو 1958، وكان مقرباً من عبد الكريم قاسم، فأسس في عهده «مصلحة السينما والمسرح» وأدارها حتى اعتقل على أثر انقلاب شباط/ فبراير 1963، الذي اعقبته سنوات المنفى في بيروت. ثم تعايش مع عهد صدّام حسين الطويل، حتّى الغزو الأميركي. في عهد الثورة القصير، إطّلع على المسرح الأوروبي، تحديداً في ألمانيا (الشرقيّة آنذاك)، حيث اكتشف «البرلينر أنسامبل»، وتعرّف إلى الممثّلة هيلينا فايغل. وبعد الانقلاب، خرج إلى بيروت التي عاش فيها حتّى نكسة الـ 67. في مذكراته يروي كيف ظنّ أن حياته انتهت مع المنفى. في الحقيقة، سيولد يوسف العاني من جديد، خلال تلك السنوات اللبنانيّة التي احتضنت نهضة ثقافيّة وسياسيّة وصحافيّة. سيكتب في بيروت نصوصاً مهمّة، ويمارس النقد، ويرتبط بعلاقات متينة مع مبدعين ومثقفين بارزين من العالم العربي، وسيتأثّر بمسرح الرحابنة كما روى لاحقاً. وعندما عاد إلى بغداد ليقدّم أعماله من خلال «فرقة الفن الحديث» التي أسسها العام 1952 مع إبراهيم جلال، وعبد الرحمن بهجت، ويعقوب الأمين، كانت نصوصه المسرحيّة قد نضجت، وانصهر الهاجس الاجتماعي والنقدي الذي لم يفارق هذا الشيوعي القديم، في نصوص ناضجة تقنياً وجمالياً ودراميّاً. صاحب «بغداد الأزل بين الجدّ والهزل» (1975) التي كان لنا حظ مشاهدتها في بغداد الثمانينيات، بإخراج قاسم محمّد، هو الكاتب المسرحي العراقي بامتياز. إلى جانب قدراته الدراميّة، برز ممثّلاً على الخشبة في أعماله، وفي السينما، وعلى الشاشة الصغيرة. فنّان شعبي دخل وجدان العراقيين منذ دوره في «سعيد أفندي» (1958، إخراج كامران حسني، حوار العاني، عن قصّة «شجار» للأديب العراقي إدمون صبري). وحافظ على مكانته سنوات طويلة بعد نجاح هذا الفيلم المحمّل بشحنات النقد الاجتماعي والسياسي. أعاده يوسف شاهين إلى السينما منتصف الثمانينيات في دور البحّار إلى جانب داليدا، في «اليوم السادس» (عن رواية أندريه شديد الشهيرة). تلك السيرة الغنية، وقوامها سبعون عاماً ونيّف في المعترك الفنّي والثقافي، حافلة بالصور، والمواقف الشجاعة، والخيبات، وفترات الصمت. يترك قرابة الأربعين مسرحيّة التي طبعت حركة المسرح العراقي، من أعمال الستينيات كـ «المفتاح» و«الخرابة» التي تجمع في أحداثها بين فلسطين والجزائر والفيتنام، إلى الاعمال البريختية «البيك والسائق» (1974، عن السيد بونتيلا) و«الانسان الطيّب» (1985، عن سيتشوان، أخرجها عوني كرّومي). يوسف العاني أحد أهمّ البريختيين العرب، إلى جانب الجزائري ولد عبد الرحمن كاكي (1934 - 1995)، واللبناني جلال خوري. حتّى النهاية، بقي «فنّان الشعب»، حاملاً هاجس الواقعيّة والقضايا الوطنيّة والاجتماعيّة. وكان من الطبيعي أن يغرق منذ عقدين في اليأس والصمت، وهو يبحث لبلاده الجريح وأمّته المشلّعة عن أفق، لكن سدىً، في مستنقع الاستبداد والتخلّف والمذهبية والوصايات الأجنبيّة. شيء ما يجعلنا نفكّر أن يوسف العاني قتلته الخيبة على مشارف التسعين.

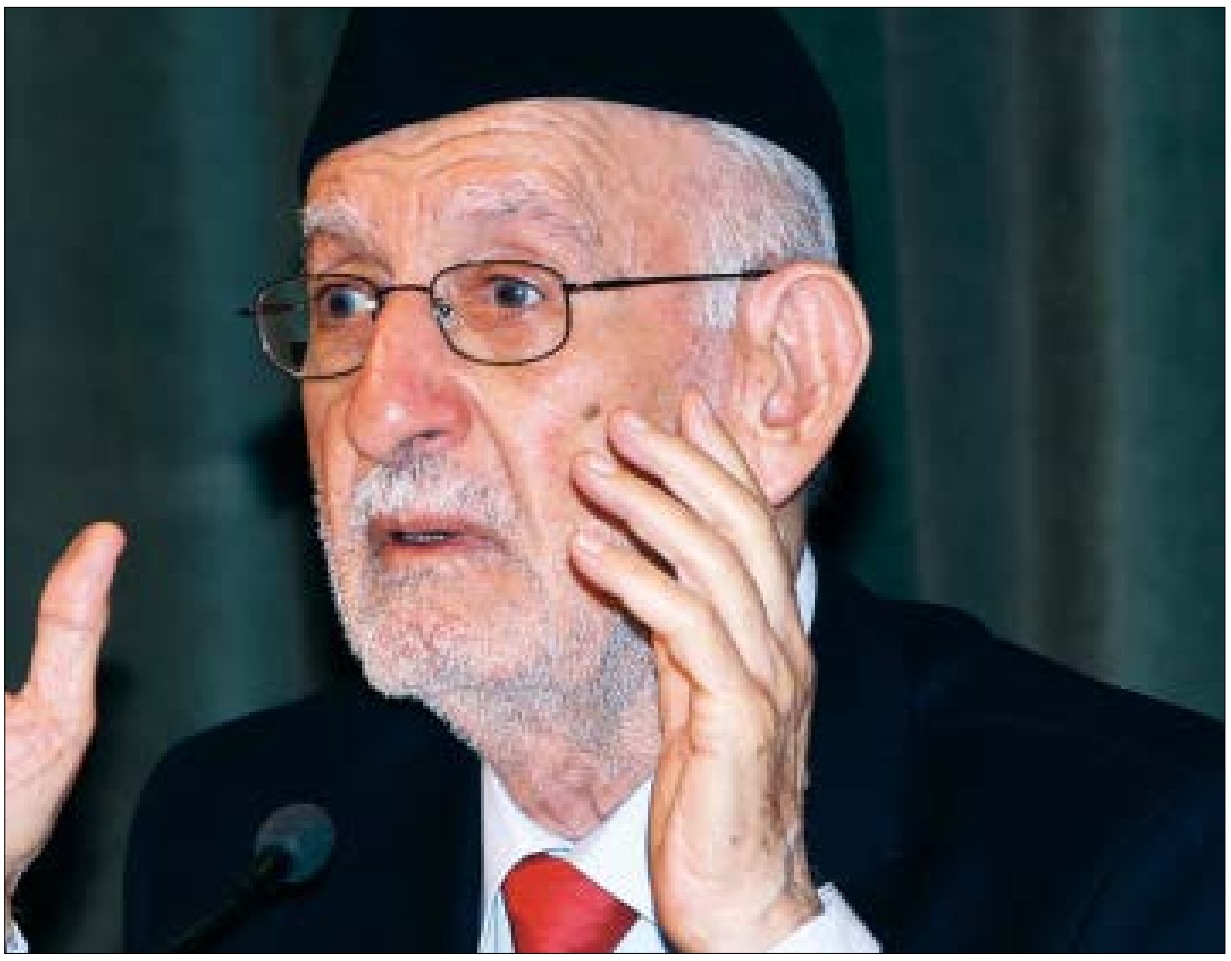

مسيرة بدأت من سوق حمادة البغدادي

بغداد ــ **حسام السراي**

رحل يوسف العاني (1927- 2016) أول من أمس في أحد مستشفيات عمان، وخسر العراق رائداً فنيّاً بارزاً، سيترك فراغاً كبيراً في المشهد الثقافي في البلاد، لجهة منجزه الكبير، و«الكاريزما» المؤثّرة التي أطلّ بها طيلة أعوام ما بعد نيسان 2003، داعماً ومحفّزاً للأجيال الجديدة في اشتغالات المسرح العراقي، ضمن فترة صعبة بحقّ، شهدت نتاجاً غير قليل ومواجهة لا تنسى مع قوى الإرهاب ومحاولات فرض توجّهات على المجتمع تحت ذرائع التحريم، والعاني مؤسّس «فرقة الفنّ الحديث» (1952) مع إبراهيم جلال، كان شاهداً على هذه الحقبة من تاريخ المسرح العراقيّ التي انهارت فيها البنى التحتيّة لهذا الفنّ واختفت الفرق والتجمّعات الفاعلة فيه، إلا ما ندر بجهود فرديّة.

من سوق حمادة في بغداد، حيث محل ولادته، بدأت مسيرة هذا الاسم الرائد، الذي اتّخذ لاحقاً قراراً شجاعاً، برفض مسار حياتي حدّدته أولويات الدراسة الجامعيّة، لتصبح سنة تخرّجه من كلية الحقوق في بغداد 1951، ليس فقط طلاقاً مع هذا التخصّص الذي درس من أجله لأربع سنوات، وإنّما بداية جديدة مع الكتابة المسرحيّة التي واصلها وهو طالب، مثل مسرحيات «جبر الخواطر قيس» و«راس الشليلة» و«مجنون يتحدّى القدر»، ثمّ مع الاحتراف في السينما العراقيّة منذ فيلم «سعيد أفندي» لكاميران حسني 1958، وحتّى آخر فيلم أسهم فيه وهو «غير صالح للعرض» لعدي رشيد 2005.

تاريخ من البطولات في التلفزيون، منها دوره في مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، وتمثيل للعراق في مهرجانات عربيّة وعالميّة.

لم تمنعه العصا التي ظلّت ترافقه في العقد الأخير، من أنْ يواصل الاحتفاء بالتجارب الجديدة في المسرح، كان يوسف العاني عراقيّاً في أوان أقفل فيه بعض مواطنيه الكلام عند العبارة المألوفة «هذا البلد انتهى». كان تمايل يوسف ورقصه المحبّب بعد انتهاء العروض التي حضرها بين الجمهور، كافياً لتعرف أي صنف دم كان يسري في عروق الرجل.

ودعونا هنا نتوقف مليّاً عند توصيف «العراقيّ». في وقت انخرط فيه عراقيون مقيمون في الداخل العراقيّ في محارق المكوّنات والطوائف، ومنهم مثقفون وفنّانون نعرفهم، إذ صار هؤلاء سنّة وشيعة وكرداً ولم يعودوا عراقيّين، لم يعهد عن الرجل طيلة عمر عراق ما بعد صدّام، فضلاً عمّا قبله، أنّه طرح نفسه كمواطن يتحدّر من الأبنار المعروفة بمرجعيتها الطائفيّة والمذهبيّة وبنظرة أهلها إلى البلد اليوم. التوصيف أيضاً، يستحقه، في وقت استعجل عدد من أحبائنا المثقفين المقيمين في الخارج، بقتلهم الرمزيّ لروح البلد، سرّاً أحياناً وعلانية في مناسبات أخرى،

> **أسّس «فرقة الفنّ الحديث» مع إبراهيم جلال عام 1952**

والإشكال القائم هنا في رهن صورة العراق بمجمله لمجموعة ساسة أتوا في غالبيتهم من هذا الخارج الذي لم نكن نعرفه جيّداً. وقيل لنا أتاكم بين هؤلاء الساسة، العالم والمفكّر الاقتصادي والمطلع على الحياة البريطانيّة والأميركيّة، فانتظروا الجنان التي ستفتح أبوابها في مدنكم، فانتظرنا ونعم الحصاد!

مثل هذا الأنموذج من مثقفينا، رفضوا بغداد في المطلق، وقبل يوسف بالجزء المشرق منها، برغم إنّه غادرها بفعل وضعه الصحي وما فرضته ضرائب الشيخوخة، متقدّماً- لدى زياراته المتكرّرة لمدينته- الصفوف الأماميّة في عروض المهرجانات والمواسم المسرحيّة المتجدّدة في أقسى الأحوال.

أمّا بقاء يوسف العاني في بغداد، طيلة حقبة البعث ومسايرته للنظام السابق وتجنّب معارضته، فذاك حقيقة ثابتة وصحيحة، وهو اليساري الذي تغاضى عن يساريته بعد عام 1979، لكن أن يتحوّل موته إلى مناسبة للتذكير أولاً بهذا الماضي بعد كلّ ما أنجزه، فهذا يستدعي القول إنّ قراءة التجارب الفرديّة لا يمكن لها أن تكون إلغاء يسيراً لتاريخ كامل وقناعات أفراد في محطّات مرّة وقاسية من الحياة العراقيّة، وإلا لنخرج إلى الشارع ونسأل عراقيّاً «مستقلاً» عن «أيهما يفضّل ويحبّ: يوسف العاني أم القادمين من لندن ودمشق وطهران وأميركا بعد 2003؟ بلا شك الكفّة لصالح صاحب الأدوار السينمائيّة «سعيد أفندي» و«حسين مردان».

ويوسف الذي كان متصالحاً مع نفسه، لم يدع النضال أبداً أو حتّى ينسبه لنفسه كما فعلَ غيره، اكتفى بالتوقّف عن العمل في المسرح والإنصات إلى الشباب فقط، ناصحاً ومتابعاً، لا شاتماً ومثبّطاً لمحاولاتهم.

ويوم وضع أهل المقاتل بنادقهم جانباً، وحفظت الشوارع معنى مجهولي الهويّة الذين احتضنت جثثهم في الحرب الأهليّة 2006، بعدها بدأت بغداد تتعقب طريقها إلى فعاليّات تهادن الخوف. كان ذلك في 2010، وإذا بجمع من المسرحيّين يجتهدون لإعادة النبض إلى مسارح بغداد المحدودة (وقتها لم يكن غير المسرح الوطني وباحة منتدى المسرح في شارع الرشيد ومسارح في كلية الفنون ومعهدها). في «الرشيد»، الشارع المنكوب والمهمل جوار دجلة، تواجد العاني مصفّقاً ومشجّعاً لمن أتوا بعده. كثير منهم كانوا شباباً في خطواتهم الأولى. تحرّك من الصف الأمامي في منتدى المسرح، وكأنّه سمع سيمفونية ويودّ ممّن حوله أن يطربوا لبهجته بما استمع إليه وشاهده. نعم، العاني عراقيّ صرف، والعراقيون يستمرّ تضاؤلهم في العراق الراهن.

* أفاد مصدر إعلامي لـ «الأخبار»، إنّ «السفارة العراقية في عمان تقوم بإجراءات نقل جثمان الفنّان يوسف العاني إلى بغداد بعد أخذ موافقة عائلته». ورقد العاني، قبيل وفاته، في مستشفى «مركز الطب العربيّ» في عمان، وزارته هناك سفيرة العراق في العاصمة الأردنيّة صفية السهيل وعدد من الفنانين والمثقفين العراقيين. ومن المنتظر أن يجري تشييع رسمي لجثمان الراحل حال وصوله إلى بغداد.

ذاكرة المسرح العراقي

صعد حاملاً قلبه الحزين!

عمان ــ **حسين دعسة**

الموت ينهي حياة اشتعلت واشتغلت بالحب والفن، فارتاحت على مسرح صغير رقد عليه المسرحي العراقي يوسف العاني في أيامه الأخيرة في أحد مستشفيات عمان. صعد حاملاً مسرحه، وقلبه الحزين على العراق. العاني من ابرز القامات المسرحية في تاريخ العراق والبلاد العربية. ولد في محافظة الانبار، ونشأ في محلة شعبية قديمة تعرف بـ «سوق حمادة» وسط بغداد شكلت ركيزة لأشكال كتاباته المسرحية التي نهلت من أجواء وملاذات تلك المحلة. عمل مدرساً معيداً في كلية التجارة والاقتصاد بعد تخرجه من «جامعة بغداد» عامي 1950-1951 للاشراف على النشاط الفني في الكلية، مثلما أسّس «فرقة الفن الحديث» مع الفنان الراحل إبراهيم جلال، وعدد من الفنانين الشباب عام 1952. رفدت الفرقة المسرح العراقي بعدد كبير من الأعمال أبرزها «الشريعة والخرابة» و«اني امك يا شاكر» و«الخرابة والرهن»، و«نفوس»، و«المفتاح».

طوال رحلته، كان على حنين أزلي إلى الخشبة، فكتب أكثر من خمسين مسرحية طويلة أو من فصل واحد من ابرزها: «القمرجية» أول مسرحية للعاني من فصل واحد، و«طبيب يداوي الناس» عام 1948 وكان لا يزال طالباً في جامعة بغداد. بعد تخرجه، كتب مسرحيات: «راس الشليلة» (1950)، «مجنون يتحدى القدر» (1951) التي اعتبرت أول مونودراما في العراق، و«تؤمر بيك» (1952)، و«موخوش عيشة» (1952)، و«ست دراهم» (1955)، و«جحا والحمامة» (1957) من نوع البانتومايم وقدمت على «مسرح ستانسلافسكي» في موسكو عام 1957، و«حرم صاحب المعالي السعادة» لبرين سلاف نوشيتس التي تعدّ من الأعمال التي لا تبارح الذاكرة، كما مثّل في العديد من المسرحيات ومنها «البيك والسائق» (1974) التي عرضت في مصر وحققت نجاحاً كبيراً، و«بغداد الازل بين الجد والهزل» (1975)، و«الإنسان الطيب» (1985) إخراج عوني كرومي.

للراحل اسهامات كبيرة في السينما العراقية ومن أبرزها «فيلم سعيد افندي» (1958 اخراج كاميران حسني). كما كتب القصة والسيناريو والحوار لفيلم «أبو هيلة» (1962) اخراج محمد شكري جميل ويوسف جرجيس. والفيلم مأخوذ عن مسرحية للعاني باسم «(تؤمر بيك». وكتب فيلم «وداعاً يا لبنان» المنتج في 1966- 1967 من اخراج حكمت لبيب، ومثل في فيلم «المنعطف» المأخوذ عن رواية «خمسة أصوات» لغائب طعمة فرمان. كذلك، أسهم العاني في فيلم «اليوم السادس» للسينمائي الراحل يوسف شاهين عام 1986، وشارك في فيلم «بابل حبيبتي» مع الفنان فيصل الياسري 1987، وفيلم «ليلة سفر» للمخرج بسام الوردي.

إلى جانب ذلك، كتب عشرات الأعمال ومثّل في الاعمال التلفزيونية ومنها تمثيليات «ناس من طرفنا»، و«سطور على ورقة بيضاء» (اخراج الراحل إبراهيم عبد الجليل)، و«رائحة القهوة» اخراج عماد عبد الهادي، إلى جانب «ثابت افندي» الفائز بجائزة أفضل سيناريو في «مهرجان اتحاد الاذاعات العربية» في تونس 1983، وتمثيلية «بلابل» (اخراج حسن الجنابي) الفائزة بجوائز في «مهرجان قرطاج للاذاعة والتلفزيون»، وعدد من المسلسلات أبرزها «الأيام العصيبة -الهاجس» لصلاح كرم، و«هو والحقيبة» (اخراج رجاء كاظم)، و«الحضارة الإسلامية» (اخراج داود الانطاكي . إنتاج أبو ظبي) و«الانحراف» (إنتاج الكويت).

وللعاني مؤلفات بين مسرح وسينما وذكريات أبرزها «راس الشليلة» (1954)، و«مسرحياتي الجزء الأول والثاني» (1960 و1961)، و«بين المسرح والسينما» (1967 اصدار القاهرة) و«أفلام العالم من اجل السلام» (1968)، و«هوليود بلا رتوش» (1975)، و«التجربة المسرحية معايشة وحكايات» (بيروت 1979)، و«عشر مسرحيات ليوسف العاني» (بيروت 1981)،

> استمد مواضيعه من الحرفيين والعمّال والمسحوقين

بعدسة علي عبد الأمير

و«المسرح بين الحديث والحدث» (1990) و«شخوص في ذاكرتي» (2002).

يقول الباحث الفني العراقي لطيف حسن إنّ من يرغب في تناول المسرح العراقي الحديث، بدءاً من اربعينات القرن الماضي حتى وقتنا الحاضر، لا يمكن له أن يتجاوز أو يتجاهل أثر العاني الريادي والمؤثر في هذه الفترة ودوره الكبير في بناء أسس المسرح النقدي الجاد الذي بدأ عملياً بعد تأسيس معهد الفنون الجميلة... المسرح المنحاز للناس تأليفاً وتمثيلاً ومنهجاً، الذي دفع بالحركة المسرحية العراقية الى الأمام، وخلق العلاقة الحميمة والمتبادلة بين المسرح والجمهور. علاقة كانت تفتقر اليها الحركة من قبله، وأزال نظرة الجمهور القديمة الى المسرح بتبني مشاكله الاجتماعية. جسد شخصية حكائية ما زالت في ذاكرة البغداديين وأناس الحارة الشعبية. جاب دهاليز السياسة من خلال الانتصار لافكار الحركة الوطنية، ونضالها لطرد الاستعمار والتخلص من قيوده وأحلافه. كان يعتقد أنّ بقاء التخلف الاجتماعي واستمراره وتفشي الفساد وكل البلاوي الاخرى هي نتاج سياسات الحكومات المتعاقبة، الموالية لامبراطورية التاج البريطاني والاجنبي ونجد في مسرحياته الاولى ذات الفصل الواحد، عديد الرؤى الفنية. انحاز بقوه الى اليسار منذ أن كان طالباً في كلية الحقوق، وانتمى الى الحزب الشيوعي العراقي منذ الخمسينات حتى عام 1963، تعرض خلالها للمطاردة بسبب نشاطه الفني المسيس. وبعد التخرج، تعرض للحجز مع كوكبة من المثقفين اليساريين في معسكر السعدية العسكري السيء الصيت. عمل في المحاماة لفترة، قبل التشرد بعدها في أوروبا بعد انتاج فيلم «سعيد افندي» في الفترة الأخيرة من العهد الملكي. بعد ثورة 14 تموز 1958، عاد مديراً عاماً لمصلحة السينما والمسرح حتى تعرضه للاعتقال والطرد من الوظيفة بعد انقلاب شباط 1963. سافر الى بيروت بعد الافراج عنه واقام فيها حتى عام 1967.

منذ بدايات عام 1944، وبعدما تعرف على زميله شهاب القصب الذي مات في مقتبل شبابه بمرض السل، تعاون معه في «مجموعة جبر الخواطر» التي كانت تقدم أعمالها في الحفلات السنوية للمدارس والمعاهد والكليات. كتبا بشكل مشترك أو منفصل احياناً، مسرحيات هزلية ذات فصل واحد، ثم بدأت كتاباتهما ترتقي الى مس الجروح الاجتماعية كالبطالة والجوع والعوز والمرض. هذه الكتابات اخذت تعمّق توجهاتها النقدية وفق ما يتيحه الوضع السياسي من فسحة في الحرية، أو عندما تتأزم الأمور الاجتماعية والسياسية، ويبرز تأثير الحركة الديمقراطية السياسية علناً في الشارع. تأثرا بشكل واضح بمسرحيات صفاء مصطفى الجريئة والرائدة، الذي سبقهم في مجال تأليف المسرحيات التي تتناول المشاكل الاجتماعية، وكانت تدعى آنذاك «بالمسرحيات اليسارية» التي كتب معظمها صفاء مصطفى لتقدم من قبل فرقة يحيى فائق بشكل خاص كمسرحية «طالب من الجنوب». أحبّ مسرح نجيب الريحاني الذي ذاعت اخباره وعروض الافلام المصرية المأخوذة عن مسرحياته، وأفلام شارلي شابلن الانسانية الصامتة. استمد مواضيعه من المشاكل الاجتماعية التي يراها ويتلمسها يومياً عند الحرفيين والعمال والعاطلين عن العمل وابناء الطبقة الوسطى، والناس المسحوقين. عرفهم والتقى بهم وخالطهم وارتبط مع بعضهم بصداقات شخصية، فراح يكتب المسرحيات الشعبية الواقعية التي يمتزج فيها الالم بالضحك والنقد.

سلام عليك أيها الأستاذ الطيب

عبد الخالق كيطان *

هذا الفنان الأنيق كان يحلم بأشياء بسيطة. لكن قرن العراق عاصف، يبدأ من حرب ليدخل في انقلاب عسكري، ومن حكم ديكتاتوري إلى حكم ثيوقراطي. في كل الأحوال، وشيئاً فشيئاً، تتهاوى قلاع المدنية لمصلحة موجات التخلف، فيغيب المسرح، وإذ يغيب «أبو الفنون»، فإن الفنون كلها تنسحب.

لكن يوسف العاني لم ينسحب. لقد توارى خجلاً فقط. وهو توارٍ شاركه فيه فنانون كانوا لسنة قريبة يجتهدون ما أمكنهم، فينحتون من جمر العذاب عروضهم المسرحية. ما الذي حصل بعد 2003؟ لم يحصل شيء سوى انهيار المدينة من جذرها. هل كانت المدينة هشّة؟ هل كانت أحلام يوسف العاني، ورهطه، مستحيلة؟ لا ندري بالضبط، ولكننا نعرف أن أحلام المؤسّسين، والعاني من أوائلهم، لم تكن أكثر من نشيد حرّ من أجل شعب سعيد ومتنور.

ويوسف العاني يختلف عن غيره من روّاد الفن في العراق؛ إذ كان أكثرهم حضوراً ونجومية. غيابه عن المسارح وشاشات التلفزيون ممثلاً، لم يغيّبه عن ذاكرة الناس. لقد ظلّ متواصلاً مع المسرح لحوالى سبعة عقود بصفة ممثل، كاتب، ناقد، متابع. رصيده الفني الطويل يبرّر غيابه مثلما يبرر حضوره في ذاكرة الشعب. فنه الملتزم، المعبر عن الناس بمختلف طبقاتهم. اللهجة البغدادية، التي اندثرت اليوم، وهي تتهادى من بين شفتيه، إطلالاته البرامجية التلفزيونية ضيفاً، وكذلك حرصه المفرط على حضور المهرجانات المسرحية في بغداد ومتابعة أغلب عروضها وندواتها النقدية، كل ذلك وأكثر يقدمه دائماً بوصفه راعياً، أكثر من أي تعبير آخر. هي رعاية الأب الذي يرى أمامه ما زرع وقد بدأ يكبر، ويكبر.

قيمة الفنان الحقيقية في أي مجتمع تكمن في قدرته على أن يكون الشاهد الأوحد، مثلما عليه أن يظل «الصانع الأمهر». ولقد كان العاني شاهداً على قرن دامٍ، مليء بالأحلام والانتكاسات. كان واقفاً على قدميه في كل المراحل. لغو السياسة لم يؤثر فيه، والأمراض الناجمة أو المتفرعة من هذا اللغو هي الأخرى كانت تخاف الاقتراب منه. لم يبدّل جلده. كان يسارياً حتى وهو يتجرع كأس المرار في ظل حكم يميني يستجدي من الفنان صوته. ميزة يوسف العاني في أنه عصيّ على التصنيف الساذج الذي برع عراقيو اليوم في نثره على رؤوس أقرانهم. هو يوسف العاني فقط. الفنان. الممثل. الكاتب. الناقد. الحاضر الأبدي. وعندما يغيب مثل هذا الأنموذج، فإن البلاد تخسر أيقونة صعبة التعويض، بل إن في هذا الفقد علامة قاسية على ما تعانيه البلاد أصلاً من علل.

تعامل يوسف العاني مع أغلب مخرجي المسرح العراقي، وكان من أبرز شركائه في الحلم كل من الأستاذ سامي عبد الحميد، والأستاذ الراحل قاسم محمد. قدم هؤلاء مجتمعين ما أصبح صعباً تجاوزه بالنسبة إلى ذاكرة الأجيال في المسرح، كما في السينما والتلفزيون. يمكن القول عن الثلاثة إنّهم أرادوا أن يقدموا فناً يمكن أن يكون ممثلاً لضمير الشعب. تسلحوا بمعرفة أكاديمية، وخبرات عملية، وكانت أفكارهم متقاربة إلى حد كبير. وعلى سبيل الاستدراك، أذكر أن الأستاذ سامي عبد الحميد جلس على الرصيف، أمام بناية المسرح الوطني وسط بغداد، وبدأ ينحب وهو يرى جنازة رفيقه قاسم محمد محمولة على الأكتاف في عام 2011. ترى، كيف حال المعلم اليوم وهو يتلقى نبأ رحيل الأستاذ العاني، رفيق دربه الطويل؟ لقد أنجز الرجلان الكثير للمسرح الشعبي في العراق، كما أنهما، وإبراهيم جلال وقاسم محمد وخليل شوقي وجعفر السعدي وبدري حسون فريد، عملوا في الظرف الأصعب، عندما كان الفن مغامرة أخلاقية في زمن ملتبس ومكبل بالقيود.

تركت يوسف العاني في عمان بساق مكسورة عام 2013. في عمان نفسها، كنا نجلس لساعات نتحدث في شؤون شتى. لكن في هذه المرة، شعرت بأن اليأس بدأ يتسرب إليه، وهو الشغوف بالحياة. كنت مخطئاً. ذلك أنه سرعان ما شد الرحال إلى بغداد. انتكست صحته هناك، فأدخل إلى «مستشفى الراهبات». أخبرني أنه كان يود البقاء في بغداد برفقة ابنته الوحيدة. لم يستطع. عاد إلى عمان، وفيها أدخل أكثر من مرة إلى المستشفى. كانت صحته تتراجع. وكنت عاجزاً عن تحمل فكرة غيابه النهائي. أصعب الواجبات أن تكتب في رحيل المعلم الذي أحببت. سلام عليك أيها الأستاذ الطيب.

* **كاتب عراقي مقيم في سيدني**

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 12 تشرين الاول 2016 العدد 3006

حملة المقاطعة توضح مجدداً: حرّية التعبير لا تشمل إسرائيل!

تعقيباً على عدم إجازة السلطات المعنيّة عرض فيلم «أمور شخصيّة» في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، أصدرتْ حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان البيانَ الآتي:
منعاً للتشويه الذي طاول مواقفَنا أخيراً، يهمّ الحملةَ أن توضحَ ما يأتي:
أوّلاً، الحملة من أشدّ الحريصين على حريّة الفكر والتعبير، ومعظم أعضائها كتّاب وأكاديميّون ومحامون وناشرون. غير أنّ حريّة التعبير شيء، وحريّةَ التطبيع مع العدوّ شيء آخر. ولقد قلنا، غير مرّة، إنّ أحد أهداف المقاطعة الفنيّة والثقافيّة لـ«إسرائيل» هو صونُ الثقافة والفنّ عن أن يستخدمهما العدوُّ لتلميع صورته الدموية والعنصريّة.
ثانياً، الفيلم ليس «فلسطينيّاً»، بل إسرائيليّ باعتراف مخْرجته مهى حاج، التي وافقت على إدراجه تحت خانة «إسرائيل» في مهرجان «كان»، وأقرّت بأنّ مدير تصويره وتمويله إسرائيليّان. وعرضُه في لبنان، بهذه الصفة، يتنافى مع «قانون مقاطعة إسرائيل»، ومع سياسةِ لبنان الرسميّة، ومع مشاعر معظم اللبنانيين.
ثالثاً، ليس «مضمونُ» الفيلم هو ما يَحسم ضرورةَ مقاطعته مِن عدمِها، بل موافقة مخرجته على إدراجه تحت اسم البلد الذي يحتلّ وطنَها، وموافقتها على تمويله الإسرائيليّ (والأمران لا يوافق عليهما اليوم، بالمناسبة، عددٌ متنامٍ من المخرجين الفلسطينيين داخل فلسطين 48). أكثر من ذلك: «مضمونُ» الفيلم، ولو كان ممتازاً من الناحيتين الوطنيّة والقوميّة، لا يحول دون مطالبتنا بمقاطعته لأنّه سيُبرز، في تلك الحالة، صورة براقةً كاذبة عن «الديموقراطيّة» الإسرائيليّة تجاه الفلسطينيين. والحال أنْ لا «ديموقراطيّة» ولا «مساواة» ولا «مواطَنة» في ظلّ التهجير والاحتلال والتمييز العنصريّ.
رابعاً، مقاطعة هذا الفيلم لم تستهدف شعبنا في فلسطين 1948، وإنّما صلة بعض أفراده بالاحتلال. نحن نعلم جيّداً صعوبات التمويل غير الإسرائيليّ هناك، ولذلك نطالب المؤسّسات العربيّة والعالميّة بدعم الإنتاج الفلسطينيّ داخل 1948. كما نطالب المؤسّسات الفلسطينيّة داخل مناطق السلطة الفلسطينيّة، فضلاً عن الفلسطينيين المتموّلين في الشتات، بإسناد إبداع شعبنا هناك.
خامساً، كنّا قد اتصلنا بمديرة مهرجان بيروت، السيّدة كوليت نوفل، قبل كتابة أيّ بيان، وعرضنا عليها منطقَ المقاطعة، ونبّهناها إلى أنّ إدراجها اسمَ «فلسطين» إلى جانب «إسرائيل» في التعريف ببلد المنشأ لا يعني أنّ الفيلم لم يعد إسرائيليّاً أو أنّ تمويله وتصويره لم يعودا إسرائيليَيْن. فردّت بأنّها تريد دعمَ «المخرجة الفلسطينيّة المسكينة» وأنّها لن تسحب الفيلم. فكان علينا أن نكتب بياننا وأن نوزّعه (عبر الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي) على الملأ، وعلى الجهات المعنيّة، وضمنها: مكتب مقاطعة إسرائيل ووزارة الثقافة ومديريّة الأمن العامّ.
وأخيراً، تشكر الحملة كل من يتعاطف مع نشاطاتها، وتدعو الجميع ـ مهما كانت ميولُهم السياسيّة ـ إلى مدّها بالمعلومات، كي نبقى بالمرصاد لكلّ اختراقٍ إسرائيليّ، اقتصاديّ أو ثقافيّ بشكلٍ خاصّ.

بيروت في 2016/10/10

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

... وسَلِمَ البيت «إلى عجاج سليم»

صديقي الذي هناك... لا يَكفُّ عن تَرويعي بهذه النصيحة:
«أياً كانت حاجتُك،
لا تُجازِفْ وتَترك البيت!
لأنكَ، إنْ غادرتَه، قد تعودُ فلا تجدُه».
..
وكما يحدثُ غالباً لجميعِ الخائفين والمُتَطَيِّرين،
عملتُ بالنصيحةِ... وبقيت.
وفي الليل (بعدَ كثيرٍ مِن الليل)
جاءَ الأصحابُ (الأصحابُ الغَيورون)
ليَطمئنّوا على نجاةِ البيتِ... وسلامةِ حارسِ البيتْ.
ببساطةٍ شديدة:
عثروا على البيتِ (تماماً، كما تركوهُ في بدايةِ النهار).
أما أنا (صاحبهُ وحارسُه)
فقد أخفقوا في العثورِ عليّ.
..
الشهودُ يقولون:
إنهم عثروا على نظّارةٍ مهشَّمةْ،
وعلبةِ سجائر نِصفِ فارغة،
وفردةِ حذاءٍ يتيمة (مقلوبٌ نَعلُها ناحيةَ السماء)،
و بضعِ قطراتٍ يابسةٍ من الـ... / يا للهول!
و.. سَلِمَ البيت.

2016/10/6

يوسف الخليل مشرّحاً اقتصادنا

في سياق الأنشطة المنوّعة التي يقيمها كل أسبوع، ينظّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» غداً الخميس محاضرة بعنوان «الوضع المالي والنقدي في لبنان راهناً» يلقيها الخبير الاقتصادي اللبناني يوسف الخليل. الندوة التي تجرى في مقرّ المجلس في بيروت، يقدّمها ويديرها نائب الأمين العام للمجلس عبدالله رزق.

* محاضرة بعنوان «الوضع المالي والنقدي في لبنان راهناً»: الخميس 13 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»).
للاستعلام: 01/703630
أو www.althakafi-aljanoubi.com

ناصر السومي يجمع شتات الفن الفلسطيني

يعقد التشكيلي الفلسطيني ناصر السومي (الصورة) غداً الخميس مؤتمراً صحافياً في «دار النمر» في بيروت للإعلان عن استرجاع المجموعة التشكيلية المهمّة التي كانت ملكاً لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» في بيروت، واختفت بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، قبل أن تظهر في قبو متحف طهران وبعض الأماكن الخاصة في بيروت. عمل السومي على استعادة جزء كبير من الأعمال الـ 300 التي تبرّع بها في السبعينيات 183 فناناً من 31 دولة دعماً للقضية الفلسطينية، من بينهم: غوتوسو، ميرو، تابيس، بومودورو وسامونا...

مؤتمر صحافي لناصر السومي: غداً الخميس ـ 11:00 ـ «دار النمر» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت)

ما تبقّى لنا من غسان كنفاني

ضمن «احتفالية 20 سنة لمسرح المدينة»، يستضيف هذا الفضاء في 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي عرض فيلم «ما تبقى لنا» (53 د.) من كتابة وإخراج جاد أبي خليل. يستند الشريط (إنتاج «الجزيرة الوثائقية») إلى أربع قصص قصيرة للأديب والفنان والصحافي والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني (1936 ـ 1972)، ضمن أربع رؤى معاصرة لأربعة فنانين فلسطينيين شباب. درس أبي خليل السينما في «جامعة القديس يوسف»، وفي رصيده عدد من الأفلام القصيرة والوثائقية لناحية الإخراج والإنتاج.

عرض فيلم «ما تبقى لنا»: الاثنين 17 تشرين الأوّل ـ 20:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/753010